شرح الكافية المسمى بالموشح

لشمس الدين محمد بن ابي بكر بن محمد

الخبيصي

٥٩٩

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı | Hacı Beşir Ağa
Yeni Kayıt No:
Eski Kayıt No. | 599

اعلم ان المضاف يكتسي من المضاف اليه عشرة احكام الاول التخصيص نحو غلام رجل والثاني التعريف نحو غلام زيد والثالث الجنس نحو غلام الرجل والرابع التانيث نحو قوله تقع بالتقط بعض السيارة وهذا انما يكون اذا كان المضاف من المضاف اليه فلا يقال جائتني غلام هند والخامس الاشتعال نحو مررت برجل اي رجل والسادس العموم نحو كل عبد في الدار زيد لي والسابع المصدر نحو ضربت كل الضرب والثامن الظرفية نحو ضربت اي وقت والتاسع الاستفهام نحو غلام من عندك والعاشر الشرطية نحو غلام من يضرب اضرب

شرح الكافية للخبيصي

الضرب الرابع من المستثنى ما جاز فيه [illegible]
وهي ما استثني بلا سيما

٥٩٩

ضبط ابن [illegible] كتب [illegible]
[illegible] دکور [illegible]

ذادب مكوس وتعول في تثنية المثنى [illegible] الاثنى والاثنان الاثنين ترفع الذي استبان
اليه وتنصب الاخر

الملك شد خل في خط عثمان
لحاجي بشياغاء [illegible]
لسنة [illegible]

قوله في كتاب الصوم هو عيد صائم بجمع صلة البيد
ومن المعلوم ان الصفة لا يكون شرطا للموصوف
ولما لم يكن الصوم شرطا بجهة الاستقلال فيجوز
ان يقع في رمضان بخلاف مالك وان يعتكف
صائما او يتقدم معتكفا فان قوله معتكفا
حالان عن ضمير فاعل فلا شك ان الصوم
يقع شرطا للاعتكاف والاعتكاف يقع شرطا
للصوم فلا يجوز في رمضان [illegible]

هذه النسخة الجليلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان صاحب ذيل الجود والاحسان سور صاحب المقاصة انوار العنايات
الآ وهو اغا دار السعادة الحاج بشير وقفا صحيحا لوجه الله الكبير من هو على كل شيء قدير
حرر الفقير الله سبحانه وتعالى محمد امين المفتش باوقاف الحرمين المحترمين

٥٦٥

Eski Kayıt No 599

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

احمده كما يستحق ان يحمد واصلي على رسوله المصطفى محمد واله المتجلين
واصحابه الكرام الغر المحجلين الكلمة اي التي في اصطلاح النحاة فانها تطلق على
معان اخر كالكلام كال الله تعالى وكلمة الله هي العليا وقال صلى الله عليه وسلم
الكلمة الطيبة صدقة والقصيدة والشهادة والنمل وحبة واللام فيها
لتعيين الماهية مثل قولك الرجل خير من المراة فانها تكون لمعان اخر كما ياتي
بيانه ان شاء الله تعالى لفظ حقيقة او تقديرا اي اللفظ صوت معتمد على
المخارج من حرف فصاعدا مهملا كان او مستعملا وقيل هو الاصل الرمي
فسمي به الصوت المذكور لحصوله بسبب رمي الهواء تسمية له باسم
سببه واشاره على اللفظ لوقوعه على كل ملفوظ حرفا كان او اكثر وكون
حق اللفظ عدم وقوعه الا على حرف واحد وهو مصدر ثم اوقع موقع
المفعول وضع الوضع تخصيص شيء لآخر ليفهم الثاني عند اطلاق الاول
او تحسه واللفظ جنس قريب للكلمة فلا يحترز به اذ ذكر الجنس للتعيين
الذاتي وقيل قوله لفظ وضع تعريف للشيئين بين اللفظ والموضوع كل
منهما اعم من الآخر من وجه وعمومهما خاصة لا فيحترز بكل عما يتناوله الآخر
فيحترز باللفظ عن الاشارة والكتابة والعقد والنصبة اذ كل منها موضوع

لمعنى وبالموضوع عن المهملات وعما دل بالطبع كاخ من الناس واح من
ذي السعال والحرف عند من اراد الوضع الاول والكلام عند من جعل
دلالته عقلية ومن مالغوي او شرعي او عرفي او اصطلاحي واشاره على
الدلالة لكونها اخص اذ كل موضوع دال ولا ينعكس فلو قيل دال احتاج الى قوله
بالوضع لمعنى مفرد قوله لمعنى مفرد لايضاح الكلام لا للوجوب حتى لو
قيل وضع لمفرد ليفهم المقصود وعلم ان التقدير لمعنى مفرد او شيء مفرد
والمعنى المفرد ما لا يراد بجزء من لفظه دلالة على جزئه وهي اسم وفعل و
حرف اي هي منقسمة الى هذه الثلاثة انقسام الكلي الى جزئياته فيصح
اطلاق لفظ المقسوم على كل من اقسامه بخلاف انقسام الكل الى اجزائه
لانها اما ان تدل على معنى في نفسها اي بنفسها مستقلة من غير ذكر متعلق لها
في الاستعمال او لا اي لا تدل كذلك كمن في قولنا خرجت من البصرة
الثاني وهو ما لا يدل بالاستقلال الحرف والاول اما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة الماضي
والمستقبل والحال وضعا او لا اي لا يقترن به كذلك الثاني وهو
ما لا يقترن الاسم والاول الفعل فقد انحصر اقسامها في الثلاثة المذكورة
اذ قوله اما ان تدل ... منفصلة حقيقية ... فتكون

مانعة من الجمع والخلو وكذا قوله والاول اما ان يقترن باحد الازمنة
الثلاثة او لا فانحصرت الكلمة بالاولى في القسمين الحرف ونقيضه
والثاني وهو النقيض بالثانية في القسمين الاسم والفعل وقد علم بذلك المعنى
حد كل واحد منها لان اقسام الكلمة التي هي جنس الى اقسامها الصحيحة
التي هي انواعها بما يتميز به كل قسم عن اخويه **الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد**
المراد منه الكلام القولي اذ قد يطلق الكلام على ما في النفس قال الشاعر
ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا ويقال له الجملة
والمركب التام والمراد بما الموصولة اي اللفظ الذي تضمن او الموصوفة اي لفظ
تضمن اذ ما تاتي لعشرة معان في سبعة منها تكون حرفية وفي ثمانية
اسمية والمراد من التضمن فهمها منه او شموله له شمول الافراد والتضمن الكلمتين
يشمل الجملة وغيرها من التقييدي والمضاف وغيرهما وبقوله بالاسناد يخرج
غير الجملة وهو تعلق احدى الكلمتين بالاخرى لافادة المخاطب فائدة يصح السكوت
عليها واشارة على الاخبارية او الانشائية كالامر والنهي والاستفهام والتمني
والترجي والعرض والقسم والنداء والتعجب والمدح والذم والدعاء
وذلك لا يتاتى الا في اسمين حقيقة او تقديرا نحو زيد قائم وزيد قام وتسمع

بالمعيدي خير من ان تراه وسواء علي اقمت ام قعدت وان عمرا
قاعد وما بكر ضاربا ولا رجل افضل منك ولا غلام رجل ظريف في الدار وازيد
قائم ولعل بكرا حاضر وليت عمرا عندنا ولعمرك لافعلن كذا وما احسن
زيدا وتسمى جملة اسمية **او في فعل واسم** كذلك كضرب زيد وضرب بكر
جزعت غداة البين لما ترحلوا وحق لمثلي يا بثينة يجزع وقام في قولنا زيد قام
وكان زيد قائما وان تكرمني اكرمك واضربت زيدا ولتضرب خالدا ولا تشتم بكرا
وعسى زيد ان يخرج ونعم الرجل زيد وبئست المراة هند والا تنزل بنا و
اقسمت بالله لافعلن كذا ورحم الله زيدا واحسن بزيد وفي الدار في قولنا
زيد في الدار على الاصح وتسمى جملة فعلية والندائية كيا زيد فعلية لانه لقيام
حرف النداء مقام الفعل والحصر فيهما لاقتضاء الكلام الاسناد على ما عرفت
واقتضاء الاسناد المسند اليه والمسند به وكون المسند اليه اسما لا غير والمسند به
اسما وفعلا لا غير **الاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة**
والمراد بما الموصولة او الموصوفة كما مر في الكلام اي الكلمة التي دلت او
كلمة دلت فلا يرد اغفال القيود المعتبرة في الكلمة من اللفظ والوضع و
المفرد وتذكير الضمير العائد الى ما بالتذكير لفظ ما وقيل من ان الضمير في نفسه

قوله استغناؤه مبتدأ وعنهما متعلق به والخبر محذوف او هما مبتدأ وخبر ولا حذف به

اما ان يعود الى ما وهو الدال فيصير تقديره الاسم شيء دل على معنى لفظه قيل ما دل على معنى حاصل في نفس ذلك الشيء وحصوله فيه هو كونه معنى له فكانه قيل ما دل على معنى هو مدلوله ولا فائدة فيه اذ لطرف بهذه المثابة اذ هو ايضا يدل على معنى هو مدلوله او الى المعنى وهو المدلول فيصير تقديره شيء دل على معنى حاصل في نفس ذلك المعنى وهو ايضا كذلك لاستحالة كون الشيء حاصلا في نفسه ممنوع المقدمة الثانية في التقدير الاول وهو ان حصوله فيه هو كونه معنى له اذ المراد من حصوله فيه حصوله لنفسه لا القياس الى شيء آخر كالحروف وتقديم الاسم على قسيميه لسموه عليهما اي علوه من حيث استغناؤه عنهما واحتياجهما اليه في الافادة واشتقاق الفعل منه على الصحيح وكون المشتق منه اصلا ومنه سمي اسما اذ هو مشتق من السمو على الصحيح بدليل سميت وتسمي والاسماء والمراد من الدلالة الدلالة الوضعية لا الاستعمالية فلا يرد عليه عكسا اي كونه جامعا نعت الفاعل والمفعول كقولك زيد ضارب عمرا او مضروب غلامه باعتبار اقترانه باحد الزمانين اما الحال او الاستقبال اذ اقتران الزمان به عارض عند الاستعمال ولا على طرده اي كونه مانعا عسى ونعم وبئس وفعلا التعجب وحبذا باعتبار تجردها عن الزمان اذ تجردها عارضي وهي في الاصل وضعها مقترنة بالزمان الماضي وكذا بعت وسائر الافعال الانشائية

ولما فرغ من بيان حد الاسم اراد ان يذكر بعض خواصه ليتميد زيادة معرفته به جامي

ومن خواصه الخواص جمع الخاصة وخاصة الشيء ما يدخله دون غيره سواء شمل الافراد اولا اي ما كان مطردا سواء كان منعكسا او غيره وايثار الخواص على الخاصات لكونها من جموع الكثرة المراد بها حقيقة ما فوق العشرة وكون افرادها قريبا من ثلثين وكون الخاصات جمع الصحيح المراد بها حقيقة العشرة فما دونها وايراد من التبعيضية لئلا يتوهم ان افرادها ما ذكر فقط وذكر جمع الكثرة للمجاز اذ يستعمل كل موضع الآخر بطريق المجاز دخول اللام اي دخول لام التعريف اذ قد يكون لغيره كلام الامر والابتداء والجحود والتعليل والتمليك والتخصيص والقسم والموطئة له وجواب لو ولولا ولام كي ولام التعجب ولام الاستغاثة وهي حرف اذا دخلت على اسم غير صفة كالرجل والفضل واما اذا دخلت على صفة كالضارب والمضروب والحسن ومثناها ومجموعها ومؤنثها فهي اسم من الاسماء الموصولة على الصحيح بمعنى الذي والصفة صلة لها بمثابة الفعل والضمير الذي فيها يرجع اليه وقيل هي ايضا حرف والضمير يرجع الى موصوف مذكور او مقدر وقد تدخل الفعل على سبيل الشذوذ كقول الشاعر

يقول الحيا وانقض العجم نا طقاً الي نبا صوت لجار الجذع وتلك تكون
لتعريف الجنس مثل الرجل خير من المرأة وللاستغراق كقوله تعالى ان
الانسان لفي خسر بدليل صحة الاستثناء وتعريف العهد عينيا كقوله
تعالى فعصى فرعون الرسول وذهنيا كقولك ادخل السوق لمن ليس بينك
وبينه سوق معهود واختصاصها بالاسماء لكونها للتعيين المحكوم عليه و
ذلك انما هو الاسم لا غير والجر واختصاصه به لكونه علماً للمضاف اليه وكون
المضاف اليه مختصا بالاسم لان المعنى محكوم عليه والمحكوم عليه لا يكون الا اسما ولما
ان الاصل في الاعراب هو الاسم لما نذكر بعد ان شاء الله تعالى وانما اعرب المضارع
لشبه بينهما وقد كان الرفع في الاسماء بعاملين لفظي ومعنوي والاصل هو اللفظي
فاعطي الفعل الذي هو مضارع الرفع الذي هو فرع وهو عامل معنوي والنصب فيها
ايضا بعاملين بفعل وحرف والاصل هو الفعل فاعطي الفعل النصب بالحرف ولم
يكن للجر في الاسماء الا نوعا واحدا فلم يعطوا الفعل لئلا يلزم استواء الفرع والاصل فيه
والتنوين اي الذي للتمكن كزيد الموضوع للدلالة على امكنية الاسم والذي للتنكير
كصه ومه لاستغناء الفعل عنه لو فعله عليه والذي للعوض عن المضاف اليه كيومئذ
وحينئذ وبعض في قوله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض لاختصاص الاضافة

بالاسماء والذي للمقابلة وهي الداخلة على جمع المؤنث السالم كمسلمات عوضاً
عن نون الجمع لاختصاص الجمع بالاسماء والمراد بما يذكر لترجيح والاسناد اليه
ما اسند اليه باعتبار مجرد اللفظ فانه عام للاسم نحو زيد معرب والفعل نحو
قام مبني والحرف نحو في حرف جر الى نفسه او نظيره ليدخل ما هو لازم الظرفية
من الاسماء كاذ واذا واين ومتى ونحوها فانه لا يسند بمعناها الى نفسها بل الى
نظيرها اي مرادفها فان معنى اذا الوقت تقول آتيك اذا طلعت الشمس
اي آتيك وقت طلوع الشمس مما يسند بمعناها الى نفسه فيقال جاء
الوقت وذهب الوقت والوقت طيب وكذا اين معناه المكان فان قولك
اين زيد اي في اي مكان زيد اي المسجد ام في الدار ام في السوق والمكان مما
يسند بمعناه الى نفسه فيقال المكان طيب واختصاصه بالاسماء لان
من حق المسند اليه التعريف ووضع الفعل على التنكير وقولهم تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه وجزمت غداة النبي لما تحملوا وحق لمثلي يا بثينة يجزع
مؤول بالمصدر والاضافة وهي كونه مضافا عند بعضهم اذ المضاف اليه
قد يقع فعلا كيوم يجمع الله الرسل والظاهر ان المراد منها الجميع ومثل يجمع في
تاويل المصدر وهو معرب ومبني هذا تقسيم الاسم الى ما هو اتم منه

من وجه فإن الاسم قد يكون معربا كزيد وقد لا يكون كهؤلاء وهو مبني والمعرب قد
يكون اسما كما ذكر وقد يكون فعلا كالمضارع نحو يضرب والمبني قد لا يكون اسما
كالماضي وكل شيئين يوجد أحدهما بدون الآخر ويجتمعان فبينهما عموم و
خصوص من وجه **فالمعرب** أي من الأسماء **المركب** الذي ركب مع غيره نحو
زيد وقائم في قولنا قام بكر زيد قائم وبكر وهؤلاء في قولك قام بكر وقام هؤلاء
الذي لم يشبه مبني الأصل وهو الحرف والفعل الماضي والأمر الحاضر مطلق الفعل
فلا يرد المضارع فإنه معرب إذ هو غير مشابه للماضي والأمر وإن كان مشابها
لمطلق الفعل كما سيأتي إن شاء الله تعالى فيخرج منه ما ليس فيه تركيب كحروف
التهجي وأسماء الأعداد وسائر الأسماء قبل التركيب كقولك زيد عمرو بكر وما يشابه ذلك
أحد المبنيات الأصلية كهؤلاء وشتان ورويد مطلقا **وحكمه أن يختلف آخره باختلاف**
العوامل لفظا أو تقديرا كما في زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد أو تقديرا نحو هذه
عصا وأخذت عصا وضربت بعصا **والإعراب ما اختلف آخره به** فما إما أن
يراد به شيء فتكون نكرة موصوفة عائده أو الذي فتكون موصولة به والضمير المجرور
في قوله آخره راجع إلى المعرب والذي في به إلى الموصول أو الموصوف أي الإعراب
شيء يختلف آخر المعرب بذلك الشيء أو الذي يختلف آخر المعرب به وذلك الشيء إما رفع

أو نصب أو جر وكل منها إما حركة لفظا أو تقديرا أو غيرها من حرف ألف
أو واو أو ياء والإعراب في اللغة الإبانة أو إزالة الفساد والتكلم بالعربية وفي
الاصطلاح ما مر بيانه لمناسبة بين المعنى الاصطلاحي وبين كل واحد من تلك
المعاني **ليدل على المعاني المعتورة عليه** هذا بيان للغرض من وضع الإعراب
في الأسماء إذ الأسماء يعرض لها معان مختلفة وهي الفاعلية والإضافة فأريد تمييز
بعضها من بعض فوضع الإعراب تمييزا بعضها من بعض ومبينا لما هو المقصود
ومزيلا للفساد الناشئ من التباس بعضها عن بعض كما أشير إليه بمساواة
من حيث الوضع اللغوي وما أورد من الأمثلة في الالتباس لولاه قولك
ما أحسن زيد فإنه محتمل لأحد معان ثلاثة من التعجب من حسن زيد والنفي
الإحسان منه والسؤال عن أحسنية أي شيء منه وتعين الأول بالنصب
والثاني بالرفع والثالث بالجر والمعتورة والمتداولة والمعاقبة
والمتناوبة من واد واحد **وأنواعه رفع ونصب وجر** انقسام
الإعراب إلى هذه الثلاثة انقسام الجنس إلى أنواعه **فالرفع علم الفاعلية**
والنصب علم المفعولية والجر علم الإضافة لما كان المعاني الطارية على الأسماء
ثلاثة وأنواع الإعراب كذلك جعل كل واحد منها علما أي علامة لمعنى من المعاني

فجعل الرفع الذي هو الاثقل علامة للفاعلية اي للفاعل وما اشبهه ويسمى عمدة
وهي للمعنى الذي فيه خفة من حيث هو اقل علامة من المفعولية لكون الفاعل
واحدا والمفعول جملة والنصب الذي هو الاخف علم المفعولية اي للمفعول
وما اشبهه ويسمى فضلة ليتعادل ثقل الرفع قلة الفاعلية وكثرة المفعولية
خفة النصب والجر الذي هو المتوسط بينهما اي اخف من الرفع واثقل من
النصب علما للاضافة وهي المعنى الذي بين الفاعلية والمفعولية في الكثرة والقلة
ويسمى علامة والعامل ما به يتقوم المعنى المقتضي اي شيء او الشيء الذي يتقوم
بذلك الشيء او به المعنى الذي يقتضي الاعراب من الفاعلية والمفعولية والاضافة
مثل جاءني زيد ففاعلية زيد هي المقتضية لرفعه وهي لا تتقوم الا بجاء في
المسند اليه فهو العامل لرفعه وكذا الكلام في رايت زيدا ومررت بزيد
فالمفرد المراد به ههنا ما يقابل المثنى والمجموع وهو الموحد فانه يطلق على ما
يقابل المضاف والمركب غيره والجملة فيتناول المضاف كغلام زيد وغلامي
وغيره صحيحا كزيد واحمد او جاريا مجراه كظبي ودلو ورشا وكسا وكرسي
او مقصورا كعصا وشعري او منقوصا كقاض وجوار المنصرف
قيد المفرد بالمنصرف ليخرج مثل احمد وسعدي والجمع المكسر وهو

ما تغير بناء الواحد فيه كرجال ورجل وضوارب وجوار ومكي المنصرف
قيد به ليخرج مثل ضوارب وجوار فيمن منعه بالضمة رفعا والفتح نصبا
والكسر جرا هذا حكم المفرد والجمع المذكورين وتفعا تميزا اي رفعهما
يكون بالضمة اللفظية او التقديرية وكذا نصبهما باحدى الفتحتين و
جرهما باحدى الكسرتين فيدخل فيهما الحركات الثلث اما لفظا او تقديرا
اذا قسام الاسماء الواقعة باعتبار دخول علامات الاعراب عليها من الحركات
الثلث والحروف الثلثة بثلاثتها او بعضها ستة اما بالضمة واحدى
الفتحة والكسرة او كلتيهما او الياء او احدهما غيرها الالف والواو وكلتيهما
والاصل هو الحركات لكون الحروف مولدة من اشباع الحركات فتكون فرعا
بتلبسها عليها وان تكون بثلاثتها ليكون لكل معنى من المعاني المقتضية علامة
كما بين فالمفرد والجمع المذكوران بالحركات لا بالحروف وبثلاثتها لا
ببعضها جريا على الاصل جمع المؤنث السالم وهو ما لحق آخره الف وتاء
سواء كان لمؤنث كمسلمات ومضروبات وحسنات وفضليات و
حائضات وهندات او لمذكر كحمامات ودريهمات ومعلومات في اشهر
معلومات وبسلامة النظم كما ذكرنا او بغيرها كثمرات وغرفات وكسرات وتمرات

جمع المونث السالم باعتبار الغالب **بالضمة والكسرة** اي بالضمة رفعا والكسرة
جرا ونصبا وهذا هو القسم الثاني من الستة وهو على القياس في كون اعرابه بالحركة وكون
الضمة علامة للرفع والكسرة علامة للجر وخالف له في كون الكسرة علامة للنصب
ووجه التبعية كون جمع المونث السالم فرعا على جمع المذكر السالم وقد حمل نصبه
على جره اي جعل اليا علامة لهما لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل فيقال جاءتني
مسلمات ورايت مسلمات ومررت بمسلمات وهكذا حكمه ان جعل علما كعرفات
مع امتناعه بالتانيث والتعريف فيقال رايت عرفات بالكسر والتنوين
على الاكثر ومنهم من يمنع منه الكسر والتنوين ويجعل كاذرعات علما اي كولد
زيد في اخره الف وتاء حال كونه علما فتقول رايت عرفات ومررت بعرفات

غير المنصرف اي نحو احمد وسعدي وضوارب وجوار فيمن تجمعه **بالضمة والفتحة**
اي رفعه بالضمة ونصبه وجره بالفتحة وهذا هو القسم الثالث من الستة وهو على
القياس الا في امتناع الكسر عليه وبيين فيما بعد ان شاء الله تعالى **اخوك وابوك**
وحموك وهنوك وفوك وذومال مضافة الى غير ياء المتكلم بالواو والالف والياء هذا
هو القسم الرابع من الستة وهو الذي اعرابه بالحرف الاصلي او بدله ودخل بدل
عن الحركة على الصحيح بشرط كونها مضافة حتى لو لم يكن اعرابها بالحركات فتقول جاءني

اب له

اب له ورايت اباه ومررت بابيه وان تكون اضافتها الى غير
ياء المتكلم حتى لو كانت اضافتها الى ياء المتكلم لكانت في جميع
الاحوال على وتيرة واحدة تقول جاءني ابي ورايت ابي ومررت
بابي وان تكون مكبرة حتى لو كانت مصغرة لكان اعرابها
بالحركات مطلقا تقول جاءني ابيه ورايت ابيه ومررت بابيه وعند
سيبويه انها معربة بالحروف والحركات التقديرية وكان اصل ابوك في
جاءني ابوك ابوك فاستثقلت الضمة على الواو فاسكنت وضم ما قبلها
للاتباع وقدرت الضمة على الواو وعند الاخفش انها معربة بالحركات
اللفظية على ما قبلها وحرف العلة اما اصلي او عوض عن حرف اصلي والاصل فيها
الواو المتحركة فنقلت حركتها الى ما قبلها استثقالا وابقيت في الرفع وقلبت
الفا في النصب وياء في الجر وعند المازني انها معربة بالحركات اللفظية
والحروف ايضا **المثنى وكلا مضافا الى مضمر واثنان بالالف والياء جمع**
المذكر السالم واولو وعشرون واخواتها بالواو والياء هذا بيان القسم
الخامس والسادس ونعما المثنى والجمع المذكور وشبههما والاصل
فيهما الحركات لما بين الا انهما لما كانا فرعين على الواحد جعل الحروف التي

هي فرع عن الحركة علامة لاعرابه واجري على القياس ولان الياء علامة للرفع فيهما
والواو علامة للرفع للجمع وعدل عنه في كون الالف علامة لرفع المثنى والياء علامة
للنصب فيهما وذلك لانه لو اعرب في النصب بالالف لالتبس احدهما بالاخر حالة
الاضافة فيقال رايت مسلماك فيهما واما في حالة الافراد فيمكن ان يقال في احدهما
مسلمان بكسر النون وفي الاخر بفتحها فعدل عن الالف في نصبهما لذلك وحمل النصب
على الجر فيهما لكونهما اعراب الفضلات وقيل حمل الجر على النصب في الممتنع
وفتح ما قبلها في المثنى وكسر في الجمع للفرق بينهما وجعلت الالف لرفع المثنى والواو
لرفع الجمع لخفة الالف وكون المثنى سابقا على الجمع واما كلا فهو موحد اللفظ
ومثنى المعنى ومن حيث انه لا يقع الا مضافا الى المثنى يكتسي التثنية وقد ياخذ المضاف
حكم المضاف اليه في كثير من المواضع كما في التانيث ومنه قول الشاعر وما حب
الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا وعند اضافة كلا الى المضمر
يتاكد تثنية اللفظية لشدة الاتصال بين المضمر وما اضيف اليه ومنه
لم يعطف عليه في قولك ما شانك الا باعادة المضاف فيقال ما شانك وشان عمرو
والمعنوية لانه لابد وان يرجع الضمير الى مثنى فيكون كلا تابعا للمثنى فيعرب
اعرابه بخلاف حالة الاضافة الى المظهر فانه يكون اعرابه تقديريا كاعراب عصا

تقول جاءني كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين بالالف
في كل حال في الاحوال الثلث في اللفظ واما في الخط فكذلك على الاكثر ومن بعضهم
انه في الخط يكون بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا وفي لغة كنانة يعرب
اعراب المثنى مطلقا التقدير فيما تعذر فيه الاعراب اللفظي من المقصور
منصرفا او ممتنعا او المضاف الى ياء المتكلم موحدا او جمعا مكسرا
وسعدي ومكي وغلامي ورجالي مطلقا اي في الاحوال الثلث رفعا
ونصبا وجرا لكون اخر الاول ما لا يقبل الحركة وهو الالف ووجوب كسرة اخر
الثاني لمناسبتها الياء المضاف اليه ولمضادتها كسرة الاعراب والفتحة والضمة
او استثقل من المنقوص كقاض رفعا وجرا اذ ثقل الضمة والكسرة على الياء
بالضرورة دون الفتحة فيسكن الياء فيهما اذا كان معرفة نحو جاءني القاضي ومررت
بالقاضي وتحذف نكرة لالتقاء الساكنين الياء والتنوين نحو جاءني
قاض ومررت بقاض ويفتح في النصب معرفة كان او نكرة نحو رايت القاضي او قاضيا
لان الفتحة اخف ونحو مسلمي من الجمع المذكر السالم المضاف الى ياء المتكلم رفعا اذ اصله
مسلموي فحذفت النون للاضافة كما بين في مسلموي فاجتمعت الواو والياء
وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في ياء المتكلم لاستثقال اجتماعهما

مع سكون الثاني وقد قيل ان اعراب المثنى والمجموع ايضا تقديري والاسماء
الستة كذلك وقد مر ذكره من قبل واللفظي فيما عداه من نحو زيد و
دلو وظبي وكرسي ورجال ومسلمات واحمد وقاض وجوار نصبا و
الاسماء الستة والمثنى والمجموع على الاصح غير المنصرف ما فيه سببان من
تسع كل منها فرع عن غيره او واحد منها يقوم مقامهما وهي عدل ثم وصف
وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها الف ووزن
فعل وهذا القول تقريب اي القول بان الاسباب تسعة اقرب الى الصواب
مما قيل انها احد عشر هذه التسعة مع شبه الف التانيث كالف ارطى علما ومراعاة
الصفة في الاحاد الاصل في احمر وعطشان اذا نكر بعد العلمية او ثلثة عشر
هذه مع لزوم التانيث وعدم النظير في الآحاد او بان كلا منها علة تقريب الى الصواب
اذ العلة في الحقيقة اثنان منها مثل عمر واحمر وطلحة وزينب وابراهيم ومساجد
ومعديكرب وعمران واحمد اصلها التي هي فروع عن المعدول والموصوف والمنكر والمذكر
والعربية والموحد والمفرد والمزيد عليه ووزن الاسم وحكمه ان لا كسر فيه ولا
تنوين كذلك لان الكسر لا يدخله اذ الجر يدخله ولكن يكون جره بالفتح وانما منع منه
لشبهه بالفعل من حيث انه فرع من وجهين كما بين والفعل فرع عن الاسم من جهتين

افتقاره

افتقاره اليه واشتقاقه منه وقيل ان الممنوع عنه بالاصالة التنوين ومنع
الكسر تبعا لذلك للالتباس اذ لو قيل مررت باشجع بالكسر بغير تنوين
لتوهم انه مضاف الى المتكلم فمنع منه لذلك وعوض عنه الفتح لكونهما اعراب
الفضلات كما ذكر قبل والتنوين الممنوع هو تنوين التمكن ويسمى تنوين الصرف
وهذا التنوين وان كان ممنوعا عنه لفظا فانه مقدر فيه ومن ثم يقال هو
حواج في نصب بيت الله مع امتناع عمل اسم الفاعل عند عدم اللام والاضافة
الا بالتنوين واما التنوين الذي في عرفات ونحوها مع اجتماع التانيث والتعريف بدليل
وقوعه ذا حال في قوله صلى الله عليه وسلم هذه عرفات مباركا فيها فللمقابلة
لا للتمكن ويجوز صرفه اي دخول تنوين الصرف عليه للضرورة اي لضرورة
الشعر اذ للشاعر ان يرد الاشياء الى اصولها واصل الاسماء الصرف وهذا فيه
فايدة واما في مثل حبلى مما كان مقصورا فالاكثر على انه لا يجوز لعدم الفائدة فيه
لتاديته الى حذف ساكن واثبات آخر واجازه بعضهم والتناسب مثل سلاسلا
واغلالا اذ سلاسلا منضمة الى ما انصرف بعده من الاسم تحسن ان ينون وكذا
قواريرا قواريرا التناسب الاول لجر سائر الآيات والثاني الاول عند صرفه وما
يقوم مقامهما الجمع لما ذكر بعد والالف التانيث المقصورة والممدودة في حبلى وحمراء

للزومهما الاسم لزوما لا ينفكان عنه بحال فكأنه تأنيثان فالعدل خروج الاسم عن

صيغته الاصلية تحقيقا وهو التلفظ بصيغة يراد بها اخرى لقياس يستدل به عليه

بالنظر الى ذات الاسم كثلث ومثلث فان المراد بكل منهما ثلثة ثلثة اذ معناه الحصر

في تقسيم من هو كذا على ما اشتق هو منه والاصل تكرير المراد تقسيم الاشياء وعليه

تقول جاء القوم رجلا رجلا ورجلين رجلين وجماعة جماعة فاذا استعمل في معناه

ثلث غير مكرر علم انه فرع عنها كآحاد وموحد من واحد واحد وثناء ومثنى عن

اثنين اثنين ورباع ومربع من اربعة اربعة لا غير على الاكثر وقيل جاء الى عشار ومعشر

فثلث ومثلث ممتنع للعدل والوصف وهذا الوصف وان كان في اصله عارضا

فلا تعد سببا كما يأتي بعد فهو ههنا غير عارض لعدم استعمال هذه الاعداد

المعدولة غير صفات فان سمي به مذكر صرف لزوال العدل والوصف وأخر

فانه جمع لاخرى مؤنث آخر افعل التفضيل وقياسه انه اذا جرد عن من وكان نكرة غير

مضاف ان يكون على صيغة المفرد بمن وان كان باللام فيطابق لمن هو له فهو

اذن يكون معدولا عن الآخر ولا يلزم تعريفه كسحر وامس المعدولين عنهما

لما ان تعريف امس لتضمنه اياها ولذلك بني وسحر للعلمية ومن ثم امتنع و

لامتناع كل منهما للاعراب والوصفية او عن آخر من على صيغة

المفرد وجمع فانه جمع جمعاء مؤنث اجمع كحمراء واحمر وقياس جمعه فعل

فيكون معدولا عن جمع وعند الفارسي انه من جماعى او جمعاوات لان ذلك

قياس غيره فعالى او فعلاوات كصحارى وصحراوات وسمارى فيمتنع

للعدل والوصف والتعريف العلمي او باللام او الاضافة المقدرة او غيرها

على اختلاف الآراء وكذلك كتع وبتع وبصع او تقدير وهو ان يقدر

فيه خروج عن صيغة الى اخرى لضرورة كعمر اذ لا قياس يستدل به على

العدل الا منعهم عن صرفه في لغتهم والقياس ان لا يمنع الا لعلتين وليس فيه ظاهرا

الا العلمية فحكم فيه بتقدير العدل لامكانه وتعذر غيره فيه وباب قطام

في تميم فانهم يعربونه ويمنعونه الصرف ويوافقون الحجازيين في بناء نحو

حضار وليس فيه ما يوجب البناء الا مناسبة نزال من حيث العدل

والوزن والباب واعتقد فيه العدل طرد للباب او وصف مرجعه

بمعنى الاصل اي كونه موضوعا كما في احمر وعطشان وثلث ومثلث و

افعل من والوصفية كون الاسم موضوعا لذات باعتبار معنى هو المقصود

فلا تضره الغلبة اي غلبة الاسمية العارضة على الوصفية الاصلية ولذلك

صرف اربع في مررت بنسوة اربع مع انه صفة لنسوة وعلى زنة الفعل

إذ أسماء الأعداد وضعت لغير الصفة في الأصل وامتنع أسود وأرقم
للحية وأدهم للقيد وإن خرجت عن الوصفية الأصلية لغلبة الاسمية عليها للغلبة
وضعف منع أفعى للحية وأجدل للصقر وأخيل للطائر لعدم تحقق الوصفية
وظهور الاسمية وما قيل من اشتقاق أجدل من الجدل وهو القوة وأخيل من
الخيلان وصفي للحية في أفعى فذلك وهم التأنيث بالتاء شرطه العلمية
للزوم التاء معها كطلحة وعدمها في غيرها إذ تثبت وتنزع والمعنى بحاله فإن
قائماً يدل على ذات قام به القيام كما أن قائمة كذلك والمعنوي كذلك فينصرف
جريح في مررت بامرأة جريح لعدم لزوم التأنيث الصفة إذ يقال مررت
برجل جريح أيضاً بخلاف ما لو جعل علماً للمؤنث وشرط المجازية تأثيره أي
المعنوي وهو كون الاسم موضوعاً للمؤنث خالياً عن أحد علامات التأنيث
زيادة على الثلاثة أو تحرك الأوسط إذ الثلاثي الساكن الأوسط خفيف على اللسان
ومنع الصرف للثقل فقابلت الخفة أحد السببين فصرف أو عجمة فإنها تقوي
التأنيث وإن لم تكن في الثلاثي الساكن الأوسط كما ذكر بعد وهند يجوز
صرفه لعدم شروط التحتم وزينب وسقر وماه وجور ممتنع لوجود أحدها
في كل منها فإن سمي به مذكر فشرطه الزيادة لعدم اعتبار المعنوي بالتسمية

وتنزيل الزائد منزلة التاء دون غيره بدليل تصغيرهم عقرباً بعقيرب
فقدم منصرف لعدم الزائد وعقرب ممتنع لوجوده فيه المعرفة شرطها أن تكون
علمية لا غير على قول من لم يعتد بتعريف التأكيد أو يعتد به على أجمع وأخواته
وأما من عده غير علم وجعل تعريفاً مساوياً للعلمية أو باللام أو الإضافة
المقدرة فيضم إلى تعريف التأكيد أو بقية المعارف إما بتعيينه أو حكمها حكم
المنصرف ولا مدخل لها في هذا الباب العجمة شرطها أن تكون علمية في العجمية
أي كونها علماً في اللغة العجمية لاعتوار أحكام كلامهم من الإضافة والألف
واللام عليه لو نقل غير علم وضعف اعتبار العجمة حينئذ إذ صار من جنس
كلامهم ومن ثم صرف ديباج لو سمي به وتحرك الأوسط أو زيادة على الثلاثة
لعدم تأثيرها بدونها للخفة المستفادة من سكون الأوسط المقتضية
للصرف لمقابلتها إما هو أقوى من العجمة في المنع وهو التأنيث لمنعه
مع العلمية في نحو ماه وعدم منع العلمية للعجمة مع العلمية إلا منعه علماً
من كلام العجم فنوح منصرف وشتر وإبراهيم ممتنع الجمع شرطه صيغة منتهى
الجموع بغير هاء وهي كون ثالثها ألفاً بعدها حرفان أو
ثلاثة أوسطها ساكن أو حرف مشددة كأن قد جمع مرتين كأكالب

جمع الكلب جمع كلب وأناعيم جمع أنعام جمع نعم أو مرة كمساجد ومصابيح
ودوات والمراد بالانتهاء أن لا تجمع مرة أخرى جمع التكسير فلا ينتقض بصواحبات
في قوله عليه السلام أنتن صواحبات يوسف وما قيل من أنه ممتنع لكونه
جمعا مفقود النظير في الآحاد منقوض بأفلس وأما فرازنة فمنصرف
لمشابهتها كراهية وطواعية لفظا من حيث الوزن ومعنى من حيث
جمعية المشبه ومصدرية المشبه به وكون المصدر في معنى الجمع
من حيث الجنسية وكون الجنس حقيقة لكل الأفراد ومحتملا له وحضاجر
علما للضبع غير منصرف لأنه منقول عن الجمع المحقق ونحو العظيم البطن وهو
كمساجد إذا سمي به وسراويل إذا لم يصرف وهو الأكثر فقد قيل أعجمي حمل
على موازنه في العربية اعتدادا بشبه الجمع وقيل عربي جمع سروالة تقديرا
كالعدل في عمر فإن كان بعيدا في أسماء الأجناس مراعاة لقاعدتهم المعلومة
وإذا صرف فلا إشكال على من شرط صيغة المنتهى إذ الشرط إنما يعتبر عند
الشبه وهو مفقود هنا وأما على من شرط فقدان النظير في الآحاد
فيرد عليه إلا أن يقال إنه أعجمي يعتبر فقدان النظير فقدان النظير في الآحاد
العربية ونحو جوار رفعا وجرا الثابت في اللفظ والتقدير فمنهم من

يقول

يقول إنه ممتنع لبقاء الصيغة تقديرا إذ الياء مقدرة للإعراب بدليل
كسر الراء والامتناع حكم لفظي مثله والتنوين عوض عن الياء المحذوفة
إذ أصله جواري بغير تنوين فأسكنت الياء لاستثقال الحركة عليها ثم حذفت
لوقوعها طرفا بعد كسرة كما في قوله تعالى والليل إذا يسر والكبير المتعال
ثم عوض التنوين عنها لكونه أخف منها وقيل عوض عن حركة الياء
لأنها لما سكنت للاستثقال عوض عن حركتها التنوين فحذفت الياء
لالتقاء الساكنين وعند بعضهم أنه منصرف لانتفاء الصيغة لفظا إذ أصله جواري
بالتنوين لأن الأصل في الأسماء الصرف فأعل قبل النظر في الامتناع فصار كقاض
ثم نظر فيه فلم يوجد على الزنة فهو منصرف والتنوين للتمكن فعلى هذا قيل
في امرأة سميت بقاض هذه قاض بالتنوين بغير ياء للعلمية والتأنيث
على المذهب الأول وقاضي بإثباتها بلا تنوين على المذهب الثاني ومنهم من
يقول في الجر جواري بالفتح لكون الممتنع مفتوحا في الجر وهو اختيار أبي زيد
والكسائي وعليه قول الفرزدق فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن
عبد الله مولى مواليا التركيب شرطه العلمية إذ المركبات من المعربات
لا تمنع إلا العلمية وأن لا يكون بإضافة فجعل الممتنع محكيا على حاله لا يستقيم

منصرفا لوقوع حكمه على اتلاف الابين و[illegible] الاسناد ومثل بعلبك لكون ما فيه
ذلك محكيا على حاله لا يستقيم فيه اعراب وكون الامتناع وغا عليه الالف
والنون ومما اللذان يشابهان الف التانيث في نحو حمراء من حيث كونهما
زيدتا معا وجيئهما بعد استيفاء الاصول وامتناع دخول تاء التانيث
عليهما واستواؤهما في الوزن العروضي وبقاؤهما في التصغير واختلاف
صيغتي المذكر والمؤنث فيهما وكون الزائد يتثنى في احدهما للتذكير والاخر للتانيث
والاولى منهما الغا وهي العلة للامتناع على الاصح ان كانا في اسم اي غير صفة
فشرطه العلمية لتحقق شبههما بهما من حيث امتناع دخول التاء عليه كعمران او صفة
فانتفاء فعلانة لتحقق المشابهة بوجود وجودها لاستلزامه انتفاء فعلانة ومن ثم
اختلف في رحمن فامتنع على الاول وهو الوجه لوجود الانتفاء الوجود المقصود من الوجود
وانصرف على الثاني لانتفاء الوجود دون سكران فامتنع اتفاقا لوجودهما وندمان
فانه منصرف اجماعا لانتفائهما ووزن الفعل المختص بالفعل كشمر اسم فرس وضرب
بالتخفيف والتشديد بدو انفعل وافتعل واستفعل اذ هي من ابنية الافعال
فان وجد شيء منها في الاسم فلا يكون الا منقولا عن فعل او اعجميا كتسليم وهو اسم لنبت
المكين وبقم وهو اسم للنبت المصبوغ به ولو سمي به امتنع للتعريف والوزن

الا اذا اعل كقيل فانه يرجع الى زنة الاسماء كفيل او كان منقولا كشمر وما
القويل لدويبة فانه وقيل منقول عن الفعل الى اسم الجنس لا تزول
خلافه او لم يزده كزيادته غير قابل للتاء لانه بقبوله التاء يخرج عن شبه
الافعال كاحمد ويشكر وتغلب ونرجس ودون نهشل اذ هو فعل لمشابهته
الفعل بهذه الزيادة غير قابل للتاء لانه بقبوله التاء يخرج عن شبه الافعال
اذ الافعال لا تقبلها ومن ثم امتنع احمر وانصرف يعمل اذ يقال يعملة ولا يقال
احمرة وان اعل او ضعف كيهب واشد لانه لم يرجع بالاعلال والادغام الى
زنة الاسماء ولا عبرة بغير ظاهر من الاوزان واما جلا في قول الشاعر
انا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى اضع العمامة تعرفوني فهو محكي او جملة
صفة على تقدير انا ابن رجل جلا او مسمى بها وفيه علمية موثرة اي في غير
ما جمع وعمر او حبلى اذ لم يعرف بالتعيين من ان الجامع بين [illegible]
منتهى الجموع وما التانيث بغير الالف وطلحة والعجمة والتركيب والنون
الزائدة والاسم الا العدل ووزن الفعل [illegible] متضادان اي انها تجامع علية
موثرة كل واحد منها الا انها تجامعهما معا لتضادهما فلا [illegible]
اذ كل منهما مختص بوزن لا يوجد فيه الآخر فاذا نكر بقي بلا سبب لزوال

العلمية بالتنكير وزوال الباقي في الاربعة المشروطة هي فيها الاتفاق
او على سبب واحد في العدل والوزن وخالف سيبويه الاخفش في مثل
وعطشان مما وضع للوصفية في الاصل علما اذا نكر في انصرافه بعد التنكير نظرا
للوصفية الاصلية بعد التنكير لما مر ان غلبة الاسمية على الوصفية لا تضرها
كاسود ومثله ولذلك يقال في جمع احمر حمر وان كان علما وفي جمع احمد اجامد
والدليل على صحة خاتم اذا سمي به في كونه ممتنعا للعلمية والوصفية الاصلية لا
بل من اعتبار متضادين في حكم واحد اذ العلمية وضع اللفظ لمدلول بعينه
لا يتجاوزه والوصفية وضعه باعتبار معنى لمن قام به ذلك المعنى مطلقا وامتنع
كون الشيء مختصا غير مختص ولا باب افعل التفضيل اذا سمي به ثم نكر في الامتناع
للوصفية الاصلية والوزن وهو منصرف اتفاقا لما ان وصفية هذا الباب بشرط
يكون من معه وما سمي به ثم نكر ان كان مع من فيمتنع والا فلا يكون صفة فلا يرد
وجميع الباب بانه مرفوع ... يجب بالكسر اما الصرف ... منصرف فيدخل ما سوى
من اواخر الاسماء مما يتغير بتغير مدلوله بعلته وما ناسب الفعل بخلاف كونه مسندا
اليه ومفعولا او داخلا عليه حرف جر فان ذلك بالعامل والعامل لا يغيره عن مدلوله
وهذا عندنا ... جامع وانباعه واما كون امتناع الكسر تبعا لامتناع التنوين

للعلتين فاذا زال بغير مما زال موجب المنع فدخل وهذا فرق لاكثرهم
فيمتنع على هذا ما لم يزل لا حد بسببه بانه مما كالمساجد والمرآة والحبلى
والاحمر السكران وينصرف غيره المرفوعات هو ما اشتمل على علم الفاعلية
اي المرفوعات في عرفهم اسما مشتملة على الرفع وتذكير الضمير مع كون المرجع
اليه مؤنثا لوقوعه بين مذكر ومؤنث وهو تذكيره بالنسبة الى ما بعده و
البداية بها لان وهو الجملة وكون ما سواها فضلة فمنه الفاعل اي فمنها اشتمل وانه
الاصل في استحقاق الرفع على الاكثر وعن سيبويه ان المبتدأ هو الاصل فيه وهو
ما اسند الفعل او شبهه اليه وقدم عليه على جهة قيامه به ما يشتمل الاصل
الاسم لفظا كقام زيد او تقديرا كقول الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي
وكان ذهابهن له ذهابا مظهرا كالمذكور ومضمرا منفصلا او متصلا بارزا
او مستكنا لانه او غيره نحو زيد قام الا هو ضربت واضرب وزيد ضرب ويفعل
يشمل التام كما مر والناقص نحو كان زيد قائما وعن بعضهم ان المرفوع به
ليس بفاعل ويشمل المصوغ للمفعول ويخرج عنه بقوله على جهة قيامه به
اذ اسم ما لم يسم فاعله ليس بفاعل عند الاكثر ويتناول جهة القيام
ما قام به حقيقة كعلم زيد وقام به نحو شيئا كمات بكر ولم يضرب عمرو

وقرب خالد وشبه يتناول نعت الفاعل نحو مختلفا الوانها والصفة المشبهة
نحو حسن وجهه والمصدر كيعجبني ضرب زيد وافعل التفضيل كما رأيت كعين
زيد احسن فيها الكحل والظرف نحو اعندك زيد والجار والمجرور نحو افي الدار
زيد واسم الفعل كهيهات ذاك ويتناول المسند من الفعل وشبهه الموحد
ويخرج بقوله وقدم اذ ذلك لا يقع موخرا على الصحيح ونحو زيد قام المسند اليه الفعل
هو الضمير لا زيد فانه اسند اليه الجملة والا لما قام غيره مقامه عند وجوده في زيد
قام ابوه ولما اختلف حال الفعل باختلافه نحو الزيدان يقومان وقول امرئ القيس
الا طلل لنا يوم صيد بنعمة فقل في مقيل نحسه متغيب ان يكون متغيب متغيبا
في الاصل بناء المبالغة كقعاس وامرأة عجزى في دوار دواري خففت في الوقف
وهو كقول الشاعر زعم الغداف بان رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغداف الاسود
لا مرحبا بغد ولا اهلا به ان كان تفريق الاحبة في غد او يكون مقيل من قلته بمعنى
اقلته اي نحسته فاستعمل هنا بمعنى متروك مجازا ويكون نحسه فاعلا لا بمعنى وكذا
قوله يا ما الجمال مشيها وئيدا اما قيل بان مشيها مبتدأ او بعده خبره ناصبا وئيدا
اي ما للجمال مشيها ظهر وئيدا وارفعه المسند مطلقا اذا جرد عن البناء ومن ان الذين
ومعنى لا لفظا اذا كان بالحد بما نحو ما ياتيهم من رسول وكفى بالله شهيدا ومضاف اليه

ونحو لولا دفع الله الناس ويجوز في الصفة والمعطوف عليه الامران فرع
ان بني الفعل فيتقدم على سائر المعمولات رتبة لكونه جزءا من الجملة حقيقة ومن الفعل
من حيث اسكانهم لامه عند اتصال ضميره به كضربت لكراهتهم توالي اربع حركات
فيما هو كالكلمة الواحدة وابقائهم اياه بين الفعل واعرابه في مثل يفعلان فيقدر
موخرا ما قدم عليه من المعمولات لفظا فاذ ... جاز ضرب زيد
غلامه فلولا ان رتبة الفاعل التقديم لامتنع ... على الاكثر
فلولا ان رتبة المفعول التاخير لجاز جواز ضرب زيدا غلامه وقد جوزه بعضهم
لوجوده في كلام الفصحاء كقول حسان ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من
الناس ابقى مجده الدهر مطعما وقول الآخر كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد
ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد وقول الآخر جزى بنوه ابا الغيلان عن
كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقول الآخر لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا
وكاد لو ساعد المقدور ينتصر وقول الآخر تغنى جلالا مندعن حلى ورقي
البذاذة احسني الزي وقول الآخر جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب
العاويات وقد فعل وقيل الهاء فيه عائدة الى المصدر اي رب الجزاء لا الى عدي
اذ الفعل دل على المصدر واذا انتفى الاعراب عنهما اي الفاعل والمفعول

والقرينة كضرب موسى عيسى وشتمت سلمى سعدى واكرم هذا ذاك و
اكرمت هاتي تلك وضرب مني القارئ علي الباب او كان مضمرا اي الفاعل
مضمرا متصلا مرفوعا بارزا كضربت زيدا او مستكنا نحو زيد ضارب غلامه او
مجرورا كعجبت من ضربك زيدا او وقع مفعوله بعد الا كما ضرب زيد الا عمرا وجب
تقديمه اي الفاعل لئلا يلتبس في الاول بخلاف ما لو وجدت قرينة لفظية
نحو موسى سلمى واكرم عيسى العالم موسى او عيسى موسى العالم او معنوية
نحو اكل الكمثرى موسى ولتعذر تاخير الفاعل المتصل بخلاف المنفصل نحو ما ضرب
زيدا الا انا وزيد عمرا ولالتبس حينئذ هو وانعكاس المعنى في معنى الا في قولك
انما ضرب زيد عمرا يقتضي الانحصار في الاسم الاخير وحمل ما بعد الا عليه وان لم يكن
فيه التباس ليطرد باب الحصر على سنن واحد وفيه خلاف للكسائي وابي بكر الانباري
فعندهما يجوز ان يقال ما ضرب الا عمرا زيد ويؤيد ذلك قول الشاعر تزودت
من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها وما قيل من انه يلزم من تاخير
الفاعل عكس المعنى وصيرورة الكلام ما ضرب عمرا الا زيد ممنوع اذ الكلام في وجوب
تقديم الفاعل وامتناع تاخيره على تقدير وقوع المفعول بعد الا وكذا اذا اضيف
المصدر الى الفاعل نحو عجبت من ضرب زيد عمرا الا للضرورة كقول الشاعر

فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزادة واذا اتصل به اي بالفاعل ضمير المفعول
نحو ضرب زيدا غلامه او وقع اي الفاعل بعد الا نحو ما ضرب عمرا الا زيد او
معناها نحو انما ضرب عمرا زيد او اتصل مفعوله وهو غير متصل نحو اكرمني زيد و
جب تاخيره كما مر من امتناع ضرب غلامه زيدا على الاكثر وانتفاء الحصر في الاسم الاخير
المقصود في الا ومعناها وفيه خلاف للكسائي كما ذكر دون الانباري اذ مع ما لو
تاخر المفعول لم يبق الحصر فيه مؤخرا لفظا ولا معنى بخلاف ما لو كان
الحصر في المفعول وكذا اذا اضيف المصدر الى المفعول وجب تاخير الفاعل
وقد حذف الفعل لقيام قرينة جوازا في مثل زيد لمن قال من قام ربما كان جوابا
لسؤال مقدر واقع اي قام زيد فحذف الفعل ايجازا واختصارا لدلالة
قول السائل عليه والاصل هو الاظهار ومثله قول الشاعر الا مثل اي ام للحويرث
صريلة نعم خالد ان لم تعقه العوائق اي اتاها خالد وليبك يزيد ضارع
لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح على رواية من يضم الياء ويفتح الكاف
ويرفع يزيد مما كان جوابا لسؤال مقدر فضارع فاعل لفعل محذوف
دل عليه ليبك اي يبكيه كانه اذا قيل ليبك يزيد سئل من يبكيه فقيل
ضارع والضارع الضعيف الذليل والمختبط السائل والطوائح جمع

مُطّرحة أمن بالبكاء عليه لا جارية أبانتها وفيه من المزايا على بنائه للفاعل تضمنه
جملة مقدرة وأخرى مذكورة تجنبتها وثالثة تأيدها بها وكون كل من الاسمين
مقصودا وكون أوله غير مطمع في ذكر الفاعل وآخره مبين للتابع مما اختف
وسلامته عن إيهام التناقض الذي في بنائه للفاعل من حيث كون الأول
مفعولا يؤذن كونه غير مقصود لأنه فضلة وكونه مقدما يؤذن كونه
مقصودا أو وجوبا فيما وقع بعده فعل مفسر للمحذوف كراهة اجتماع
المفسَّر والمفسِّر وذلك فيما بعد حرف الشرط والتحضيض مثل وإن أحد من
المشركين استجارك فأجره ولو ذات سوار لطمتني وألا زيدا قام أي وإن
استجارك أحد ولو لطمتني ذات سوار وألا قام زيد لاقتضاء حرف الشرط
والتحضيض الفعل لفظا أو تقديرا وهل مثل زيد خرج على رأي الأخفش وفيه
شذوذ ولما أن هل بمعنى قد على قول سيبويه فوقوع الاسم بعدها كوقوعه
بعد قد فذكر الفعل بعدها هو القياس وعن الجرمي أنه مبتدأ وعن سيبويه
جواز الأمرين بخلاف أزيد خرج فإنه سائغ بلا شذوذ وذلك لكون الهمزة أعم تصرفا
وفيه جاز الأمرين عند سيبويه وكذلك في إذا الشرطية وكذا فيما وقعت أن المفتوحة
بعد لو مثل قوله تعالى ولو أنهم صبروا أي لو ثبت صبرهم لدلالة أن على الثبوت فكان كالفعل

المفسر

المفسَّر فحذفا أي الفعل والفاعل في مثل نعم لمن قال أقام زيد تقديره نعم قام
زيد فيقدر المحذوف جملة فعلية لمطابقة السؤال وكقولك زيدا لمن قال
من أكرم أي أكرم زيدا وإذا تنازع الفعلان أو شبههما الفعل فصاعدا ظاهرا
فصاعدا بعدهما فقد يكون في الفاعلية أي فيما لم يسم فاعله نحو ضربني و
أكرمني زيد وأقائم ومكرم زيد وضرب وأكرم زيد وفي المفعولية نحو ضربت
وأكرمت زيدا وأقائم أو كاتب وأنا مكرم ومفضل زيدا وأنا مكرم ومحسن
إلى زيد وفي الفاعلية والمفعولية مختلفين نحو أكرمت وأكرمني زيدا أو زيد
وهل أنت مكرم فيتبرك زيدا أو زيد وقام وأكرمت زيدا أو زيد
وضربت وقام زيدا ولا تنازع في الضمير لأنهما استويا فيه إذ قولك أكرمت
وأكرمت وزيد ضرب وأكرم وأنا ما ضرب وأكرم إلا أنا أو أنت أو هو فهو
مثل ما قام وقعد إلا زيد محمول على الحذف لا على التنازع على الأصح إذ لو كان منه
لقيل ما قاما أو قعد إلا أخوك أو ما قام وقعد إلا أخوك فخلو الفعل الملغى عن
لتقدم مقارنة إلا معمول الملغى لا لفظا ولا معنى ولأنهما متفقين بأن يقتضي
أحدهما والآخر كليهما أو كل كليهما فهذه خمس صور فقوله مختلفين احتراز من هذه
ولا إذا كان ثانيهما مؤكدا كقوله أتاك أتاك اللاحقون فلا اعتداد بالثاني فيه

والعمل للاول ولو اعتد به لقيل اتاك اتوك اللا احقوك او اتوك اتاك اللا احقوك ولانها اذا كان الظاهر بعدهما سببيا مرفوعا نحو زيد في قول كثير عزة ممطول معنى غريمها اما على من يشترط الابراز فظاهر اذ انهما عمل فيه لزم ابراز الضمير في الآخر واما على غيره فلعدم ارتباطه بالمبتدا حيث لم يرفع ضميره والمتعلق بضميره بل هذا محمول على ان غريمها مبتدا ثان وممطول ومعنى خبران له والجملة خبر عن عزة واختار البصريون اعمال الثاني تمسكا بقوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وقوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة والذين كفروا وكذبوا بآياتنا وتعالوا يستغفر لكم رسول الله وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا ولو اعمل الاول لقيل افرغه قل الله يفتيكم فيها في الكلالة والذين كفروا وكذبوا بها بآياتنا وتعالوا يستغفر لكم اليه رسول الله وانهم ظنوا كما ظننتموه ان لن يبعث الله احدا وبما ورد في آخر الصلوة على النبي عليه السلام كما صليت وباركت وباركت على ابراهيم ولو اعمل الاول لقيل كما صليت ورحمته وباركت عليه على ابراهيم وبقول الشاعر وكمتا مدماة كان متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب بنصب لون مذهب وقول الشاعر قضى كل ذي دين فوفى غريمه فاعمل وفى في غريمه ولو اعمل قضى لقيل وفاه ومراعاة لطرف القرب والجوار ولما كان

قال ابو حميد في كتاب الاعراب في علم الاعراب
الكمت المدماة مصدرا مما قصدوا قريب
لون من لون ان الكميت تغادها الوان الاذهبه
والشقرة والفرق بين الكميت والاشقر
العرف والذنب فان كانا اسودين فهو كميت
وان كانا احمرين فهو اشقر

اي في اعمال الثاني

الاصل في المعمول ان يلي عامله وفيه تخليص من كثرة الضمائر كما في مسئلة كما صليت والفصل بين العامل والمعمول والعطف على العامل قبل ذكر معموله والكوفيون الاول لما انه يلزم من خلافه الاضمار قبل الذكر وهو ضعيف ومراعاة لطرف السبق كما روي في قولهم ثلث من البط ذكور باسقاط التاء وثلثة ذكور من البط باثباتها نقضيه لطرف سبق البط في الاول والذكور في الثاني ولكون اعمال السابق مغنيا عن اعمال الثاني كما كان جواب السابق من القسم والشرط مغنيا عن جواب الثاني وما قيل في جوابها ان تقديم الضمير بشرط التفسير سائغ من غير ضعف كما في باب نعم ورب وضمير الشان واعتبار الطرف السابق في مسئلة العدد لا لكونه سابقا بل لكونه بيانا لمحل التاء والسابق من القسم والشرط لكونه مقصودا اذا كان شرطا وكون القسم المتاخر مؤكدا غير مقصود واجابته بهذا المجرى اذا كان قسيما طرد للباب فان اعملت الثاني اضمرت الفاعل او اسما تاما فاعله في الاول على وفق الظاهر نحو ضربني وضربت زيدا وضرباني وضربت الزيدين ضربوني وضربت الزيدين ضربتني وضربت هندا ضربتاني وضربت الهندين ضربنني وضربت الهندات وضرب وكرمت زيدا ضربا

وأكرمتُ الزيدين ضربوا وأكرمتُ الزيدين ضربتُ وأكرمتُ هنداً وضربتُ
أكرمتُ الهندين وضربنَ وأكرمتُ الهندات ومنه قول الشاعر جفوني
ولم أجفُ الأخلّاء إنني لغير جميلٍ من خليليّ مُهملُ ومثال ما اقتضى الثاني المفعول
ومثل ضربني وأكرمني زيدٌ ضرباني وأكرمني الزيدان ضربوني وأكرمني الزيدون
وضربتُ وأكرمَ زيدٌ وضربا وأكرمَ الزيدان وضربني وأكرمَ زيدٌ وضرباني وأكرم الزيدان
وضربتُ وأكرمني زيدٌ وضربا وأكرمني الزيدان كل أي الستة فيما اقتضى الفاعل أو
اسم ما لم يسم فاعله دون المفعول نحو ضربني وضربتُ زيداً وضربني وضربتُ الزيدين إلى
تمام الأمثلة السابقة إذ حذف الفاعل لم يثبت بحال خلافاً للكسائي فإنه يحذفه حذراً
من الإضمار قبل الذكر لفظاً ومعنى وجاز أي إعمال الثاني وحذفه مع اقتضاء الأول الفاعل
خلافاً للفراء فإنه لا يجوز فيما اقتضى الثاني المفعول إلا بإظهار الضمير منفصلاً نحو
ضربني وضربتُ زيداً هو وضربني وضربتُ الزيدين هما وضربني وضربتُ الزيدين هم إلى آخره
أو بإعمال الأول لما يلزم من الإضمار قبل الذكر وحذف الفاعل وفيما اقتضى الفاعل قال بإعمال
الفعلين نحو ضربني وأكرمني زيدٌ وضربني وأكرمني الزيدان وقام وقعد زيدٌ وقام وقعد
الزيدان إلى آخرها وهذا مثل قولك زيدٌ وعمرٌو منطلقان على مذهب سيبويه إذ عنده
الخبر مرفوع بالمبتدأ فيكون أي منطلقان بزيدٍ وعمرٍو وحذفت المفعولات

استغني عنه على الأكثر وذلك إذا كان المفعول واحداً نحو ضربت وضربني زيدٌ وضربت
وأكرمتُ زيداً وأضمرتَ عند بعضهم نحو ضربتُه وضربني زيدٌ وضربتُه
وأكرمتُ زيداً إلى آخره مما قال الشاعر إذا كنتَ ترضيه ويرضيك صاحبٌ
جهاراً فكن في الغيب أحفظ للودّ وألغِ أحاديث الوشاة فقلّما
يحاول واشٍ غير تغيير ذي ودّ وتعبت بها وأتلفت أم جندب
فؤاد غلام القلب إخلافها الوعدا أو ثانياً من باب أعطيت مثل أعطاني
وأعطيتُ زيداً درهماً أعطياني وأعطيتُ الزيدين درهماً أعطوني وأعطيت
الزيدين درهماً وعلى مذهب الكسائي بحذف ضمير الفاعل من الأول أو الثاني
منه نحو أعطيتُ وأعطاني زيدٌ درهماً أو من باب علمت نحو حسبتُ وحسبتُ
زيداً منطلقاً وحسبتُ وحسبني زيدٌ منطلقاً أو مفعولاً الفعل التعجبي
إذا كان بصيغة الماضي نحو ما أحسنَ وأجملَ زيداً على التعجب وأما إذا كان
بصيغة الأمر فيجوز الإضمار نحو أحسِنْ به وأعقِلْ بزيدٍ والحذف نحو أحسِنْ
وأعقِلْ بزيدٍ على مذهب البصريين على أن يكون الأصل أحسِنْ به واعقل
بزيدٍ على مذهب الفراء وبأن تكون الباء متعلقة بهما أو الأول أطربت وسوى
كان مفعولاً ثانياً من باب علمت وكان الأول مذكوراً لئلا يلزم إضمار المفعول

قبل الذكر او حذف احد مفعولي باب علمت نحو حسبني منطلقا وحسبت زيدا منطلقا
حسباني منطلقا وحسبت الزيدين منطلقين الى آخره وكذا اذا كان ضمير المتكلم اثنين
او جمعا او مؤنثا موحدا او مثنى او جمعا وكذا على مذهب الكسائي بحذف ضمير الفاعل من جميع
الصور وقد جاء الاضمار عن بعض العرب مطابقا للمفعول الاول دون المفسر فيما تعذر ربطه
بينهما تقول حسبني وحسبت زيدا منطلقا اياه حسبتني وحسبت هند منطلقة اياه
حسبتكما وحسبتاني منطلقا اياه انما اذكر المفسر لبيان الماهية دون الكمية
والثاني ضمير الفاعل والثاني على وفق الظاهر نحو ضربت وضربني زيد او ضربت وضرباني
الزيدين ضربت وضربني الزيدين ضرباني واكرمني زيد ضربني واكرماني الزيدان ضربني
واكرموني الزيدون وامتنع هنا الى آخر الستة نحو ضربني وضربته زيد ضربني وضربتهما
الزيدان ضربت واكرمته زيدا ومن يبر مررت به زيد الى آخرها قال الشاعر اذا ولم
احزه عابرة فعاد خليل له خصيبا وقاله اذا هي لم تستك بعود اراكة تنحل فاستاكت
به عود اسحل وحذف المفعول على الجواز نحو ضربني وضربت زيد وضربت واكرمت زيد
ومر بي ومررت زيد الى آخرها قال الشاعر تزولي وان تومي اصادقه في التائبات
فارضيه ويرضيني الا ان يمنع مانع فتظهر وقوله الا ان مفعولا ثانيا من باب علمت
فيجب ذكر الاول غير مطابق للظاهر نحو حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا

حسبني وحسبتهم منطلقين الزيدون منطلقا حسبتني وحسبتهما
وحسبتهما منطلقين الهندان منطلقا حسبتني وحسبتهن منطلقات
الهندات منطلقا وان طابقه يضمر نحو حسبني وحسبته اياه زيد منطلقا وكذا
لو كان ضمير المتكلم مثنى في الاظهار نحو حسبنا وحسبناه منطلقا زيد منطلقين
حسبنا وحسبناهم منطلقين الزيدون منطلقين حسبتنا وحسبتنا ما منطلقة
هند منطلقين حسبتنا وحسبتنا ها منطلقين الهندان منطلقين حسبتنا وحسبتنا
هن منطلقات الهندات منطلقين والاضمار نحو حسبنا وحسبناهما اياهما الزيدان
منطلقين حسبتنا وحسبتناهما اياهما الهندان منطلقين وكذا اذا جمعا او مؤنثا
فيهما وكذا في مثل قولك حسبت وحسباني منطلقا الزيدين منطلقين والا
ظهار وحسبت وحسبته زيدا منطلقا في الاضمار قول امرئ القيس فلو ان ما
اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ليس منه لفساد
اذ لو لامتناع الشيء لامتناع غيره فيلزم كون المثبت في سياقها وسياق جوابها منفيا
والمنفي فيهما مثبتا اذ امتناع الاثبات نفي وامتناع النفي اثبات فيكون السعي
لادنى معيشة منفيا اذ هو مثبت في سياق لو ولو وجه ولم اطلب الى قليل
لكان طلب القليل مثبتا اذ هو منفي في سياق جوابها وهما واحد في المعنى فيؤدي

لإثبات الشيء ونفيه في كلام واحد وعن الفارسي أن الواو في ولم أطلب للحال
وح لا يلزم ثبوت الطلب إذ تقديره لو كنت ساعيا لمعيشة دنية كفاني قليل
مع أني غير طالب له فنصبه من هذا الباب فاقتضى أولوية كأنه يعدل عن إعمال
الثاني مع إمكانه إلى الأول على ضعف وهو حذف الضمير من ولم أطلب ولولاه
لما اقتصر لكنه محتمل غير منصوص والمحتمل لا يصلح حجة لإثبات متنازع فيه
ما لم يستلزم فاسدا [illegible] أما الغرض اللفظي فكقصد الإيجاز كقوله
تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به أو موافقة المسبوق للسابق نحو من طابت
سريرته حمدت سيرته أو إصلاح النظم كقول الشاعر وإذا شربت فإنني مستهلك
مالي وعرضي وافر لم يكلم أو لتوافق القوافي ولا بد يوما أن ترد الودائع أو لتقويم
السجع نحو وما لأحد عنده من نعمة تجزى أو معنوي كتعظيم المخاطب به نحو خلق الإنسان
ضعيفا أو جهل المتكلم كسرق المتاع أو لإيثار غرض السامع كهزم عدوك أو لإيثار
غرض المتكلم كقول الشاعر وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل
أو لتعظيم الفاعل كقطع اللص أو لاحتقاره كشتم الأمير أو الستر عليه خوفا منه عليه
ومن مقامه في كونه مسندا إليه الفعل أو شبهه مفعول ما عليه جاريا مجراه في كل ما له من الرفع لفظا
أو معنى والتنزيل منزلة الجزء منه وعند عدم الاستغناء عنه وشرطه أن يغير صيغة الفعل

ثم ذكر لحاجته وجوبا بالسد أو المصاحبة مسده كقول بعض العرب إنك وما
خيرا أي إنك مع خير وما لك ومنه قول الشاعر فدع عنك ليلى إن ليلى وشأنها وإن
وعدتك الوعد لا يتيسر وعن الكسائي إن كل ثوب لو ثمنه بإدخال اللام على الواو لسد
مسد مع وليسد الحال مسده نحو إن ضربي زيدا قائما ومما التزم فيه حذفه ليت
شعري لأنه بمعنى ليتني أشعر ولكنه يشترط أن يكون بعده استفهام يسد مسد
المحذوف ومنه قول الشاعر ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد وحولي إذخر
وجليل وشك لطو من وجوب الضمير لفظا أو تقديرا أو عدمه على اسمها
فإنه غير جلي فلا تقول إن قام زيدا لكراهتهم أن تجعلوا هذه الحروف متصرفة
كتصرف الأفعال أو تنبيها بأن عملها عمل الفعل الفرعي إذ عملها فرعي أو بالقصور بينها
وبين ما شبهت به من الفعل إلا إذا كان ظرفا فإنه يجوز أن يتقدم فتقول إن في الدار
زيدا لاتساعهم في الظرف ما لم يتسعوا في غيره لكثرة وقوعه في كلامهم ولذلك فصل
بين الاستفهام نحو كيف زيد فإنه لا يقع خبرا لهذه الحروف أيضا وجملة استفهامية
نحو زيد هل قام وأمرية نحو عمرو أكرمه أو نهية نحو خالد لا تهنه إلا ما شذ من قول
الشاعر إن الذين قتلتم أمس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما وأرفع خبر
ما دخل عليه من الحروف المشبهة بالفعل عند البصريين وأما عند الكوفيين
فبما ترفع به عند كونه خبر المبتدأ [illegible]
[illegible] وهي العاملة فيه كما كانت عاملة في الاسم إذا لم يركب

وكيف مصبح ابناك وكم ماكث صديقاك وايان قادم ركبناك ونحو قوله خليلي ما واف بعهدي انتما
والابتدائية ما بعدها ولا على لغة بني تميم واما على لغة اهل الحجاز فيكون الصفة مرفوعة بما ولا
على اسميتهما وما بعد الصفة مرفوع بها سادّ مسدّ خبرها او لا وكلاهما فيما انتقض النفي بالا
مطلقا نحو ما منطلق الا اخاك وكذا فيما يعمل ليس نحو ليس قائم الزيدان وليس منطلق
الا العمران واجري نحو غير قائم مجرى ما قائم فيجعل غير مبتدأ وما بعد الوصف مرفوعا به
سادا مسد الخبر وعليه قول الشاعر غير لاهٍ عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم
وانما حكم برفع الصفة المذكورة بعد احدهما على الابتدائية اذا كانت موحدة وكان ما بعدها
مثنى ومجموعا كما مر لعدم مطابقة الضمير الذي فيها مرجعه لو كان مبتدأ بخلاف ما لو
كانت مطابقة له في التثنية والجمع كما قائمان الزيدان او ما قائمون الزيدون اذ يجعل
ما بعدها مبتدأ والصفة خبرا له لمطابقة الضمير الذي فيها المرجع ولا يجوز ان يجعل الصفة
مبتدأ والمرفوع بعدها فاعلا الا على لغة اكلوني البراغيث وان طابقت مفردا اي
ان طابقت الصفة بعد احدهما موحدا كا قائم زيد جاز الامران احدهما ان يكون
الصفة مبتدأ وزيد فاعلا فيدخل في الحد لكونه رافعة لمنفصل والثاني ان يكون زيد
مبتدأ والصفة خبرا عنه مقدما عليه فيكون رافعة لمتصل فيخرج عن حده وعن سيبويه
جواز الابتداء بها من غير استفهام ونفي مع قبح وكان الاخفش يرى ذلك حسنا وعليه قول
الشاعر فخير نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يا لا فخير مبتدأ ونحن
فاعله ولو جعل خير خبرا عن نحن لفصل بين اسم التفضيل ومعموله الذي هو من

معا وكذا مع التركيب عند الاخفش والمبرد وعند سيبويه انه مرفوع بالابتداء كما كان
قبل دخولها الضعف شبهها بان حين تركبت لصيرورتها كجزء الكلمة ولانها تعمل في الاسم
لقربه منها وجعلا بمنزلة المبتدا بعدها على ما كان عليه ويحذف كثيرا جلا اذا دل
عليه دليل نحو لا رجل للقائل هل من الدار من رجل اي فيها ولا بأس للشاكي اي عليك ونحو
لا اله الا الله ولا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي مما كان بعده الا وهذا عند الحجازيين
وبنو تميم لا يثبتونه اي لا يتلفظون به والحذف عندهم واجب بشرط ظهور
المعنى فلا يجوز من المثال المذكور الا منصوبا على الوصفية نحو لا غلام رجل ظريفا
فيها ونحو لا افضل في مثل لا رجل افضل منك على الصفة اسم ما ولا المشبهتين بليس
وهو المسند اليه بعد دخولهما نحو ما زيد قائما ولا رجل افضل منك وشبههما بليس
من حيث النفي والدخول على المبتدا والخبر ويرتفع بهما الاسم عند الحجازيين لذلك الشبه
وبنو تميم على ان اسميهما مرفوعان بالابتداء وهو القياس اذ مشابهة ما بليس اكثر لكونها
لنفي الحال كليس وورود دخول الباء على خبرها ومما جاء عاملة في نكرة قول سواد بن قارب
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب وفي معرفة قول
النابغة بدت فعل ذي ود فلما تبعتها تولت وبقت حاجتي في فؤاديا وحلت
سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا وعن المبرد ومن تابعه كابن جني
وابي علي ان ان النافية تعمل عمل ليس لمشابهتها لها في الدخول على المعرفة والنكرة وتخفيف
الظرف والجار والمجرور والخبر عنه محصور نحو ان زيد الا فيها وان عندكم من

المعنى كوني اي النبي يوم القيامة شفيعا يوم لا يوجد شفيع سواك بمغن فتيلا من العذاب عن م

سلطان

باجنبي بخلاف ما لو كان فاعلا لكون فاعل الشيء كجزء منه والخبر هو المجرد اي الاسم الذي جرد
جرد من العوامل المذكورة المسند به احترازا به عن احد نوعي المبتدا وهو المسند اليه
المغاير للصفة المذكورة احترازا عن الآخر واما خبر قائم في اقائم اخواه زيد مع كونه صفة
بعد الف الاستفهام رافعة لظاهر فلكونه مؤخرا في المعنى اذ الواقع بعدها في المعنى هو
زيد ورافع المبتدا هو الابتداء وهو كونه مجردا للاسناد ورافع الخبر المبتدا وحده
وهذا مذهب سيبويه او مع الابتداء وهذا عند ابي العباس وعند الكوفيين انهما
يترافعان والمقتضي لرفعهما مشابهتهما الفاعل في كون كل منهما احد جزئي الجملة وكون
النوع الاول من المبتدا مسندا اليه والخبر جزءا ثانيا واصل المبتدا التقديم لكونه محكوما عليه
بوضوح وتعقل المحكوم عليه قبل الحكم فيقدم المؤخر لفظا مقدما رتبة ومن ثم جاز في داره زيد
ليعود الضمير الى المقدم رتبة المؤخر لفظا وامتنع صاحبها في الدار اذ الضمير عائد الى
الدار المؤخر لفظا ورتبة وقد يكون المبتدا نكرة اذا تخصصت بوجه ما بالصيرورة
مقاربة من المعرفة التي هي القياس لكونه مخبرا عنه والاخبار عن غير معين لا يفيد
لكون توقف حصول الفائدة بالاخبار عنها على قرينة لفظية او معنوية مثل ولعبد مؤمن
خير من مشرك لاختصاصه بالصفة وفي الحديث سوداء ولود خير من حسناء عقيم
وقد تكون الصفة مقدرة مثل السمن منوان بدرهم اي منوان منه ومنه قول الشاعر
اني لاكثر مما سمتني عجبا يد تشج واخرى منك تأسوني اي يد منك تشج حذف منك للدلالة
الثاني عليه وقول الآخر وما برح الواشون حتى ارتموا بنا وحتى قلوب عن قلوب صوارف

اي قلوب منا عن قلوب منهم وارجل في الدار ام امرأة للاختصاص بثبوت احدهما
في الدار لانه انما يسأل بام والهمزة عند تعيين احد المتساويين ثبوتا في تقدير ايهما فيها
فكانت في المعنى كنكرة موصوفة وما احد خير منك لاختصاصه بعموم الشمول المستفاد
من النفي بعد ان كان عاما بعموم الافراد وهذا على مذهب بني تميم وكذا كل نكرة في
الاثبات يقصد بها العموم نحو تمرة خير من جرادة وشر اهر ذا ناب للاختصاص
بما اختص به الفاعل معنى لشبهه به اذ يستعمل في موضع ما اهر ذا ناب الا شر و
لاختصاصه بالفاعل كونه محكوما عليه قبل ذكره فكانه موصوف وكذا كل نكرة اخبر
عنها بجملة فعلية ومنه شر جنبك وما بك لا حفاوة جاءت بك ومنه قول الشاعر
قدر احلك ذا المجاز وقد ارى وابيك مالك ذو المجاز بدار وقول الآخر قضاء رمى
الاشقى بسهم شقاوة واغرى بسبل الخير كل سعيد وفي الدار رجل للتخصيص
بتقديم الحكم عليه فكانه موصوف وكذا كل نكرة مخبر عنها بما يفيد الخبرية من جار
ومجرور مختص كما ذكر او ظرف مختص نحو عندك مال او جملة مشتملة على فائدة
نحو قصدك غلامه رجل بخلاف قائم رجل وعند رجل مال لكثرة اتساعهم في الظروف
المختصة ولعدم الالتباس وسلام عليكم لتخصيصه بنسبته الى المتكلم اذ اصله
سلاما بحذف الفعل ثم عدل الى الرفع لغرض الثبوت والمعنى على ما كان عليه من في
تقدير سلامي وسلام مني وكذا كل نكرة تكون دعاء ومنه قول الشاعر لقد الب
الواشون البا لبينهم فترب لافواه الوشاة وجندل اي اهلاك لهم وخص صلوات

انبرت الله تع على العباد لخمسهم بالاضافة ونحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر
صدقة مما هو نكرة عاملة لكونها في معنى الاضافة ونحو قول الشاعر عندي اصطبار
وشكوى عند قاتلتي فهل باعجب من هذا امرأ سمعا مما هو معطوف ونحو قوله فيوم
علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر مما هو معطوف عليه ونحو ما احسن زيدا مما هو
مضافة في المعنى وموصوفة في المعنى اذ تقديره اي شيء احسنه وشيء ما ونحو قول الشاعر
لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة حين استقلت مطاياهن للظعن مما هي تالية للولا ونحو
فاعلة في المعنى اذ تقديره لو امتنع اصطبار ونحو قوله سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك
اخفى ضوءه كل شارق مما هي تالية واو الحال ونحو ان ذهب عير فعير في الرباط مما هي تالية
فاء الجزاء ونحو من عندك وكم درهما مالك مما هي واجبة التصدير لكونها مسبوقة باستفهام
والمبتدأ عند سيبويه في نحو كم مالك كم مع كونه نكرة ولكن مالك مع كونه معرفة وكذا
مررت برجل افضل منه ابوه افضل عنده مبتدأ وابوه خبره ويكون الخبر جملة لافادتها
ما يفيد المفرد من الاحكام اسمية نحو زيد ابوه قائم والله لا اله الا هو والذين يمسكون بالكتاب
واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المحسنين المصلحين وفعلية نحو زيد ان تكرمه يكرمك وزيد
قام ابوه ونحو زيدا اضربه مما كانت طلبية ونحو قوله تع والذين هاجروا في الله من بعد
ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة مما كانت قسمية وعن ثعلب منع الاخبار بالقسمية
وعن الانباري وبعض الكوفيين منعها طلبية فلا بد من عائد من الجملة الى المبتدأ لترتبط
بالمبتدأ والا لكان لغوا نحو زيد قام ابو عمرو الا اذا اتحدت بالمبتدأ معنى كضمير الشان

نحو قوله تع قل هو الله احد والقصة كقوله علم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله
الا الله او بعضها وهو ان تتضمن الدال على مدلول المبتدأ باشارة كقوله تع ولباس التقوى
ذلك خير او غيرها كقوله تع والذين يمسكون الاية وقد يحذف اي الضمير للعلم به وذلك فيما
كان منصوبا بفعل او شبهه لفظا او محلا كقول الشاعر ثلث كلهن قتلت عمدا اي
قتلتهن وكقوله فيوم نساء ويوم نسر اي نساء فيه ونسر فيه وكقوله تع وكل وعد الله الحسنى
ما كان مرفوعا او منصوبا بظرف او مجرورا باضافة غير صفة وما وقع ظرفا فالاكثر
انه مقدر جملة نحو زيد في الدار تقديره زيد حصل في الدار او خالد امامك اي استقر امامك
نظرا الى انه متعلق واصل المتعلقات للافعال كما في الذي في الدار وكل رجل فله درهم
وزيد في الدار وخرج غلامه وعن بعضهم انه مقدر بمفرد فزيد في الدار تقديره زيد
حاصل في الدار لانه خبر والاصل في الخبر الافراد ولكونه احد جزئي الكلام وهو المخبر به وعلى
التقديرين فيه ضمير راجع للمبتدأ منتقل من المقدر اليه مرتفع به كارتفاعه بالمنتقل
منه بدليل الابدال منه كقوله تع والوزن يومئذ الحق على الاكثر والحال كقولك زيد في الدار
جالسا فجالسا حال من الضمير الذي في الظرف لامتناع التقدير اذ لو كان منه لجاز تقديمه ولم
تجز بالاجماع وما وقع مشتقا كضارب ومضروب وحسن واحسن منه فانه يضمر
كذا اذا كان فاعله مضمرا عند المحققين مثل زيد حسن غلامه وعن بعضهم انه مع
فاعله جملة واذا كان مشتملا على ما له صدر الكلام كالاستفهام مثل من ابوك وايهم
افضل منك وغلام من عندك والشرط نحو من يكرمني فاني اكرمه وما في معناه مما

اقترن خبره بالفاء، وكونه ضمير الشان نحو هو زيد منطلق وما في معناه نحو كلامي زيد منطلق

وذا اللام الابتداء نحو لزيد منطلق والتعجب نحو ما احسن زيدا او كانا معرفتين والقرينة مثل

زيدا خوك او متساويين رتبة في التخصيص مثل افضل منك افضل مني او كان الخبر فعلا له

اي فيه ضمير مستكن مثل زيد قام وجب تقديمه حذرا من تاخير ذي التصدير في الاول

والالتباس بالخبر في الثاني والثالث واما اذا لم يلتبس وذلك عند القرينة فيجوز فيه

التاخير نحو قول الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد والقائل

في الرابع واما اذا كان فيه ضمير بارز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا فانه يجوز التاخير

فيعلم التاخير نحو قاما الزيدان وقاموا الزيدون وكذا اذا كان فعلا لغير المبتدا نحو قام

ابوه زيد ومما يجب فيه تقديم المبتدا اقتران الخبر بالا كقوله تعالى وما محمد الا رسول وهذا

في الاختيار اذ قد ورد في الشعر تاخيره كقول الكميت فيارب هل الا بك النصر يبتغى

عليهم وهل الا عليك المعول وكذا في اقترانه بمعنى الا نحو انما انت نذير واذا تضمن

الخبر المفرد ما له صدر الكلام نحو اين زيد وصبحه اي يوم سفرك او كان مصححا

له اي لتقديمه مصححا للابتداء بنكرة لوقوع اللبس من كونه نعتا نحو في الدار رجل

او لمتعلقه ضمير في المبتدا نحو على التمرة مثلها زبدا او يكون

خبرا عن ان المفتوحة وصلتها نحو عندي انك قائم ومعلوم انك فاضل وجب

تقديمه لاستحقاق ذي التصدير اياه في الاول وعرض التصحيح في الثاني وهو فيما

وقع المبتدا نكرة صرفة والخبر ظرفا مختصا نحو عندك رجل او جار او مجرورا

مختصا كما ذكر او جملة متضمنة لما فيه فائدة نحو قصدك غلامه رجل بخلاف

الادعية التي كانت في الاصل مصادر نحو سلام عليك وويل لك لما سبق

من انها موصوفة في المعنى وكذا فيما كان تقديمه دالا على ما لا يفهم بالتاخير

كالتعجب في مثل لله درك اذ لو لا تقديمه لالتبس الانشاء التعجبي بالاخبار

والمراد الانشاء وكالتسوية في مثل سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون

اذ لولاه لالتبس الاخبار بالتسوية بالانشاء الاستفهامي والمراد الاخبار وتقدم

مرجع الضمير في الثالث ومثله قول الشاعر اهابك اجلالا وما بك قدرة علي

ولكن ملء عين حبيبها وخوف لبس ان المفتوحة بالمكسورة وبقاؤها

لدخول المكسورة عليها او الفرق بينها وبين ان التي لعل بمعنى لعل في الرابع هذا

اذا لم تقع بعد اما فاما اذا وقعت بعدها فلم يلزم التقديم لوقوع الامن من

المحذورات الثلثة تقول اما معلوم فانك فاضل واما انك فاضل فمعلوم ومنه

قول الشاعر عندي اصطبار واما انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني

ومن الواجب تقديمه ايضا ما كان مسندا الى المقرون بالا او معناها

نحو في الدار الا زيد وانما عندك عمرو وقد يتعدد الخبر لفظا ومعنى لا لتعدد

المخبر عنه فيجوز الاقتصار فيه على واحد ويستعمل بعطف وغيره مثل زيد عالم

عاقل او لتعدده حقيقة كقولك يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظه

او حكما كقول الشاعر والمرء يسعى لامر ليس يدركه والعيش شح واشفاق وتامل

ولا يصح فيها الاقتصار ولا يستعملان بغير عطف او لفظا دون معنى ويقوم مقامها
واحد كهذا حلو حامض اي مز ولا يصح فيه الاقتصار ولا يستعمل بالعطف و
قد اجاز العطف فيه ابو علي وقد يتضمن بعض الشروط فيصح دخول الفاء
خبره وذلك الاسم الموصول من ال بمستقبل عام او غيرها بفعل صالح للشرط
ظرفا او شبهه والنكرة الموصوفة بهما من الفعل الموصوف والظرف
او شبهه والمضاف الى تلك النكرة مثل الذي يأتيني او في الدار فله درهم وكل رجل
يأتيني او في الدار فله درهم وكل رجل عنده حزم فسعيد والسارقة فاقطعوا
ايديهما وقول الشاعر ما الذي للحازم اللبيب معارا فمصون وماله قد يضيع وما بكم
من نعمة فمن الله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم على قراءة غير نافع وابن
عامر ومثل رجل عنده حزم فسعيد وعبد الكريم فما يضيع ونفس تسعى لنجاتها
فلن تخيب والموصوف بالموصول المذكور كقول الشاعر [illegible] على الخطب الذي
تحسبونه يسيرا فقد تلقونه متعسرا اذ الموصول بالفعل وما يقدر جاز ان تقصد به
السببية للثاني فيكون للعموم لا للعهد وكذلك النكرة الموصوفة باحدهما وح يجاء بالفاء
كما في الشرط اذ معناه من يأتيني فله درهم وجاز ان لا يقصد فلا يجاء بها وقد تدخل على خبر
كل مضاف الى نكرة نحو كل نعمة فمن الله ولا يصح مثل قولك الذي ان حدثت صدق مكرم والذي ما
يكذب او لن يكذب مصلح ولا مثل قولك الذي زيد منطلق خلافا للاخفش وما تمسك به
منحو قول الشاعر وقائلة خولان فانكح فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هيا وقول الآخر

رواح مودع أم بكوره فانظر لاي ذاك تصير محمول على ان خولان خبر مبتدا
محذوف تقديره هذه خولان وانت فاعل فعل محذوف تقديره انظر انت
وليت ولعل مانعان باتفاق لاقتضائهما صدر الكلام فلا يجامعان ما في معنى
الشرط اذ هو ايضا مقتض لذلك فيؤدي الى التناقض ولكونهما للانشاء
وكون الشرط للاخبار فلا يجامعان ايضا والحق بعضهم إنّ بهما اي المكسورة
وقيل هو مذهب سيبويه لما مر من اقتضاء كل منهما التصديق وهو تعليله
فيهما وخالفه الاخفش لعدم ما ذكر ثانيا فيهما وهو تعليلهما فيه اذ ان لا تغير
معنى الشرط ولوقوعه في التنزيل قال الله تع قل ان الموت الذي تفرون منه
فانه ملاقيكم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم وقيل الخلاف على العكس والمفتوحة
مثل في جواز دخول الفاء على الخبر كقوله تع واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
ومنه قول الشاعر علمت يقينا ان ما حم كونه فسعي امرئ في صرفه غير
نافع ولكن كذلك فيه كقول الشاعر بكل داهية القى العداة وقد يظن اني
في نكريي لهم فزع كلا ولكن ما يبديه من فرق فكي يغروا فيغريهم بي الطمع
وقول الشاعر وكل ما يقضى فسوف يكون وقد يحذف المبتدا لقيام حالية
او مقالية جوازا كقول المستهل عند رؤية الهلال الهلال والله اي هذا الهلال ومن
شم طيبا مسك او سمع صوتا قراءة او راي شبحا انسان باضمار هذا ومن سيل

يقال شكرت له نعمته وقد يقال شكرت فلانا يريدون نعمته فكانه اراد سأشكر عمرو فحذف اللام وجعل ابادى بدل اشتمال من عمرو قوله متى اى مدة لم تمنن اى لم تقطعها او لم تخلطها بمنة قوله جلت اى واعظمت تلك النعم ويقال فى الكناية عن نزول الشر والمحنة زلت القدم وزلت النعل به اى لا يظهر الشكاية اذا نزل به البلايا وابتلى بالشدة بل يصبر على ما ينوبه من حوادث الزمان لا الشاهد فيه قد حذف المبتدأ فى فتى اى هو فتى لتقدم ذكره وهو عمرو فى سأشكر عمرا مطول

كيف انت صحيح واين اعتكافك فى المسجد ومتى سفرك غدا وكم دراهمك عشرون

ومنه قول الشاعر قال لى كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل وفيما

تقدم ذكره فى الجملة السابقة كقوله سأشكر عمرا ان تراخت منيتى ايادى لم تمنن

وان هى جلت فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل

زلت وقول الاعرابى اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تأوى اليه كواكبه وفيما اشترك مع المعطوف

فى خبر فيجئ الخبر مثنى كقولهم راكب البعير طليحان اى راكب البعير والبعير طليحان فحذف

المعطوف لوضوح المعنى ووجوبا وذلك فى الخبر عنه بنعت مقطوع يتعين المنعوت

بدونه لمدح نحو الحمد لله الحميد او ذم كاعوذ بالله من ابليس عدو المؤمنين او

ترحم كمررت بطاهر المسكين او بمصدر جئ به بدلا عن اللفظ بفعله كقولهم سمع و

طاعة اى امرى سمع وطاعة ومنه قول الشاعر فقالت حنان ما اتى بك ههنا أذو

نسب ام انت بالحى عارف اى امرى حنان او بمخصوص نعم وبئس على من جعل خبر

وفى قولهم فى ذمتى لافعلن كذا اى يمين او عهد او يمين ومما يحذف والخبر

جوازا لقرينة وذلك فيما بعد اذا المفاجاة من خرجت فاذا السبع اى حاضر لان

اذا المفاجاة تدل على الوجود وان اردت انه قائم او قاعد ونحوه فلا بد من ذكره

اذ لا دلالة لها عليه وفى الاستفهام عن الخبر عنه كقولك زيد لمن قال من عندك

اين زيد عندك ومنه قول الشاعر المتنبى قالت وقد رأت اصفرارى من به

وتنهدت فاجبتها المتنهد اى من يطالب بوقوع العطف عليه نحو زيد قائم وعمرو اى وعمرو

كذلك ونحو زيد وعمرو قائم اى زيد قائم للاستغناء باحد الخبرين عن الاخر ومنه قول

الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأى مختلف اى نحن بما عندنا راضون

ومنه قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه ويجب حذف الخبر فى اربع مسائل

لوجود القرينة المشعرة بخصوصية الخبر الواقع موقعه الساد مسده مثل لولا زيد

لكان كذا اى لولا زيد موجود لكان كذا اذ لولا يدل على امتناع الشىء لوجود غيره وفيه

اشعار بالوجود ويلزم ذكر جواب لولا فى موضع خبره فاغنى عن ذكره وقيل هذا انما

كان الخبر عاما اما اذا كان خاصا لا دليل عليه نحو لولا زيد سالمنا ما سلم ولولا عمرو عندنا

لهلك فوجب الاتيان به ومنه قول الشافعى ولولا الشعر بالعلماء يزرى لكنت اليوم

اشعر من لبيد وفيما كان خاصا مدلولا عليه جاز الامران نحو لولا انصار زيد حموه

لم ينج ومنه قول المعرى فلولا الغمد يمسكه لسالا وعن بعضهم جواز اظهاره مطلقا

ومثل ضربى زيدا قائما اى ضربى زيدا حاصل اذا كان قائما فضربى مبتدأ وحاصل خبره

واذا كان ظرف متعلق به وكان تامة وقائما حال من الضمير فى كان فحذف حاصل كما حذف

متعلقات الظروف العامة فبقى الظرف والحال واستغنى بالحال عن الظرف لدلالتها عليه

فحذف فالتزمت الحال وسدت مسد الخبر وكذا كل ما فى معناه مما صدر بمصدر منسوب

الى فاعله او مفعوله او اليهما بعده حال منهما او من احدهما فى المعنى نحو تاديبك محسنا واحسانك

قائما او مأول بالمصدر من افعل التفضيل مضافا الى مصدر مذكور بعده حال نحو

نحو اكثر شربي السويق ملتوتا او جملة اسمية مقرونة بالواو كقوله عليه السلام اقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد وقول الشاعر خير اقترابي من المولى حليف رضى وشر بعدي عنه
هو غضبان وهذا اولى من تقدير الكوفيين فعندهم الحال معمول للمبتدأ ومن تتمته
مقدر بعده الخبر اي ضربي زيدا قائما حاصل او ثابت ما يقع موقع الخبر بعد حذفه وخروج
ونحوه من العموم اذ يستعمل في موضع ما ضربت زيدا الا قائما وعند بعض المتأخرين ومنهم
الاعلم ان التقدير ضربت زيدا قائما فقام المصدر مقام الفعل فاستقلت الجملة به وبفاعله
كما قام الزيدان و **كل رجل وضيعته** فكل مبتدأ معطوف عليه بالواو التي بمعنى مع والخبر
محذوف تقديره كل رجل وضيعته مقترنان وقيل كل رجل مقرون مع ضيعته و
عند الكوفيين ان وضيعته هو الخبر لكون الواو بمعنى مع ولم يحتج الى خبر آخر كما لو كان مع
مظهرا وكذا في كل اضيف الى نكرة معطوف عليه ما هو مقرون به كقولك كل رجل وجزاؤه
وكل ثوب وقيمته و **لعمرك لأفعلن كذا** اي لعمرك قسمي او يميني فحذف لدلالة المقسم به
عليه والتزام جوابه موضعه وكذا فيما كان ذكره مشعرا بالقسم كما في عهد الله لأفعلن بخلاف
عهد الله لا افعلن فيحذف لعدم اشعاره بالقسم دون المقسم عليه **خبر ان واخواتها هو**
المسند بعد دخول هذه الحروف مثل ان زيدا قائم وامره كامر خبر المبتدأ في اقسامه من
كونه مفردا وجملة ومعرفة ونكرة واحكامه من وقوعه متعددا ومتحدا ومثبتا ومحذوفا للعلم
به جوازا اذا كان الاسم نكرة كقول الشاعر ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا
او معرفة مثل ان ذلك اي حق ولعل فاكا اي مقضي في قول عمر بن عبد العزيز لمن ذكر قرابته

او بعض ولا يقع المفعول الثاني من باب علمت مطلقا على الاكثر والثالث
من باب اعلمت لانهما في الحقيقة خبران فلو اقيما مقامه لصار المخبر عنهما خبرا وجوّز بعضهم
جواز اقامة الثاني من باب علمت اذا امن اللبس ولم يكن جملة وظرفا وجارا ومجرورا
كقولك في ظننت الشمس بازغة ظننت بازغة الشمس وفي علمت قمر الليلة بدرا علم
بدر قمر الليلة ولو خيف اللبس لا يقع الا الاول مطلقا نحو علم صديقك عدو زيد
واما الثالث من باب اعلمت عند اللبس كما علمت زيدا عمرا منطلقا فيقال اعلم منطلقا
لا غير واما اذا انتفى اللبس فيقام تقول اعلم زيد دارك متسعة واعلم دارك
متسعة زيدا والاول اولى وكذا تقول في اعلمت زيدا كبشك سمينا اعلم زيد كبشك
سمينا **و المفعول له والمفعول معه كذلك** للاخلال في الاول والتعذر في الثاني
اذ لو اقيم مع الواو لكان معطوفا على غير معطوف عليه لكون المفعول معه معطوفا
على ما قبله بالحقيقة ولو اقيم بغيرها لخرج عن كونه مفعولا معه فانه لا يعقل بدون
الواو **واذا وجد المفعول به تعين له** على الاكثر لشدة شبهه بالفاعل في احتياج
الفعل اليه اذ هو محله ولابد للحال من محل **تقول ضرب زيد يوم الجمعة امام الامير**
ضربا شديدا في داره فتعين زيد واجاز الاخفش والكوفيون اقامة غيره
مع وجوده ومنه قراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون ومثله قوله وما

ولو ولدت فقيرة جرو كلب لسبت بذلك الجرو الكلابا والآخر أتيك من العدى نذيرا

بموت إيش مستطيرا فإن لم يكن قبلها أي الباقية من الظرف المحدود وغير لازم الظرفية

زمانيا او مكانيا والمصدر لغير التأكيد والجار والمجرور سواء لاعتدال الأمر فيها وعدم

المرجح لأحد على الآخر وإن وجد من باب أعطيت أولى من الثاني في مثل قولك أعطيت زيدا درهما

فيقال أعطي زيد درهما لأن فيه فاعلية ما من جهة أنه الآخذ فأما إذا التبس فتعين نحو أعطيت

زيدا عمرا فيجب أعطي زيد عمرا الأول وزيدا او منها المبتدأ والخبر فالمبتدأ هو الاسم المجرد

عن العوامل اللفظية حقيقة ككان وإن وظننت وأخواتها او حكما دون ... في قوله

تعالى هل من خالق غير الله مسندا إليه للخبر نحو زيد قائم وأن تصوموا خير لكم وسواء

عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم او الصفة مشتق كضارب ومضروب وحسن

او جار مجراه كقرشي واقعة بعد حرف النفي كما ولا وإن وألف الاستفهام

ونحو كهل وما ومن ومتى وأين وكيف وكم وأيان رافعة لظاهر او مضمر منفصل بالفاعلية

او الاسمية لما لم يسم فاعله ويستغنى به عن الخبر لسده مسده لشدة شبهها بالفعل

ومن ثم لا تصغر ولا توصف ولا تعرف ولا تثنى ولا تجمع ...

وما مضروب العمرون وهل ذاهبة جاريتاك ولا قرشي قومك وإن جاء القاضي

امرأة وما صانع البكران ومن خاطب الجاريان ومتى ذاهب الغاويان وأين جالس صاحباك

سلطان وعليه قول الشاعر إن هو مستوليا على أحد إلا على أضعف المجانين وقال آخر

إن المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا المنصوبات هو ما اشتمل

على علم المفعولية أي أسماء مشتملة على النصب فمنه المفعول المطلق وهو اسم ما فعله

فاعل فعل مذكور بمعناه لفظا او حكما بمعناه نحو ضربت ضربا وحمدا الله بخلاف ضرب بضرب زيد

فإن ضرب الثاني ما فعله فاعل فعل مذكور بمعناه ولكن ليس باسم فليس مفعولا مطلقا

وبخلاف أعجبني إعجابك فإن إعجابك اسم ما فعله فاعل فعل مذكور ولكن ليس على الفعل المذكور

وبخلاف كرهت ضربي فإن ضربي اسم ما فعله فاعل فعل مذكور ولكنه ليس بمعناه وبخلاف

كرهت كراهتي فإنه ليس مدلولا للفعل المذكور به وهو المراد إلا أن يؤول بأن المراد كرهت

كراهية مثل كراهتي وسمي مطلقا لكونه مفعولا بالحقيقة دون ما سواه ولعدم تقيده

بحرف من حروف الجر وقد يكون للتأكيد وهو ما لا يزيد دلالته على دلالة الفعل سواء كان

منصوبا بمثله او بغيره فعلا او فاعلا او مفعولا وللنوع وهو ما يدل معناه على معنى عامله

سواء كان بلفظ المؤكد حقيقة او تقديرا مع صفة او إضافة او لام تعريف او بغيره من اسم

خاص او مصوغ على فعلة مع صفة او إضافة او غيرها وللعدد وهو ما يدل على المرات

مثل جلست جلوسا ... وقعدت من قيامك قياما وأنا طالبك طلبا وأنت مطلوب طلابا

التأكيد وضربت ضربا شديدا وأي ضرب أي ضربا كاملا او الضرب الذي تعلم واذكر

ربك كثيرا ورجع القهقرى ويموت الكافر ميتة سوء ويعيش المؤمن عيشة مرضية

وجلس جلوس الأمير وجلسة في النوع وجلسة في العدد فالأول ...

وكيف

لتعذرها فيه لكونه للحقيقة المشتركة بين واحدة وكونها اسم امرين متميزين او
امور متميزة بعضها الى بعض [illegible] لا امكان فيها لتعدد الانواع والمرات
يكون اي المصدر المؤكد [illegible] اي الفعل الناصب له مرادفا للمصدر الفعل [illegible] فيكون
نحو [illegible] وتبتل اليه تبتيلا وقول امرئ القيس ويوما على ظهر الكثيب تعذرت
علي وآلت حلفة لم تحلل وقد يكون الناصب هو المرادف وفرع نحو عجبت من اعطائك
تصديقا وانا مؤمن تصديقا ولقد آمنت تصديقا وعن سيبويه ان مثل هذا
مصدر لفعل محذوف من لفظه كجلست وتبتل وحلفت
[illegible] خير مقدم للقادم وسيرا شديدا للقائل اي
سرت وبلى قياما طويلا لمن قال ما قمت [illegible] وذلك في مصادر كثر استعمالها
في السنتهم فحذفوا افعالها ولا يوقف على ما يعرف به ما كثر من غيره وذكر اما للانشاء
دعاء خير نحو سقيا [illegible] او شر نحو تعسا [illegible] ومنه
قول الشاعر سقيا لقوم لدينا هم وان بعدوا وخيبة للاولى وجداتهم عدم او
للاخبار نحو حمدا له [illegible] وانما يجب حذف افعال هذه المصادر عند استعمالها
مع اللام [illegible] في مواضع وذلك فيما علم فيه ضابط كلي باستقراء كلامهم يدل على حذفهم
لزوما لما فيه من القرينة الدالة على خصوص الفعل ووقوع ما يسد مسده ويجري عليه
ما لم يسمع منها وقع مثبتا احترازا بما وقع منفيا نحو ما زيد سيرا [illegible] احتراز
من نفي او معنى نفي داخل على فعل كما سرت الا سيرا او انما سرت سيرا [illegible] اي لا

يكون

يكون المصدر الواقع خبرا عن ذلك الاسم اي يكون اسم عين احترازا من نحو ما سيري الا
سير شديد برفع سير شديد على خبرية سيري لصلاحيته لذلك خلاف ما لو
كان اسم عين فان المصدر لا يصلح لخبريته الا على سبيل المجاز فتعين نصبه بفعل
هو الخبر ولا فصل بين ما وقع مفردا او مضافا او وقع مكررا اي المصدر في موضع
خبر عما لا يصلح لكونه خبرا ظاهرا نحو ما انت الا سيرا وما انت الا سير البريد وانما
انت سيرا في الواقع مثبتا ومنه قول الشاعر الا انما المستوجبون تفضلا
بدارا الى نيل التقدم في الفضل وقد اجيز الرفع في مثله على ان يجعل المعنى خبرا
عن اسم العين على سبيل المبالغة فيقال انما انت سير وزيد سيرا سيرا في
الواقع مكررا والتزامهم الحذف للدلالة على اختصاص الفعل وكون التكرار قائما
مقامه بخلاف ما لو كان [illegible] فيما لم يقع في موضع الخبر كضربت ضربا ضربا ومنها ما وقع
تفصيلا لاثر مضمون جملة متقدمة مثل فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء
اي تمنون منا وتفدون فداء اذ مضمون الجملة السابقة من شدوا شد الوثاق
وما يتعقبه من الاثر اشياء تفصيلها ما ذكر من المن والفداء وغيرهما بخلاف ما وقع
غير تفصيل كمننت منا او تفصيلا لا لاثر مضمون الجملة كزيد يسافر سفرا قريبا
او بعيدا ومنها ما وقع للتشبيه علاجا بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه اي بمعنى المصدر
الواقع وصاحبه اي صاحب ذلك المصدر الواقع الذي هو فاعل في المعنى وكان المصدر
دالا على الحدوث مثل مررت به فاذا له صوت صوت حمار وصراخ صراخ الثكلى

اعلم ان هذا القسم حينئذ سماعية وقياسية فالسماعية ان يسمع كون شيء فلا يقاس عليه شيء غير ما سمع والقياسية ان كل ما جاء مثنى حذف فعله واجب من غير ان يفتقر الى سماع ٥ اقليد

فان فقد امر منها لم تجب الحذف نحو لزيد صوت صوت حسن لعدم وقوعه للتشبيه والصوت صوت حمار لعدم وقوعه بعد الجملة ومررت به فاذا له ضرب ضرب حار اذ الضرب ليس بمعنى الصوت وفيها صوت صوت حمار لعدم اشتمال الجملة على صاحب الاسم وله هدى هدى الصلحاء لعدم كون المصدر دالا على الحدوث اذ المفهوم من له هدى انه ذو هدى بخلاف له صوت اذ المفهوم منه انه يصوت ويلحق به صوت صوت حمار قول الحاكي ما ان يمس الارض الا جانب منه وحرف الساق طي المحمل وقد جاء النصب على ضعف في مثل فيها صوت صوت حمار لانه اذا قيل فيها صوت علم انه مصوت لاستحالة الصوت بلا مصوت ومنها ما وقع مضمون جملة لا محتمل لها غيره نحو له على الف درهم اعترافا اي يكون الجملة نصا في الواقع مضمونها ويسمى توكيدا لنفسه لاتحاد مدلول الواقع والجملة فيكون بمنزلة تكرير الجملة فكانه نفسها وكانها نفسه وقد جوز فيه الرفع على خبرية مبتدأ محذوف فيقال له على الف درهم اعتراف اي هذا الكلام اعتراف ومنها ما وقع مضمون جملة يحتمل غيره نحو زيد قائم حقا ويسمى توكيدا لغيره لانه ليس بمنزلة تكرير الجملة نحو غيرها اي لم تنص الجملة فيها على الحقيقة بل تحتمل غيرها ومنها ما وقع مثنى مثل لبيك وسعديك وحنانيك اي الببك تلبية بعد تلبية واسعادا بعد اسعاد وتحننا بعد تحنن والمراد منه التكثير وجعل التثنية دالة عليه لكونها اول تضعيف للعدد وما فيه معنى التكثير قائما مقام الفعل ودالا عليه وهذه المصادر غير

و ذهب عبد القاهر الى انه مفعول مطلق لان المفعول به هو ما يكون موجودا اذا وجد الفاعل الفعل فيه والمفعول المطلق ما يكون عدما محضا فاوجده الفاعل فالله جاعله خرج العالم الى الوجود من العدم ٥ سيد

متصرفة بل هي افعال مستعملة الا التي يلي نحو تخاص لفظ لبيك كسبحان من سبحان الله ومثله وهذا عند سيبويه وعند يونس انه مفرد مضاف الى مضمر فاصله لبب على وزن فعلل قلبت الباء الاخيرة ياء هربا من التضعيف ثم الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم بالاضافة الى المضمر صار ياء كعليك المفعول به هو ما وقع عليه الفاعل والمراد من الوقوع تعلقه بما لا يعقل الا به ولذلك لم يكن الا المتعدي مثل ضربت زيدا ولم اضرب عمرا وعلى الثاني الله العالم وناصب الفعل عند سيبويه والفاعل عند هشام وبمجموعهما عند الفراء والفاعلية عند بعضهم وهو امر معنوي وقد يتقدم على الفعل جوازا لوجود قرينة لفظية او معنوية لقوة الفعل من حيث انه اصل فيعمل فيما قبله مستقلا خلاف ما يعمل بالمشابهة نحو زيدا اضرب عمرو والكمثرى اكل موسى ومثل غلام هند ضربت اذ هو في تقدير ضربت هند غلاما ومثل ما اراد زيد اخذ اذ التقدير اخذ زيد ما اراد ومثل قول الشاعر ما حنت النفس ما راق منظره رامت ولم يرها باس ولا قدر مطلقا مثل زيدا غلامه ضرب وغلام من ضرب زيد وغلام اخيه ضرب زيد وما اراد اخذ زيد وما المعاك الا الا زيد عند البصريين وقد جاء مثلها في الشعر كقوله اخو يبني فانما دستهما وقال الاخر رايته يجد الاسى يخاف لحزم وي يشتي بسعيه المفروق بخلاف ما لو كان الفعل صلة للحرف نحو من البر ان تكف لسانك او معروفا بلام الابتداء نحو ان الله ليحب المحسنين او القسم نحو والله لاقولن الحق فانه لا يجوز فيها تقديم المفعول على الفعل وقد يجب فيما تضمن معنى الاستفهام او الشرط نحو من رايت واياهم لقيت ومن تكرم اكرمك واتهم

تدع عينك او اضيف اليه نحو غلام من رايت وفعل ايهم استحسنت وفيما كان الفعل
جوابا لاستفهام نحو قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر وقد يحذف الفعل لقيام قرينة مقالية او حالية
جوازا كقولك زيدا لمن قال من اضرب او متى ضربت اي اضرب او ضربت فحذفه بدلالة السؤال
عليه ومثله قول الشاعر لن تراها ولو تاملت الا ولها في مفارق الراس طيبا تقديره وانت
ترى لها مكة لمن يريدها اي تريد مكة فحذفه بدلالة حال المخاطب ووجوبا في اربعة مواضع
الاول سماعي مثل امرا ونفسه اي اترك ونفسه وانتهوا خيرا لكم اي انتهوا عن التثليث
واقصدوا خيرا لكم وهذا عند سيبويه والكسائي ينصب خبرية كان على تقدير يكن
الانتهاء خيرا لكم والفراء على انه صفة لموصوف محذوف اي انتهوا انتهاء خيرا لكم واهلا
وسهلا اي اتيت اهلا لا اجانب وسهلا من الارض لا حزنا وعند بعضهم ان مثل هذا
دعاء نصب بالمصدر اي سهلت سهلا واهلت اهلا والثاني المنادى وهو المطلوب
اقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا فانابة الحرف عن الفعل لغرض الانشاء
اذ يا زيد وقولك ادعو زيدا مطلوب اقباله وليس بمنادى لانه اخبار والناصب له الفعل
المحذوف عند سيبويه ويا او مثله على انه من اسماء الافعال عند بعضهم او على انه نائب
عن الفعل عند اخرين ويبنى على ما يرفع به وهو الضمة في الموحد والجمع المكسر وجمع
المؤنث السالم والالف في المثنى والواو في الجمع على حد التثنية ان كان مفردا اي غير مضاف
ولا مشبها به وهو هنا سمي بربط اولهما بالثاني على غير جهة الاضافة معرفة اما
بدخول حرف النداء وتوجه الخطاب فيما كان موحدا نكرة قبل النداء او مثنى او مجموعا

من الاعلام وغيرها او بها على راي او بالعلمية على آخر فيما كان موحدا علما قبله مثل يا زيد ويا
احد ويا رجل ويا زيدان ويا رجلان ويا ضوارب ويا رجال ويا مسلمات اما اصل البناء فلتشابهه
كاف الخطاب واما على غير السكون فللفرق بين العارض واللازم واما تعيين علامة الرفع
فلالتباس الكسر بالمضاف والفتح بالحركة الاعرابية في الممتنع وخفض بلام الاستغاثة لكونها
بمعنى حرف الجر وهو غير ملغاة نحو يا لزيد بفتح اللام لكون اللام الجر قد وقع الخفض موقع الضمير
كما بين وكون لام الجر مفتوحة في المضمر نحو له ولك لكونهما مبنيين وكون الفتح اولى بالمبني لخفته
واما كسرها في المظهر فلتوافق حركتها حركة معمولها اذ توافق الحركتين اخف من تخالفهما
ومنه قول الشاعر يا لعطافنا ويا لرياح وابي الحشرج الفتى النفاح وهذا في المستغاث به
كما ذكر واما في المستغاث اليه فمكسورة نحو يا للمسلمين وكذا في المعطوف على المستغاث
بغير يا نحو يا لزيد ولعمرو للخطب العظيم وما سمي لام التعجب نحو يا للماء ويا للدواهي بفتح اللام
وكسرها في الاستغاثة في الخفيف والمنادى مستغاث بلا ان فتحت اللام كانه قيل
يا ايها الماء ادعوك لتتعجب منك الناس ومستغاث اليه ان كسرت كانه قيل يا قوم ادعوكم
الى الماء وكذا الكلام في يا للدواهي ويفتح لالحاق الالف لضرورة فتح ما قبلها والالف لتعذر
الجمع بين الالفين مثل يا زيداه ومحل الجميع من المكرر والمردود والمبني على الفتح وغيره منصوب
على المفعولية من الفعل المحذوف من نحو ادعو او اريد وينصب ما سواها اي ما
سوى المنادى المفرد المعرفة والمستغاث وهو اما مضاف او مشبه به من كل اسم
معناه الا بانضمام شيء آخر اليه كنعت الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل

فان قلت لم لم يبن المنادى مع صفته كما بني المنفي مع صفته نحو لا رجل ظريف قلت لو بني المنادى مع صفته فلا يخلو من ان تثبت اللام او لا تثبت فعلى الاول يمتنع البناء لان اللام مانعة بدليل انكم لم تجدوا اسما بني مع اللام فان قلت ما تقول في قولهم الآن قلت هو شاذ والشاذ لا يقاس عليه غيره لان الشاذ بمنزلة المعدوم وان الثاني يمتنع الوصف لان المعرفة لا توصف بالنكرة ه اق

مع حمولها والمعطوف عليه اذا كانا علما لشخص واحد او نكرة لاشتغاله بعلة البناء وباستغناء الاول

في المضاف والمشبه به والتعريف في النكرة مثل يا عبد الله في المضاف ويا طالعا جبلا ويا مطروبا

غلامه ويا حسنا وجه اخيه ويا خيرا من زيد ويا ثلثة وثلثين بنصبهما في المشبه به ولو نودي

بها جماعة عدتهم هذا العدد قيل يا ثلثة وثلثون او بضم ثلثة مثل يا زيد وعمرو و يا رجلا

لغير معين في النكرة ومنقول الشاعر يا راكبا اما عرضت فبلغن ندامای من نجران ان لا

تلاقيا اي اتيت العروض وهو اسم مكة والمدينة وندامای جمع ندمان بمعنى النديم ونجران اسم

بلد من اليمن وتوابع المنادى المبني المفردة من الصفة التاكيد المعنوي والصفة وعطف

البيان والمعطوف بحرف الممتنع دخول يا عليه كالمعرف باللام نحو الحسن والصعق والنجم و

الرجل ترفع على لفظه لمشابهة حركته حركة المعرب من حيث كون كل واحدة عارضة و

تنصب على محله وهو القياس في اعراب توابع المبني نحو يا تميم اجمعون واجمعين في التاكيد

وهذا في التاكيد المعنوي واما في التاكيد اللفظي فيكون كلاهما مبنيين على الضمة نحو يا زيد زيد

يا زيد العاقل والعاقل في الصفة ويا غلام بشر وبشرا في عطف البيان ويا زيد والحارث والحارث

وللخليل في المعطوف يختار الرفع وكذا سيبويه تنبيها على انه منادى ثان في التحقيق لان حرف

العطف ينوب عن العامل وابو عمرو النصب وكذا يونس جريا على القياس المذكور في

اعراب توابع المبني كرهت هؤلاء الرجال وابو العباس المبرد ان كان المعطوف مما يمكن

انتزاع اللام عنه كالحسن والفضل مما كان في اصله صفة او مصدرا فكالخليل في اختيار

الرفع لجواز تقدير نزع اللام ودخول يا عليه فيرفع تنبيها على انه منادى ثان والا فكابي عمرو

نودي زيد فرفع العاقل حملا على زيد المرفوع المعني

اعلم ان ما له لفظ ومحل على ثلثة اقسام قسم مبني فهذا لا يجري عليه

اي وان لم يكن كالحسن بل يكون كالنجم والصعق من كل اسم جنس معرف باللام اما باق

على جنسيته او صار علما بغلبة الاستعمال فابو العباس فيه كابي عمرو في النصب

لعدم صحة دخول يا عليه اذ لم يصح تقدير نزع اللام منه جريا على القياس كما لو كانت مستقلة

لامكان دخول حرف النداء عليها فكانها مستقلة بنفسها نحو يا زيد ذا الجمة في الصفة

ويا خالد نفسها يا تميم كلهم او كلكم في التاكيد يا بشر صاحب عمرو في البدل ويا غلام

ابا عبد الله في عطف البيان ويا زيد وعبد الله في العطف بحرف والبدل والمعطوف غير

ما ذكر حكمه حكم المستقل اذ البدل في حكم تكرير العامل والمعطوف مقصود بالنداء ومكن

فيه تقدير الحرف لزوال المانع فصار كانه باشرها مطلقا اي مفردين او مضافين

بعد المفرد والمضاف نحو يا زيد بشر ويا زيد وعمرو ويا زيد عبد الله ويا زيد وصاحب

عمرو ويا عبد الله بشر ويا عبد الله وعمرو ويا عبد الله صاحب عمرو ويا عبد الله وصاحب

عمرو والعلم الموصوف بابن مضافا الى علم يختار فتحه لاجتماع الثقل فيه من وجوه

من حيث بناء المنادى ووقوع الابن بين علمين اذ العلم اثقل من النكرة لكثرة دورانه

واستعماله وكثرة نداء الاعلام ويختار حركته حركة المنادى والابن تخفيفا للمنادى باتباع

حركته حركة الابن كما فعل في امرؤ وابنم والميم في ابنم زائدة فيقال جاءني ابنم بضم النون و

الميم ورايت ابنما ومررت بابنم وحركة المنادى بنائية دون حركة الابن على الصحيح

قيل بنائها وقيل باعرابها نحو يا زيد بن عمرو ويا هند بنة عاصم بخلاف يا رجل ابن

عمرو ويا زيد ابن اخينا ويا هند ابنة عمنا لعدم وقوعه بين العلمين

كنية او لقبا كقولك يا زيد بن عمرو ويا خالد بن ابي عمرو ويا بكر بن بطة ويا هند ابنة عمرو وغير ذلك ه

وإذا نودي المعرف باللام قيل يا أيها الرجل ويا هذا الرجل ويا أيهذا الرجل كراهة
اجتماع حرفي التعريف وتحصيل الغرض بإجراء ذي اللام المقصود بالنداء على المأتي به في الصورة
المجرد عنه وهو أي أو هذا وتوسطها التنبيه بين أي وذي اللام تنبيهاً على أن المنادى ما
بعدها أو على خروج أي عن بابها أو لتكون كالعوض من المضاف إليه اللازم لأي والتزموا
رفع الرجل لأنه المقصود بالنداء أو للفصل بين الصفة المستغنى عنها واللازمة خلافاً للمازني
والزجاج وقيل هذا الالتزام في يا أيها الرجل وأما يا هذا الرجل فيمكن أن يكون المقصود هو هذا فيجوز في الرجل
الرفع والنصب وأن يكون المقصود هو الرجل فيلزم رفعه وتوابعه مضافة أو مفردة
نحو يا أيها الرجل الظريف ويا أيها الرجل ذو المال لأنها توابع معرب مرفوع وتوابع المرفوع مرفوعة
ويستوي في أي المفرد والمثنى والمجموع نحو يا أيها الرجل والأولى ويا أيها الرجلان ويا أيها الرجال
والأولى التأنيث في المؤنث نحو يا أيتها المرأة وقالوا يا الله خاصة لكون اللام لازمة له
إذ الأصل كان إلاه حذفت منه الهمزة تخفيفاً لكثرة الاستعمال فأدخل اللام لرفع الشيوع الذي
ذهبوا إليه من تسميتهم أصنامهم به وأدغم لام التعريف في اللام التي بعدها ولزمت كالعوض
من الهمزة ومن ثم تقطع الهمزة في النداء ولك في مثل يا تيم تيم عدي الضم والنصب أي
في الأول فالضم لكونه منادى مفرداً والنصب لإضافته إلى عدي المذكور آخراً والثاني منصوب للتأكيد
هذا عند سيبويه وللخليل أو إلى عدي المقدر بعد المحذوف استغناء عنه بالمذكور وهذا عند
المبرد ونظيره بين ذراعي وجبهة الأسد أي بين ذراعي الأسد وجبهة الأسد فحذف الأول
استغناء عنه بالثاني أو على الإتباع كما في يا زيد بن عمرو وللمضاف إلى ياء المتكلم مثل تجوز

فيه يا غلامي بإثبات الياء ساكنة أو مفتوحة وهو الأصل فيها الفتح على الأكثر لكونها اسماً
على حرف واحد كالكاف في ضربتك وإنما سكنوا الياء في ضربوا فلثقل الحركة عليها بعد
الحركة ويجوز إسكانها تخفيفاً ويا غلام بحذفها لكونه أخف مع دلالة الكسرة عليها ويا غلاما
بقلب الياء ألفاً والكسرة فتحة لكون الألف أخف وبالهاء وقفاً لبيان الألف وللفصل
بين الوصل والوقف وتسمى هاء السكت وقد جاء يا غلام فيا ساعي يا أبت ويا غلام
بالضم إجراء له مجرى المفرد بعد حذف الياء وهذا فيما غلب عليه إضافته إلى المتكلم كقوله
رب احكم بالحق على قراءة أبي جعفر وقالوا يا أبي ويا أمي بالوجوه المذكورة ويا أبت ويا
أمت بقلب الياء تاء التأنيث بدليل صيرورتها هاء في الوقف فقالوا يا أبه ويدل
على كونها عوضاً عن الياء عدم جواز الجمع بينهما فلا يقال يا أبتي وعند الكوفيين أن التاء
للتأنيث وياء الإضافة مقدرة بعدها وكان الأصل يا أبتي فحذفت الياء المضاف إليها
فتحها لابدالها عن حرف مفتوح وكسرها لمناسبة أصلها وبالألف مع التاء فيقال
يا أبتا ويا أمتا تعويضاً عن الياء بهما دون الياء معها لما مر من امتناع اجتماع العوض
والمعوض عنه ويا ابن أم ويا ابن عم خاصة مما أضيف إلى المضاف إلى ياء المتكلم مثل
باب يا غلامي فيما ذكر من الوجوه لكثرته دون غيرها وقالوا يا ابن أم ويا
ابن عم بفتح الميم بلا شذوذ لطوله وتناسب التخفيف أو لجريانه مجرى المركب
وترخيم المنادى جائز لكثرة وقوع النداء في كلامهم وفي غيره ضرورة أي ويجوز
الترخيم في غير النداء لضرورة الشعر وهو حذف آخره تخفيفاً أي حذف في آخر

والعامل تساعفنا ان رجع ضمير ثلاثية وان رجع الى الدمك فالعامل هذا او اذكر والمعنى اذكر وقت مساعفتها لنا وليس لها نظير في الحسن والجمال لا في العجم ولا في العرب والاستشهاد ان الترخيم في غير المنادى لضرورة الشعر وهو مية اذ اصله مية حذف منه التاء قال اللخمي هي مية اسم امراة وهي ايضا فعل هذا لا يكون فيه استشهاد ودعه ديار مية مجرورا على انه بدل من قوله بل هو الشوق من دار شرح الابيات

حرف الندا

المنادى من حرف فيها وكره كما اجلى بيانه انشاء الله تعالى لمجرد التخفيف الا ان يحذف الالف

من جبلى والياء من قاض لالتقاء الساكنين في قولك رأيت حبلى القوم وهذا قاضي وامالى

غيره فكقول ذي الرمة شعر ديار مية اذ مي تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

شرطه ان لا يكون مضافا لتعذره فيه لوقوعه في وسط الكلمة حتى لو رخم الاول وفيما ليس بمنادى

لو رخم الاخر اذ المنادى لفظا هو المضاف لا المضاف اليه خلافا للكسائي والفراء فانهما يحذفان

آخر المضاف اليه والمستغاث اذ المطلوب فيه الصوت وتطويله والترخيم ينافيه والجملة

لانها محكية على ما كانت عليه ويكون اما علما لكثرته في الكلام وتناسب التخفيف والانواع ثلاثة

احرف لئلا يخرج الاسم عن اقل الاصول والاعتدال بما هو خفيف لا اعلال واما حذف لام يد

دم فلاستثقال حركتها عليها واما بتاء التانيث وان لم يزد على ثلثة ولم يكن علما لتناسب التخفيف

وعدم الافضاء الى تغيير البنية كقولهم جاري لا تستنكري عذيري ايا جارية وياثبت

اقبلي اي يا ثبة ويا شاة ادجني اي يا شاة ادجني من الدجون وهو الاقامة واما ما رخم مطلقا

كيا صاح او اسم جنس بغير تاء كاطرق كرا فشاذ فان كان في آخره زيادتان في حكم الواحدة

اي زيدتا معا لمعنى واحد كاسما وهي فعلاء من الوسامة قلبت واوها همزة فيهما زيادتا

للتانيث وهذا عند سيبويه وذهب غيره الى انها افعال من الاسم سمي به للمؤنث واستعمل

للعلمية والتانيث المعنوي مما الهمزة اصلي بعد مدة ومروان وسكران ونحوهما مما

فيه الالف والنون زائدتان لمعنى التذكير وهاشمي مما فيه ياء النسبة فانهما زيدتا لاعلامه

ومسلمان ومسلمون فيمن امن بهما بالحرف بعد التسمية ومسلمات مما فيه الالف والتاء

لجمع المؤنث السالم او حرف صحيح قبله مدة زائدة وهو اكثر من اربعة احرف كمنصور وعمار

ومسكين حذفتا لكون الاخير منهما مستحقا للحذف في الترخيم والاخر حرف علة زائدة بعد

الاصول وان كان مركبا وهو كل اسمين ركبا وجعلا اسما لشخص واحد كمعدي كرب

وسيبويه حذف الاسم الاخير لكونه بمنزلة زيادة ملحقة بعد تمام البنية كتاء التانيث

والفه يحذف جميعها ووجه المشابهة بينها كونها زائدتين وسقوط كل منهما

في النسبة والاقتصار على الاول بدونها في التصغير وان كان غير ذلك فحرف واحد

لحصول المقصود به وعدم موجب حذف الاكثر كسنون وبيان ودمان وثمود

اذا جعلت اعلاما فيحذف الاخر دون المدة وكذا الرباعي في حذف التاء دون الالف كونها

لبقائها على اقل الاصول بدونها وكذا عمار ومستبين في حذف الاخر دون المدة لكونها

عين الكلمة وكذا الرباعي في حذف التاء دون الالف مع كونها زائدتين لانهما لم يزيدا معا

بل زيدت الالف للالحاق ثم التاء للتانيث وهو اي المحذوف في حكم الثابت على

الاكثر في اللغة الفصيحة اذ المقصود من المرخم هو الاصل لفظا ومعنى فيقال في

حارث وثمود وكروان يا حار ويا ثمو ويا كرو ببقاء ما قبل المحذوف على حاله من الكسرة

والواو الساكنة والمفتوحة وكذا في مثل هرقل وسنور وقاضون اعلاما يا هرق و

يا سنو ويا قاضو بسكون القاف والواو فيهما ويجعل اسما برأسه فيقدر المحذوف

نسيا منسيا فيقال يا حار بالضم ويا ثمي بقلب الواو الواقعة آخر الاسم ياء وضم

ما قبلها كسرة كما هو القياس في لغتهم ويا كرا بقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

ويا هنوق بضم الهاء ويا بني ويا قاضي مثل يا أمي وقد استعمل صيغة النداء في المندوب
وهو المتفجع عليه بيا او وا لاشتراكهما في الاختصاص بكون كل واحد منهما مدعوا
اختص بوا ليكون نصا عليه وفرقا بين المندوب والمنادى وحكمه في الاعراب والبناء
حكم المنادى اجري مجراه في احكامه لتعديلهم اياه مجراه في الصيغة ولك زيادة الالف في
آخره قرينة مزيلة للبس بالمنادى اذا كان المندوب بيا او تحصيلا لغرضهم من تطويل
الصوت به وسلوكهم في ذلك مسلك التطريب مفردا كان المندوب كيا زيداه او مضافا
كيا امير المؤمنيناه فان خفت اللبس بزيادة الالف بعينه عدلت الى غيرها من
حروف المد مجانسا لما في آخر الاسم من ضمة او كسرة كما لو ندبت غلام مخاطبة قلت
واغلامكيه لالتباسه بالالف بندبة غلام المذكر او غلام جماعة مذكرين قلت واغلا
مكموه بالواو اذ الميم اصلها الضم لالتباسه بالالف بندبة غلام المثنى او غلام الغائب
قلت واغلامهوه لئلا يلتبس بغلام الغائبة او غلام الغائبين قلت واغلامهوه لئلا
يلتبس بغلام الغائبين ولك زيادة الهاء في الوقف بيانا للالف واخفيته ولا يندب
الا المعروف فلا يقال وارجلاه لعدم ما هو المقصود منها من الاعلام بالمتفجع عليه واقامة
العذر وامتنع مثل وازيد الطويلاه مما الحق علامة الندبة بصفته لانه جيء بها بعد
كماله بمعنى التخصيص والتوضيح فيكون غيره لفظا ومعنى مستغنى عنه بخلاف
المضاف اليه فانه كالجزء من المضاف خلافا ليونس فجعله الصفة مع الموصوف
كالمضاف مع المضاف اليه ويجوز حذف حرف النداء للتخفيف الا مع اسم الجنس اى

ما يجوز دخول اللام عليه فلا يجوز ان يقال رجل عالمنية يا رجل لتأديته الى وجوه من الحذف
وكراهتهم ذلك فالاصل يا ايها الرجل فحذف اللام استغناء بيا ثم ما كان بينهما حذفا ولا
رجلا عالمنية يا رجلا لالتباسه بغيره من المفعولات والاشارة لما مر من كثرة الحذف
والالتباس اذ اصله يا ايهذا وعن الكوفيين انه يجوز حذفها عنها والمستغاث والمندوب
لان المطلوب فيهما مد الصوت والتطويل والحذف مما ينافي ذلك نحو يوسف اعرض عن
هذا وايها الرجل وايتها المرأة وعبد الله وصاحب بكر ومن لا يزال محسنا احسن الي
وشذ اصبح ليل اي يا ليل وهذا قول امرأة امرئ القيس فانه حين طال الليل عليها
لبغضها اياه فلما اصبحت اخذت الطلاق من زوجها وافتد مخنوق مثل للحض
على تخليص النفس واطرق كرا تمامه ان النعامة في القرى يقال ان الكروان
الحاء من النعامة متمثل لمن يتكلم فيحضرته من هو اولى منه بذلك وقيل يقال
للكروان اطرق كرا انك لن ترى فيظن انه لن يراه احد فيلتصق بالارض و
لا يطير فيأخذه الصائد وقد يحذف المنادى لقيام قرينة وذلك فيما بعده كلام تام
مثل الا يا اسجدوا اي يا قوم اسجدوا ومثل يا بؤس لزيد اي يا قوم بؤس لزيد الثالث
ما اضمر عامله اي المفعول الذي اضمر عامله على شريطة التفسير وهو كل اسم بعده
فعل احتراز عما وقع بعده اسم او جملة اسمية مثل زيد منطلق وزيد ابوه منطلق او
شبهه ليدخل فيه مثل ازيدا انت ضاربه مشتغل عنه بضميره او متعلقه احتراز
عما اشتغل به نحو زيدا اضربت لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه احتراز عما وقع

بعده فعل التعجب نحو زيدًا ما احسنه او اسم فعل نحو زيد نزاكه بمعنى اتركه او اسم التفضيل
نحو زيد اكرم منه عمرو او صلة لاسم نحو زيدًا انا الضاربه او حرف نحو اذكر انك لتذكره احب
اليك ام انتى او شبهها نحو زيد حين القاه تبش او شرط او اداته نحو زيدًا ان تكرمه يكرمك
او جواب مجزوم نحو زيد ان تقم اكرمه او فعل مسند الى الضمير المتصل نحو زيدًا ظننته ناجيًا
اي ظن نفسه او مقرون بالا نحو ما زيدًا الا يضربه عمرو او معلق نحو زيد هل ضربته وعمرو
اكرمته وخالد كيف وجدته وبكرًا ما نساه وعامر لنحسنه تبيين والحسين لنجزينه
اللهم او وقع بعد حرف من المشبهة نحو زيد لعلني اضربه وعمرو ليتني القاه او كم الخبرية
نحو زيدًا الا تكرمه لان ما بعد هذه الاشياء لا يعمل فيما قبلها نحو زيد اضربه فيما اشتغل
بضميره بنفسه وزيدًا مررت به فيما اشتغل بضميره ظرف جر وزيدًا ضربت غلامه
فيما اشتغل بمتعلقه وزيدًا حبست عليه فيما ينصب بمناسبة ينصب بفعل او
شبهه يفسره ما بعده على التعجب لولا التسلط عليه لعدم استقامة اعمال العاملين من جهة
واحدة اي ضربته في الاول مما امكن تقديره مثل المذكور وجاوزت في الثاني مما يتعذر ذلك
لعدم تعدي مررت بغير الباء وتعدى جاوزت بغيره نحو معناه مع معمول الخاص واهنت
في الثالث مما اشتغل بمتعلقه اذ تعذر فيه مثل الاوليين اذ الضرب غير واقع على زيد فيقدر
فيه مضمون الجملة في معناه مع معموله العام ولابست في الرابع مما تعذر فيه ذلك كله وضارب
فيما بعده شبه الفعل اي اضارب زيدًا انت ضاربه ويختار الرفع بالابتداء عند عدم قرينة
خلافه من النصب اللازم والمختار والمساوي مثل الامثلة المذكورة ومثل انهم ضربته ومتى

حذف شيء مثل زيدًا لم تضربه اولن تضربه او لا تضربه من المتلو بلم اولن او لا خلافا لابن محمد
السيد فعنده النصب اولى فيه ومثل انا زيد ضربته وانت عمرو اكرمته مما هو تال لما هو
فاعل في المعنى خلافا للكسائي فعنده النصب اولى لسلامته من الحذف والتقدير و
استلزام غيره ذلك او عند وجود اقوى منها كاما مع غير الطلب نحو جاءني زيد وعمرو
اما زيد فضربته واما عمرو فاكرمته ومثل زيد ضربته واما عمرو فاكرمته لانه وان كان وجودها
قرينة النصب الا ان اما وهو من قرائن الرفع اقوى منها لكونها حرفا يقع بعدها المبتدأ
غالبا واذا المفاجاة نحو قام زيد واذا عمرو يضربه بكر اذ هي ايضا مثل اما في وقوع المبتدأ
بعدها غالبا فيكون اقوى من قام وعند ابن مالك لا يجوز فيما بعد اذا المفاجاة الا الرفع
لالتزام العرب ان لا يليها الا المبتدأ بعده خبر او خبر بعده مبتدأ خلاف اما التي مع الطلب
حيث يختار فيه النصب نحو اما زيدًا فاكرمه لاستلزام الرفع كون الطلب خبرا وهو غير
صالح لذلك الا على تاويل بعيد وفي مثل انت زيد ضربته فيما حال بينه وبين الاستفهام
اسم اخر عند سيبويه اذ عنده انت مبتدأ وزيد مبتدأ ثان خبره ما بعده والجملة خبر
للاول خلافا للاخفش فعنده يرتفع انت بفعل مقدر وينصب زيد به ويرى هذا اولى
من الاول ويختار النصب بالعطف على جملة فعلية للتناسب وكونه مقصودا به عند
هم وعدم كراهتهم للحذف نحو لقيت زيدًا وعمرًا كلمته وجاء سعيد وسعدًا اندته
وبعد حرف النفي نحو ما زيدًا ضربته وحرف الاستفهام نحو اعبد الله ضربته وان زيدًا ضربت
عمرا او اخاه اي اهانه واذا الشرطية نحو اذا عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث نحو حيث زيدًا

جده فاكرمه لان وقوع الفعل بعد هذه الالفاظ اكثر وفي الامر نحو زيدا اكرمه والنهي نحو زيدا
لا تشتمه وفي الدعاء نحو ذنوبنا اللهم اغفرها اذ هي مواقع الفعل لما مر من عدم صلاحية
الطلب لخبر الابتداء ويل وبعد حرف لبس المفسر بالصفة لو رفع نحو انا كل شيء خلقناه بقدر
لما في النصب من النصوصية على المعنى المقصود واحتمال غيره من كونه صفة في الرفع وفي
مثل ايوم الجمعة زيدا تلقاه وان الدار عمرا اكرمته مما فصل بينه وبين الاستفهام ظرف او شبهه
او اجيب به استفهام ما يليه نحو زيدا ضربته في جواب ايهم ضربت او بمضاف اليه مفعول
ما يليه نحو ثوب زيد لبسته في جواب ايهم لبست ويستوي الامران في مثل زيد قام وعمرا
اكرمته اي الرفع في عمرو على انه مبتدأ مخبر عنه بجملة فعلية معطوف على مثله وهي الجملة الكبرى
الاسمية من زيد قام والنصب على انه مفعول فعل مقدر وهي جملة فعلية معطوفة على
جملة فعلية وهي الجملة الصغرى من قام مع ضميره وسلامة الكبرى عن الحذف معارض
بقرب الصغرى وهذا عند سيبويه خلافا للاخفش فانه يستضعف النصب فيه
الآن تقتضي للجملة الثانية ضميرا يرجع الى زيد نحو زيد قام وعمرا اكرمته معه لاشتراط
صلاحية المعطوف على الخبر ان يكون خبرا وعدم صلاحية عمرا اكرمته لذلك لعدم الضمير
ويلزم منه عطف جملة لا محل لها من الاعراب على ما له محل منه وكذا فيما كان المفسر مطاوعا لو
قول الشاعر للجزع ان منفسا اهلكته واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي فينصب منفسا
باضمار الموافق اي ان اهلكت ويرفع باضمار المطاوع اي ان هلك ويجب النصب بعد حرف
الشرط وحرف التحضيض نحو ان زيدا ضربته ضربك والا زيدا ضربته لاقتضائهما الفعل

لفظا او تقديرا وليس مثل ازيد ذهب به منه على الصحيح لامتناع عمله النصب فيما قبله
لم يسلط عليه فالرفع لازم فيه على الابتداء او بفعل مضمر تقديره اذهب زيد ذهب به
وكذا كل شيء فعلوه في الزبر فانه ليس من هذا الباب لتعين فعلوه للوصفية اذ معناه
كل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر فيمتنع تسليطه على ما قبله ونحو الزانية والزاني فاجلدوا
مما ضمن بصفة ذات لام بعدها اسم مع الفاء مسلط على ما يتعلق بضميره الفاء بمعنى الشرط
عند المبرد فلا يكون منه لامتناع تسليط ما بعد الفاء الشرطية على ما قبلها فيتعين فيه الرفع
على انه مبتدأ متضمن لمعنى الشرط وجملتان عند سيبويه احدهما اسمية من مبتدأ
محذوف الخبر فيما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني والاخرى فعلية امرية مذكورة بيانا
للحكم الموعود فليس منه ايضا لامتناع عمل ما في جملة في الخبر عنه بغيره في اخرى والا اي
وان لم يؤول باحد هذين التاويلين فالمختار النصب لضعيفه منع قرينة الطلب
التي هي اقوى قرائن النصب الرابع اي من اللازم حذف ناصبه التحذير اي المحذر
او المحذر منه باقامة المصدر مقام المفعول وهو معمول بتقدير اتق ونحو كاحذر
وباعد وجنب واجتنب احترز من المنصوب للمفصل المعمول بغير تقدير اتق كقولك
اياك للقائل من ضربت تحذيرا لما بعده احترز منه بالتحذير كاياك للقائل من اتقي اي
ذكر المحذر منه مكررا اي ما كرر هذا منه فالاول نحو اياك والاسد اصله اتقك عن الى
اتق نفسك لامتناع جمعهم بين ضميري الفاعل والمفعول لشيء واحد ثم حذف الفعل
لكثرته في كلامهم فعدل بمعنى النفس لانتفاء معنى الى الضمير المنفصل لزوال ما يتصل به وهو باب

ایاک عن حسب الملوب والاسد معطوف على ایاک عطف المفرد على المفرد وتقدیره اتق نفسک ان
تدنو من الاسد والاسد ان یدنو منک ولیس من عطف الجملة خلافا لابن خروف فانه
ملک انه من عطف المفرد على تقدیر اتق تلاقی نفسک والاسد فحذف المضاف واقیم المضاف الیه مقامه
وبنی هذا اولی لکونه اقل تکلفا وعن السیرافی والاندلسی ان معنی ایاک والاسد جنب نفسک
والاسد فحذف الى الاسد فالاسد مفعول ثان والواو للدلالة على معنی الجمع وایاک وان یحذف
ای ایاک والحذف اذ الفعل مع ان فی تاویل المصدر ونحو مثل ما تقدم فی التقدیر والثانی مثل الاسد
الاسد والطریق الطریق ای اتق الاسد والطریق او باعده وتقول ایاک من الاسد ومن ان تحذف
بتقدیر من لجواز حذف من مع ان قیاسا لاستمرار الطول الکلام بها ولا تقول ایاک الاسد لامتناع
تقدیر من واما قول الشاعر فایاک ایاک المراء فانه الى الشر دعاء وبالشر آمر فللضرورة الشعر
وعن سیبویه والخلیل انه منصوب بفعل مقدر غیر الذی نصب ایاک ای اتق المراء او جانب
فینقطع عما قبله فلا یکون منه المفعول فیه هو ما فعل فیه فعل مذکور احتراز عن یوم الجمعة
حسن من زمان او مکان وشرط نصبه تقدیر فی اذ لو وجدت لخفض بها وظروف الزمان کلها تقبل
ذلک لدلالة الفعل علیها کدلالته على المصدر فیتعدى الى قسمی المصدر المعرفة والنکرة وظروف المکان
ان کان مبهما قبل النصب بتقدیر فی لدلالة الفعل على المکان المبهم فیتعدى الیه والا فلا لعدم
دلالته على الامکنة المعینة وفسر المبهم بالجهات الست کالخلف والقدام ونحوها فان خلف زید
یتناول جمیع ما یقابل ظهره الى انقطاع الارض وکذلک البواقی وحمل علیه عند ولدی وشبههما
لابهامها ولفظ مکان لکثرته او لابهامه ایضا نحو قعدت مکانک وما یقع بعد دخلت من الامکنة

بمستقیم لانه قد ثبت قولهم قعدت عن الحرب جبنا واستقیم ان یقال القعود سبب الجبن وستقیم ان یقال التادیب هو السبب الحامل
على الضرب فاذا استقام ذلک وجب رد الجمیع الیه والا یرید بالحامل هنا السبب الغائی فان السبب الغائی سبب فی التصور ومسبب
فی الخارج وکلاهما منتف فی قعدت عن الحرب جبنا بل یرید ما هو سبب الاقدام على الفعل اما بتصوره او بوجوده فان قلت فکیف یکون
التادیب سببا للشیء وذلک الشیء مسبب له قلت التادیب له جهتان هو باعتبار احدهما سبب وللاخرى مسبب فباعتبار فائدته
معلوم متسبب للضرب وباعتبار وجوده مسبب للضرب فلا جدال کانه مسببا وانما یتناقض لو کان سببا ومسببا للشیء
واحد من جهة واحدة منهم الدین

الجمعة لخلوه حلت للدال على الاصح لکثرته وعن الجرمی ان ما بعده مفعول به نظرا الى انه متعد
والباقون على انه لازم والاصل استعماله بحرف الجر لکنه حذف اتساعا فی نصب بعامل مضمر
مثل یوم الجمعة للقائل متى سرت وعلى شریطة التفسیر على حسب المذکور قبل فتقول
فی اختیار الرفع یوم الجمعة سرت فیه والنصب یوم سرت فیه وتساویهما یوم الجمعة
سار فیه عبد الله ویوم الخمیس سار فیه عمرو ووجوب النصب ان یوم الجمعة سرت
فیه سرت وهلا یوم الجمعة سرت فیه والمفعول له ما فعل لاجله فعل مذکور
احتراز من اعجبنی التادیب نحو ضربته تادیبا ونحوه مثل ضربته تادیبا فی الاول وقعدت عن
الحرب جبنا فی الثانی وانه غیر المفعول المطلق لکونه علة للفعل خلافا للزجاج فانه مصدر
عنده من غیر لفظ الفعل المنوع فضربته تادیبا ای ضربت تادیبا کرجع القهقرى وهو
سبب للفعل على الاکثر وانما اسلمت لدخول الجنة فان دخول الجنة هو السبب الحامل
للاسلام وشرط نصبه تقدیر اللام اذ لو وجدت لوجب اعمالها فی عرف المفعول له
وانما یجوز حذفها اذا کان الفاعل او غیره لظهور معنى التعلیل ح لانه الغالب فی التعلیلات و
مقارنا له فی الوجود ای للفعل ومصدرا حقیقة او تقدیرا بان فقد احدها
فلا بد من اللام او ما یقوم مقامها من من او الباء او فی لیدل على التعلیل نحو خلق لکم ما فی الارض
جمیعا وقوله علیه السلام ان امراة دخلت النار فی هرة ای من اجلها فی فقدان المصدر حقیقة
وتقدیرا وانزلنا الیک الذکر لتبین للناس ما نزل الیهم فی فقدان المصدر حقیقة وفقدان
الاتحاد وکقول امرئ القیس جئت وقد نضت لنوم ثیابها لدى الستر الا لبسة المتفضل

في فقدان الفكاهة وقول الآخر وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
وقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا في عدم اتحاد الفاعل ومثال ما كان الفاعل متحدا
غير مذكور ضربت الصبي تأديبا ومثال ما كان متحدا في التقدير دون اللفظ يريكم البرق خوفا وطمعا فـ
معنى يريكم يجعلكم ترون البرق ومثال ما جمع الثلاثة قوله تعالى خاشعا متصدعا من خشية الله
المفعول معه أي الذي في اصطلاح النحاة مذكور بعد الواو ليخرج المجرور بمع نحو جئت
مع زيد والباء بمعناها نحو بعت هذا بذاك فإنه قد يطلق على كل واحد منهما المصاحبة
معمول فعل ليخرج نحو زيد وعمرو أخواك فاعلا كان المعمول أو مفعولا به على الصحيح نحو
حسبك وزيدا درهم وعن سيبويه أن زيدا مفعول به لفظا كان الفعل أو معنى
والناصب له ما عمل في المعمول المصاحب بتوسط الواو خلافا للزجاج فعنده إذا قلت ما صنعت
وأباك تقديره ما صنعت ولابست أباك ولا الواو خلافا للجرجاني فعنده الواو هي
الناصبة بنفسها فإن كان الفعل لفظا وجاز العطف لفظا ومعنى فالوجهان العطف
والنصب على المفعولية مثل جئت أنا وزيد وزيدا إنما جاز العطف لفظا لتأكيد
المعطوف عليه وهو الضمير المرفوع المتصل بالمنفصل ومعنى لاستقامة المعنى والنصب
لكون العامل قويا حيث هو فعل صريح وإن لم يجز العطف لفظا أو معنى تعين النصب
نحو جئت وزيدا ففيه امتناع العطف لفظا لعدم التأكيد بمنفصل ومثل استوى الماء و
الخشبة ففيه امتناع العطف معنى إذ المعنى ساوى الماء الخشبة أو بمعنى ارتفع وتعين النصب
لقوة الفعل الصريح في العمل وإن كان معنى وجاز العطف تعين العطف على الأكثر نحو ما لزيد

وعمرو لضعف العامل وكون العطف هو الأصل وعن بعضهم جواز النصب فيه
على إضمار كان أو يكون ومنه بيت الكتاب فما أنت والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط
وإلا تعين النصب على الأكثر مثل ما لك وزيدا وما شأنك وعمرا لأن المعنى
ما تصنع ففيهما امتناع العطف لعدم جوازه على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار
فعدل إلى النصب عند تعذر الأصل وحكي عن الكسائي جواز الجر فيه **الحال**
ما يبين هيئة الفاعل عند صدور الفعل منه أو المفعول به عند وقوع الفعل عليه
لفظا أو معنى نحو ضربت زيدا قائما في الأول إذ قائما حال إما من الفاعل اللفظي في ضربت وهو
ضمير المتكلم أو من المفعول اللفظي وهو زيد وزيد في الدار قائما وعرفت قيام زيد
مسرعا وقائما عن التذكرة مرضيين في الحال عن الفاعل المعنوي إذ التقدير استقر
في الدار وعرفت أن قام زيد وما يصعدون وهذا زيد قائما في الحال عن المفعول المعنوي
إذ التقدير أشير إليه في حال كونه قائما وعاملها الفعل كما مر أو شبهه كاسم الفاعل نحو
زيد ضارب عمرا قائما والمفعول نحو زيد مضروب قائما والصفة المشبهة نحو زيد
حسن ضاحكا والمصدر كما مر واسم التفضيل نحو زيد هو أكفاهم ناصرا أو معناه
كما مر من حرف التنبيه والإشارة والظرف والجار والمجرور وحرف النداء والتمني و
الترجي والتشبيه نحو يا زيد قائما وليتك عندنا مقيما ولعله في الدار قائما وكأنه أسد
صائلا وهو زيد شعر كقول النابغة يا جارتا ما أنت جارة قد خرصا وطن صعاليكنا ثم
مملوكا أي نحن في حال تصعلكنا ساكنكم في حال مملكم وشرطها أن تكون نكرة لأن المقصود

بالصفة في ضربت زيداً الراكبَ او لكونها حكماً من الاحكام والاصل فيها التنكير وصاحبها معرفة
غالباً لشدة الاحتياج الى احوال المعارف دون النكرة فان وصفها يغني عن الالتباس بها بالصفة
في ضربت رجلاً راكباً او لكونه محكوماً عليه ووجوب تعقل المحكوم عليه وقد جاء نكرة اذا كانت
موصوفة كمررت برجلٍ عالمٍ قائماً او مضافة كمررت بغلام رجلٍ قائماً او منفية كقول الشاعر
لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفاً لحمام او منفية في الاستثناء كما جاءني رجل
الا راكباً او مستفهماً كقول الشاعر يا صاح هل حم عيش باقياً فترى لنفسك العذر في
ابعادها الاملا او كانت الحال جملة مقرونة بالواو لرفعها وهم كونها نعتاً كقوله تعالى او كالذي
مر على قرية وهي خاوية على عروشها وكقول الشاعر مضى زمن والناس يستشفعون بي
فهل لي الى ليلى الغداة شفيع وارسلها العراك ومررت به وحده ونحوه من الاحوال التي جاءت
معرفة ظاهراً كطلبته جهدك وكلمته فاه الى فيّ متأول بانها في المعنى نكرات وان كانت معارف
في اللفظ ومعنى ارسلها معتركة العراك ومررت به منفرداً وطلبته مجتهداً وكلمته مشافهاً
وهذا عند سيبويه او معمولة للاحوال المحذوفة والتقدير ارسلها تعترك العراك ومررت به
ينفرد وحده وطلبته تجتهد جهدك وكلمته جاعلاً فاه الى فيّ فحذفت العوامل واقيمت
المصادر او المفعول مقامها وهذا عند ابي علي الفارسي والمبرد فان كان صاحبها نكرة وجب
تقديمها لالتباسها بالصفة مؤخرة كقوله لعزة موحشاً طلل قديم عفاه كل اسحم مستديم
ولا يتقدم على العامل المعنوي لضعفه في العمل وضعف عمل اللفظي فيما قبله لجواز لزيد
ضربت وامتناع ضربت لزيد فلا يجوز قائماً في الدار زيد دون في الدار زيد قائماً وفي الدار

وفي الدار قائماً زيد ولا على المصدر في نحو قولك سرني ذهابك غداً عاتباً واعجبني ركوبك
اياه متغيظاً ولا على الفعل المقرون بلام الابتداء نحو لاصبر محتسباً ولام القسم نحو لاقومن
طائعاً بخلاف الظرف حيث يجوز تقديمها على العامل المعنوي لانه اتسع فيه كثيراً فاغتفر
فيه ما لا يغتفر في غيره ولا على صاحبها المجرور بحرف نحو مررت راكباً بزيد على الاصح
وهو مذهب سيبويه واكثر البصريين لكونها تابعاً للمجرور فكما لا يتقدم المجرور على
الجار فان حكمه كان اولى واما كافة في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فانها حال من
كاف الخطاب في ارسلناك لا من الناس والتاء فيها للمبالغة وعن ابي علي وابن كيسان
وغيرهما من النحويين جواز تقديمها عليه كسائر احوال الافعال ولثبوته سماعاً قول
الشاعر اذا المرء اعيته المروءة ناشئاً فمطلبها كهلاً عليه شديد والاخر تسليت طراً عنكم
بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي والاخر غافلاً تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء
ولا عليه باضافة محضة مطلقاً نحو عرفت قيام زيد مسرعاً ولا على المنصوب اذا كان ظاهراً
عند الكوفيين مطلقاً اذا كانت الحال اسماً فلا يجوز لقيت راكبة هنداً او راكبة لقيت
هنداً لئلا يتوهم كون الحال مفعولاً به وصاحبها بدلاً وبعضهم اذا كانت فعلاً نحو لقيت
هنداً ولا على المرفوع ظاهراً عندهم مطلقاً على زعم بعض العلماء وفي تاخير الفعل عنها على زعم
آخرين نحو مسرعاً جاءني زيد ويسرع جاء زيد واما على المضمر فيجوز تقديمها مطلقاً فعلاً
كانت الحال او غيره مرفوعاً كان صاحبها او منصوباً وتجب تقديمها على صاحبها اذا كان متعلقاً
ضميره نحو جاء زائرَ هندٍ اخوها وجاء منقاداً لعمرو صاحبه وكل ما دل على هيئة صح ان

تقع حالا من غير شرط الاشتقاق لاستقلال ما يدل على الهيئة وقيامه بمعنى الحالية وكثره
فيما كان موصوفا كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا او دالا على مفاعلة نحو بايعته يدا بيد او سعر
كبعت الشاء شاة ودرهما او ترتيب كادخلوا رجلا رجلا او كمالية كأسجد لمن خلقت
طينا او لفرعي نوع كهذا مالك ذهبا او على ما فيه تفضيل مثل هذا بسرا اطيب منه رطبا فبسرا
ورطبا حالان لاستقلالهما بدلالة الهيئة والعامل في رطبا اطيب وكذا في بسرا على الصحيح
لا اسم الاشارة لانه لا يصح تقييد الحال ضرورة فيمتنع تقييد الخبر بها والاخبار هذا زيد قائما فيفسد
المعنى ويلزم ان يكون بسرا حالا من الاشارة وليس بلازم لجواز ان يكون بلحا او تمرا
او رطبا فيفضل الشيء على نفسه باعتبار حال واحدة وذلك ممتنع وكون هذا التركيب
في معنى تمرة حلقي بسرا اطيب منه رطبا والعامل في بسرا فيه اطيب بالاتفاق ولكون
نسبة الطيب اليهما نسبة واحدة ولكون جملة لانها حكم والاحكام تقع مفردة وجملا
خبرية لكونها خبرا عن ذي الحال في المعنى فالاسمية بالواو والضمير على الاكثر كقوله فلا
تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون او بالواو كقوله علم كنت نبيا وآدم بين الماء و
الطين او بالضمير على ضعف على الاكثر اذ الحال في المعنى جزء من الجملة فلا بد فيها
مما يشعر بالحالية من الواو والضمير والواو مما يشعر بها في اول الامر بخلاف الضمير
وقال ابن مالك ان افراد الضمير اقيس من افراد الواو لوجودها وشبهها من الخبر
والنعت نعم ونوعه في التنزيل نحو قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ونبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب

كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون والله يحكم لا معقب لحكمه وفي الشعر كقول الشاعر
ما بال عينيك دمعها لا يرقأ وحشاك من خفقانه لا يهدأ وحكي عن سيبويه الاستغناء
عن الواو بنية الضمير اذا كان معلوما نحو بيع السمن منوان بدرهم اي منه والمضارع
المثبت بالضمير وحده كقوله تعالى ويمدهم في طغيانهم يعمهون اي عمهين لانه بمنزلة
اسم الفاعل في المعنى فاجري مجراه في الاستغناء عن الواو والاحتياج الى الضمير و
ما سواها بالواو والضمير او باحدهما اي من المضارع المنفي كقول الشاعر ولقد خشيت
بان الموت ولم يكن للحرب دائرة على ابني ضمضم وقوله بانت قطام ولما يحظ ذو مقة
منها بوصل ولا انجاز ميعاد فيما هو بالواو وحدها وقوله فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء فيما هو بالضمير وحده وكقول زهير لا تأخذني باقوال
الوشاة ولم اذنب ولو كثرت في الاقاويل وقوله تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا و
نذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم في اجتماعهما والماضي مطلقا كقوله تعالى افتطمعون
ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وكقول الشاعر ذكرتك
والخطي يخطر بيننا وقد نهلت منا المثقفة السمر في المثبت بها وقول النابغة و
قفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل فيه بافراد الضمير
وقول امرئ القيس فجئت وقد نضت لنوم ثيابها وقال الاخر فادركتهم حتى
اتقوك بكبشهم وقد حان من شمس النهار غروب فيه بافراد الواو وقوله
تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه في المنفي بها وكقول الشاعر

دهم الشتاء ولست أملك عدة ۝ والصبر في الشبرات غير مطيع فيه بانفراد الواو
ونحو قولك جاء لي زيد ما خرج غلامه فيه بانفراد الضمير ولا بد في الماضي المثبت من قد
ظاهرة كما مر أو مقدرة كقوله تعالى أو جاءوكم حصرت صدورهم فيما هو بالضمير
وحده وكيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فيما هو بهما ويجوز حذف العامل عند
القرينة الحالية كقولك للمسافر مهديا وللقادم مبرورا مأجورا وللحاجات صادقا
بإضمار سافرت وقدمت وحدثت أو المقالية كقولك راكبا للقائل كيف جئت وبلى
مسرعا لمن قال ألم تنطلق بإضمار جئت وانطلقت ومنه قوله تعالى أيحسب الإنسان أن
لن نجمع عظامه بلى قادرين أي بل نجمعها قادرين ويجب في المؤكدة أي الحال التي تؤكد
جزءا جملة لا عمل لجزئها فيها مثل زيد أبوك عطوفا أي أحقه وشرطها أن تكون مقررة
لمضمون جملة اسمية أي تكون بلفظ دال على معنى ملازم له كملازمة العطف الأبوة لا في
مطلقها فإن منها ما يؤكد العامل ولا يجب حذفه سواء كانا متوافقين لفظا كأرسلناك
للناس رسولا وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره
أو غيرها كلا تعثوا في الأرض مفسدين وثم وليتم مدبرين ويوم أبعث حيا وفتبسم
ضاحكا وتجيء في وقعة الحال منيرة كحاشية الحرب سل نظامها واستغنى فيها عن الواو
بالضمير إذا وقعت جملة نحو هو الحق لا ريب فيه ونحو بعضها مثل قولهم بعته
بدرهم فصاعدا أي فذهب الثمن صاعدا وفيما سد مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما
التمييز ما يرفع الإبهام المستقر احتراز من الصفة في مثل قولك أبصرت

لتعرفت عينا جارية أو مبصرة عن ذات احترازا عن الحال مذكورة أو مقدرة وأما
للتفصيل في قولك بعج القهر فإنه يرفع الإبهام عن هيئة الذات لا عن الذات فالأول عن
مفرد تام بتنوين ظاهر أو مقدر أو إضافة أو نون تثنية أو نون شبيه بنون
الجمع مقدار غالبا أي في عدد وتمامه بتنوين ظاهر كثلاثة أثوابا إلى تسعة أو مقدر كأحد
عشر رجلا إلى تسعة عشر أو بنون شبيه بنون الجمع نحو عشرين درهما
إلى تسعين وسيأتي في باب العدد وأما في غيره نحو رطل زيتا ومنوان سمنا وقفيزان
برا وعلى التمرة مثلها زبدا فيفرد إن كان جنسا أي ما يطلق على القليل والكثير كما مر
من النظر من نحو الزيت والسمن والزبد لعدم الاحتياج إلى تثنيته وجمعه إلا أن
يقصد الأنواع فيثنى ويجمع نحو عندي راقود خلا ورطل زيتا وتجمع في غيره
وهو ما لا يطلق على القليل والكثير كالثوب والخاتم وغيرهما نحو عندي قنطار أثوابا
ثم إن كان بتنوين ظاهر أو بنون التثنية والجمع جازت الإضافة لإمكانها وحصول
الغرض بأن تقول عندي رطل زيت ومنوا سمن وثلاثة أثواب وكذا في مثل قولك
لي ظرف عسلا لي ظرف عسل إذا أردت عسلا ملأ ظرفا أما إذا أردت ظرفا صالحا
للعسل فتقول لي ظرف عسل بالإضافة لا غير وإلا لتعذرها وذلك ما فيها
فيه تنوين مقدر كأحد عشر أو نون شبيه بنون الجمع كعشرين إلى تسعين
في الغالب ومنهم من يقول عشرو درهم وسيأتي في الأعداد إن شاء الله تعالى وأما
فيه إضافة مثل على التمرة مثلها زبدا فلا يمكن إضافة مثل إلى زبد مع بقاء الضمير ومع

حذو يفسد المعنى ومن غير مقدار مثل خاتم حديدا وجبة خزا وسوار ذهبا وعن سيبويه
انه في مثل هذا الجر ونصبه على الحالية والخفض اكثر وكذا كل ما اضيف الى الجنس كباب ساجا
وانما يتم بغير تمييز التبعيض ويلحق بها ما وجد له اسم بعد التبعيض فيجب فيه الاضافة كقولك عندي جوز قطن وحب
رمان وغصن ريحان وتمرة نخل وسعف نخل والثاني عن نسبة في جملة او ما ضاهاها
اي ما شابهها مثل طاب زيد نفسا في الجملة وزيد طيب فيما يشابه الجملة اذ في طيب ضمير يرجع
الى زيد ابا في الصحيح جعل للمنتصب عنه غير جنس وابوة فيه جنسا ودارا في
غير الصحيح غير جنس وعلما فيه جنسا فالتمييز هنا عن ذات مقدرة اي شيء من زيد او في
اضافة مثل يعجبني طيبه ابا وابوة ودارا وعلما في الاسماء غير الصفات ولله دره فارسا
في الصفة ثم ان كان اسما يصح جعله لما انتصب عنه اي يكون راجعا الى المنسوب اليه
جنسا او غيره كابا وابوة جاز ان يكون له ولمتعلقه نحو طاب زيد ابا جاز ان يكون زيد
هو الاب او لابا له وكذا ابوة زيد ابوته او ابوة ابيه والا فهو لمتعلقه اي يكون الا لمتعلقه
بل لا غير جنسا كعلما او غيره كدارا فيطابق فيهما اي في الراجع الى المنتصب عنه والمتعلق
به ما قصد من التوحيد والتثنية والجمع فتقول فيما كان زيد هو الاب طاب زيد ابا و
الزيدان ابوين والزيدون آباء وفيما كان لاب طاب زيد ابا لاب واب وام طاب زيد ابوين
لاب وام وجدا وجماعة من آبائهم طاب زيد ابوين او لاب ولم وجد وجماعة من آبائه
طاب زيد آباء وفيما يتعلق به لا غير طاب زيد دارا او دارين او دورا الا ان يكون جنسا
مثل ابوة وعلما والزيدان ابوة وعلما والزيدون ابوة وعلما للتعدد جمعه من حيث هو الجنس الا
انه يفرد نحو طاب زيد ابوة وعلما

الا ان يقصد الانواع فيطابق فيما قصد نحو طاب زيد علمين او علوما وان كان صفة مثل
لله دره فارسا كانت له اي يكون عبارة عن المنتصب عنه لان الفارس في المعنى هو زيد
وطبقه وحمل على الحال نحو لله در الزيدين فارسين ولله در الزيدين فارسين واحتملت الحال والمعنى
التعجب منه حال كونه فارسا وهذا الوجه عند بعضهم والاكثر على انه تمييز لان المراد
منه المدح مطلقا ولا يتقدم التمييز على عامله اذا كان اسما فلا يقال عندي درهما عشرون ولا
سمنا منوان ولا خلا راقود ولا عسلا ملء الاناء الا لضرورة الشعر كقول الشاعر
ونار ما لم ترتد منيا قد علمت ذلك معدكم والاصح انه لا يتقدم على الفعل ايضا فلا يقال
نفسا طاب زيد لما كونه فاعلا في المعنى لان الاصل طاب نفس زيد فعدل الى طاب زيد نفسا
للمبالغة او صفة في المعنى من حيث كونه مفسرا مبينا للمجمل في المميز خلافا للمازني و
المبرد والكسائي فعندهم يجوز تقديمه عليه قياسا على سائر الفضلات ومن قول الشاعر
ضيعت حزمي في ابعادي الاملا وما ارعويت وراسي شيبا اشتعلا والاخر انفسا تطيب
بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا والاخر اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كاد نفسا
بالفراق تطيب وفي رواية الزجاج وما كاد نفسي بالفراق تطيب فلا يكون تمييزا مقدما
المستثنى متصل ومنقطع فالمتصل المخرج من المتعدد لفظا او تقديرا بالا واخواتها نحو
جاءني الرجال الا زيدا وما جاءني احد الا زيدا واشتريت العبد الا نصفه واكلت الرغيف
الا بعضه اي الذي اخرج منه بالا قبل الحكم ثم حكم بعد تقدير الاخراج والمنقطع المذكور
بعدها غير مخرج اي بعد الا واخواتها غير الصفة نحو ما جاءني احد الا حمارا وهو منصوب

اذا جعل شيئا فاعلا كان المستثنى مقدما على المستثنى منه وان جعل شيئا مبتدأ
فالظرف خبره وجعل الضمير المستتر في الظرف مستثنى منه لم يكن المستثنى مقدما

او كان بعد الا غير الصفة في كلام موجب اي غير نفي واستفهام نحو جاءني القوم الا زيدا والجوز
فيه البدل لكون المبدل في حكم الساقط وصيرورة المعنى حينئذ جاءني جميع الناس الا زيدا
وناصبه الفعل ان وجد والا فمعناه المستنبط من مضمون الجملة على الاكثر نحو القوم اخوتك
الا زيدا او الرجال عندك الا بكرا وكذا فيما كان جاريا مجرى الموجب مثل ما اكل احد الا الخبز الا زيدا
معناه كل الناس اكل الخبز الا زيدا واختار ابن مالك ان يكون نصبه بنفس الا وزعم ان ذلك
مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني وعن السيرافي ان الناصب ما قبلها من فعل او غيره
بتعديتها وعن الزجاج ان ناصبه استثني مضمرا او مقدما على المستثنى منه وهذا فيما
يتقدم على احد جزئي الكلام نحو ما جاءني الا اخاك احد وقول الشاعر وما لي الا آل احمد شيعة
وما لي الا مذهب الحق مذهب بخلاف قولك الا زيدا ما جاءني اخوتك فانه لم يجز ووجوب
النصب فيه لانه لولاه لكان اما بدلا او صفة وامتناع كل منهما فيه لامتناع تقدم البدل والصفة
على المبدل والموصوف وكذا فيما تقدم المستثنى على صفة المستثنى منه دونه عند المازني
فانه ينصب لا غير نحو ما اتاني احد الا اباك خير من زيد او منقطعا على الاكثر نحو ما جاءني احد
الا حمارا لامتناع البدلية اذ لو كان بدلا لكان بدل البعض اذ البدل بعد الا لا يكون الا
كذلك في الفصيح والحمار لا يكون بعضا من القوم واما ما نقل عن بني تميم وبلدة ليس بها انيس
الا اليعافير والا العيس وان كان يتراءى ظاهرا ان الانيس لا يتناولها فيكون منقطعا
فهو عندهم لمجاورتها لهذا المكان صار الانيس متناولا لها الا انه او كان بعد خلا
وعدا في الاكثر نحو جاءني القوم خلا زيدا وعدا زيدا لكونهما فعلين فاعلهما مضمر وما بعدهما

وما بعدهما مفعول لهما تقديره جاءني القوم خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا وان كان خلا لازما في اصله
الا في الاستثناء ومنه قول الشاعر يا من دخل الارض ومن فيها ازل صاعقة الا ما اخترق الاحسنا
متعلقا من كنانها عدا سليمى وعدا اباها وعند بعضهم انهما حرفا جر تجران ما بعدهما على كل
حال وعليه قول الشاعر خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالكا وما خلا وما عدا نحو
جاءني القوم ما خلا زيدا وما عدا زيدا لما مر من كونهما فعلين على ان ما فيهما مصدرية وما المصدرية تختص
بالافعال فتقديره جاءني القوم خلو زيد بالنصب على الظرفية او على انه مصدر في موضع الحال ومن ثم ادخلت
عليه نون الوقاية مع يا المتكلم في قول الشاعر تمل الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع
ومنه الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وعن الاخفش انه اجاز الجر بهما على ان ما فيهما زائدة
وليس ولا يكون لفعليتهما فينصب المستثنى على خبريتهما نحو جاءني القوم ليس زيدا تقديره ليس بعضهم
زيدا وفي الحديث يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب اي ليس بعض خلقه الخيانة والكذب و
كذلك لا يكون وهذه الافعال غير متصرفة في تستثنى بها ولا يستثنى بها منقطعا ويجوز النصب ويختار
البدل فيما بعد الا في كلام غير موجب اي كلام فيه نفي او استفهام وذكر المستثنى منه مثل ما فعلوه الا قليل
منهم بالرفع على البدلية وهو الاظهر في قياس العوامل العربية والا قليلا بالنصب على التشبيه بالمفعول
ويعرب على حسب العوامل اذا كان المستثنى منه غير مذكور ويسمى هو استثناء مفرغا اي فرغ العامل
له قبل الا وجعل اعراب المستثنى منه لما بعد الا فيسمى باسمه وان كان المستثنى منه مقدرا في التحقيق جواز
ما قام الا هند وامتناع قام هند وهو في غير الموجب ليصح اذ المستثنى منه لا يقدر الا عاما من
جنس المستثنى وذا لا يستقيم الا في النفي على الاكثر مثل ما ضربني الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا

بزيد الا ان يستقيم المعنى في الموجب وذلك قليل مثل قرأت الا يوم كذا وصمت الا يوم الجمعة اذ فلذلك في معنى
النفي ومن ثم لم يجز ما زال زيد الا عالما اذ معنى ما زال ثبت فيصير استثناء مفرغا في الموجب من غير استقامة
المعنى وذلك غير جائز واذا تعذر البدل على اللفظ ابدل على الموضع مثل ما جاءني من احد الا زيد ولا احد فيها الا
عمرو وما زيد شيئا الا شيء لا يعبأ به بالرفع في الثلاثة على البدلية حملا على المحل وبالنصب على الاستثناء
والتعذر في الاول لان من لا تزاد بعد الاثبات لانها لتأكيد النفي وانه يلزم تقديرها بعد الا لو ابدل على
اللفظ وهو اثبات وهذا عند سيبويه واما الاخفش فانه يجوز البدل على اللفظ لجواز زيادة
من في الاثبات عنده وفي لا والتعذر ان عاملتين بعده لانهما عملتا للنفي وقد انتقض النفي بالا وانه يلزم
تقديرها بعده لو ابدل على اللفظ في الاخيرين وايضا يلزم منه اعمال لا في المعارف وهو غير جائز لو
لا انما احد في تقديره لا من احد كما سيأتي ان شاء الله ويصير كالاول بخلاف ليس زيد شيئا الا شيئا لا
يعبأ به لانها عملت للفعلية فلا اثر لنقض معنى النفي لبقاء الامر العاملة هي لاجله وهو كونها فعلا
فمن ثم جاز ليس زيد الا قائما ويمتنع ما زيد الا قائما ومخفوض بعد غير وسوى وسواء لكونها اسماء مضافة
الى ما بعدها وبعد حاشا في الاكثر لاستعمالهم اياها حرف جر دون فعل ومن ثم لم يدخل عليها نون
الوقاية مع ياء المتكلم في قول من قال في معشر عبد الصليب سفاهة حاشاي اني مسلم معذور اي
مختون واجاز الفراء النصب بها ايضا على كونها فعلا لما روي في قولهم اللهم اغفر لي ولمن سمع حاشا
الشيطان وابا الاصبغ وقول الشاعر حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين وفي
الحديث موصولا بما اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة ومثل حاشا لله مما يليه مجرور باللام
فعل عند المبرد لا استثناء لدخول حرف الجر على مثله وقيل هي حرف ... مثل ذلك في كلامهم فلا والله

فلا والله لا يلقى لما بي ولا للما بهم ابدا اشفاء وفي كلام ابن مالك انها اسم منتصب انتصاب المصدر
الواقع بدلا من الفعل ولفظه مبني لشبهه بحاشا التي هي حرف وقد قرئ حاشا لله بالتنوين وهو
مثل قولهم رعيا لزيد وحاشا لله بلا اضافة وهو مثل سبحان الله في قول النابغة ولا ارى فاعلا في الناس
يشبهه وما احاشي من الاقوام من احد لا ينتصب دليلا على فعليتها لانها اذا كانت فعلا مقصودا بها
الاستثناء فهي غير متصرفة كعدا وخلا وما يكون نحو ما خو ذمن لفظ حاشا كلولا من لولا وسوفت
من سوف واعراب غير في الاستثناء كاعراب المستثنى بالا على التفصيل من نصب لازم او
مختار او مرجح عليه او اتباع نحو جاءني القوم غير زيد وما لي به علم غير ظن وما جاءني احد غير زيد
وما جاءني غير زيد وغير صفة في الاصل اذ هو بمعنى مغاير واستعماله بمعنى المغايرة اما ان يكون
في الذات كمررت برجل غير زيد او في الصفة كدخلت بوجه غير الوجه الذي خرجت به حملت
على الا في الاستثناء لقرب معنى كل واحد منهما من الآخر كما حملت الا عليها في الصفة اذا كانت تابعة
لجمع منكور غير محصور لتعذر الاستثناء مثل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اذ شرط الاستثناء
ان يدخل ما بعد الا فيما قبلها لو سكت عنه وهو هنا غير حاصل اذ لا دلالة له عليه وضعف في غيره
لعدم تعذر الاستثناء والاصل فيها الاستثناء وقد جاء شاذا حملا عليها مع صحة الاستثناء في قول
الشاعر وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان واعراب سوى وسواء النصب على
الظرف على الاصح اذ هما في الاستثناء بمعنى مكان وهو ظرف فتقول جاءني القوم سوى زيد اي مكان
زيد الا انه ليس في المكان معنى الاستثناء ومن ثم وقع صلة للموصول في جاءني الذي سواك و
زعم بعضهم انه كغير وعليه قول الشاعر ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا حين كان واخوانا

عم اى بلا خلاف وفى الباقية لان مدلول خبرها واجب الثبوت او السلب فى الحال فلو كان ماضيا لزم اجتماع النقيضين ٥ م

هو المسند بعد دخولها نحو ان زيدا قائم ولا مره كامر خبر المبتدا اى اقسامه واحكامه وشرائطه وتقديمه معرفة او نكرة مخصوصة على الاسم اذا كان معرفة او مساويا له فى التخصيص نحو كان مثلهما اخاك صديقك او كان خيرا من زيد شرا من عمرو اذا كان اعرابه كل منهما او احدهما لعدم الالتباس ح بخلاف ما اذا كانا مقصورين او مبنيين نحو كان فتاك مولاك او كان هذا الذى اكرمك او كان اى من زيد اكرم منك فانه يتعين فيه الاول للاسمية والثانى للخبرية وتصرف فى ليس وما اولها فلا يقال ما زال اين زيدا وكيف عمرو او غلام من زيد ولا فعلا ماضيا فيهما وان صار مطلقا وفى البواقى عند بعضهم الا اذا دخل عليه قد نحو كان زيد قد قام او وقع شرطا نحو صار زيد ان قمت قام وعند آخرين يقع مطلقا لوقوعه فى الاستعمال كقول الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالى لاقينا جذام وحميرا واما جملة طلبية فلا يقال كان زيد اضربه او لا تضربه او هل اتاك واما قولهم وكونى بالمكارم ذكرينى فشاذ ويجوز تقديمه فيقال كان هذا حلوا حامضا خلافا لابن درستويه وقد يحذف عامله فى مثل الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر مما وقع بعد حرف الشرط من ان او لو ويحذف معه اسمه اى ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير ويجوز فى مثلها اى فيما حسن مع المحذوف تقديره فيه او نحوه اربعة اوجه هذا وهو افصحها ونصبهما على خبرية كان نحو ان خيرا فخيرا اى ان كان عمله خيرا فكان جزاؤه خيرا او فيجزى خيرا او فيعطى خيرا على مفعولية ما بعد الفاء او فيلقاه خيرا على حاليته ورفعهما نحو ان خير فخير اى ان كان فى عمله خير فجزاؤه خير وهما متوسطان وعكس الاول نحو ان خير فخيرا اى ان كان فى عمله خير فكان جزاؤه خيرا وهو ضعيف

ضعيف لقلة التقدير فى نصب الاول ورفع الثانى دون العكس وكون الاسمية بعد الفاء اكثر وقوعا من الفعلية ومثله المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ومثال ما كان النصب متعينا مما الحسن فيه مع المحذوف تقديره او نحوه فى الحذف بعد ان نحوه قول الشاعر انطلق حيوان مستحق بها احنا فان ذا الحق غلاب وان غلبا وفى الحذف بعد لو قوله علمتك منانا فلست بآمل نداك ولو غرثان ظمآن عاريا ويجب الحذف فى مثل اما انت منطلقا انطلقت مما وقع بعد ان المخففة المفتوحة معوضا منه ما اى لان كنت منطلقا انطلقت فحذف حرف اللام ثم الفعل فصار الفاعل منفصلا ثم زيدت عليه ما عوضا عن الفعل وادغم النون فى الميم فصار اما انت منطلقا والتزم حذفه لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض عنه ومنه قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومى لم تاكلهم الضبع ويجوز مثل افعل ذلك اما لا مما وقع بعد ان المخففة المكسورة معوضا منها اى افعل ذاك ان كنت لا تفعل غيره وان ارتفاع الاسم وانتصاب الخبر بالفعل المحذوف على الصحيح وعن الفراء انهما بما هذه ويجوز اظهار الفعل عند المبرد اسم ان واخواتها هو المسند اليه بعد دخولها مثل ان زيدا قائم وسياتى تمام احكامه انشاء الله تعالى فى الحروف المنصوب بلا التى لنفى الجنس هو المسند اليه بعد دخولها يليها نكرة مضافا او مشبها به اى متعلقا بما بعده على جهة الاضافة ٥ مثل غلام رجل ظريف فيها ولا عشرين درهما لك هذا التعريف للسمها من حيث انه منصوب بشرط فى نصبه القيود المذكورة اذ لولا هذه انما تنصب لا لاسم لمشابهتها ان فى التصدير والدخول على المبتدا والخبر وانها لتاكيد من حيث انه فيه ان لتاكيد الاثبات ولا هذه لتاكيد النفى من حيث انه تقصد بها نفى الجنس على سبيل الاستغراق ونفى احتمال الخصوص فتدخل على النكرة وتنصبها لفظا

مضافة او مشابهًا لها فان كان مفردًا اى لا مضافًا ولا مشابهًا له فهو مبنى على ما ينصب به الفتح فى الموحد نحو لا رجل فى الدار

والياء المفتوح ما قبلها فى المثنى نحو قول الشاعر تعزّ فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون

تتابع والياء المكسور ما قبلها فى الجمع على حد التثنية نحو قوله ارى الربع لا اهلين فى عرصاته ومن

قبل عن اهله كان يضيق او الكسرة فى جمع المؤنث السالم نحو قول الشاعر ان الشباب الذى مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب

بالسلة فى المنون الذى استيفاء احوال يرى بكسر التاء وفتحها الفتحة من ادعاه لا من رجل

فيه اذ هو جواب لمن يقول هل من رجل فى الدار حقيقة او تقديرا حذف من خفيفا وقد

جاءت من ظاهرة فى مثل قول الشاعر فقال الا لا من سبيل الى هند بناؤه على غير السكون لعروض

وعلى علامة النصب الخفة والنون فى للمثنى والجموع لا يمنع البناء على الصحيح كما فى يا رجلان ويا

مسلمون وعند الزجاج والسيرافى ان فتحة لا رجل فتحة اعراب والتنوين حذف منه تخفيفا

ومنصوب ... ولم تبن المضافة والمشبهة بها وان كانت علة البناء موجودة فيها لكراهتهم

جعل ثلثة اشياء واحدًا وان كان اى اسم لا معرفة او مفصولا بينه وبين لا وجب الرفع والتكرير

نحو لا زيد فى الدار ولا عمرو ولا فى الدار زيد ولا عمرو ولا فيها رجل ولا امرأة اما الرفع فى المعرفة فلما

مر من اختصاص عملها بالنكرات وفى المفصول لضعفها فى العمل لما حصل من الفصل واما التكرير فى المعرفة

فلكونه كالعوض عما فات التنكير من معنى نفى الآحاد لما فيه من افادة التعدد وفى النكرة ليكون مطابقا

لما هو جواب له من قول السائل افى الدار رجل ام امرأة وقد جاء اسمها معرفة من غير تكرير لضرورة

الشعر كقوله بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت ركائبها ان لا الينا رجوعها وعند المبرد وابن كيسان لا

يجب التكرير مطلقا محتجين بقول العرب لا نولك ان تفعل كذا والاخر قد ... وقع موقع لا التى

لا ينبغى لك ان تفعل كذا فاستغنى فيه عن تكريرها ومثل قضية ولا ابا حسن لها مما دخل فيه

النفى على المعرفة من غير تكرير لا يتأول بمثل مضاف الى المعرفة نحو لا مثل ابى حسن لها او يؤول المعنى

نكرة بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ومثله ما ورد فى الحديث اذا هلك كسرى فلا كسرى

بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وفى قول الشاعر لا هيثم الليلة للمطى عند ابى حنيفة تكون ولا ابنه

بالبلاد وان لنا عزى ولا عزى لكم واما مثل الشاعر يبكى على زيد ولا زيد مثله بلا

واحد من مسميات ذلك الاسم وفى مثل لا حول ولا قوة الا بالله مما عطف فيه على اسم لا اسم لا نكرة

خمسة اوجه فتحهما على ان يكون لا فى كل منهما نافية والقوة معطوف على لا حول عطف مفرد

على مفرد وخبرها محذوف اى موجود لنا او بالله اى كائنان بالله او عطف جملة على جملة

اى لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله فحذف الخبر الموحد من الاولى استغناء عنه بالثانى ونصب

الثانى اى مع فتح الاول على الاولى لنفى الجنس والثانية مزيدة لتأكيد النفى ويكون الثانى معطوفا

على لفظ الاول منونا للاعراب وان عطف على مبنى على الاكثر لمشابهته كسرة الاعراب فى

مثل هذا العطف جائز مطلقا عند سيبويه وضرورة عند الاخفش ... حرف تكونه

ضرا عن اسمين والفرق بين لا المزيدة هذه وعدم ... المعنى فى مثل قولك لا رجل ولا امرأة فى

الدار نفى اجتماع الصنفين فيها وفى لا رجل ولا امرأة نفيهما متفرقين ومجتمعين ورفعه اى

الثانى مع فتح الاول على ما مر فى نصب الثانى الا انه معطوف على محل الاول مثل لا ام لى ان كان ذاك

ولا اب او ان ... يكون الثانية بمعنى ليس ... يقدر خبران احدهما للاول مرفوع المحل و

الاخر للثانية منصوبه ورفعهما مثل لا ناقة لى فى هذا ولا جمل على ان يكون الاول مبتدأ او الثانى

كذلك وخبر الاول محذوف اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله او معطوفا على اللفظ عطف مفرد
على مفرد على زيادة لا الثانية وخبرهما واحد منهما او سماهما الثانية عاملة بمعنى ليس وعلى ان يكون الاول
اسم لا الاولى على انها بمعنى ليس والثاني احد الثلثة ويرفع الاول على ضعف وفتح الثاني نحو فلا لغو
ولا تاثيم فيها على ان يكون الاولى بمعنى ليس وقد جاء علقت امرءة لم تغن العمل بمعنا في الاستفهام
نحو الا رجل في الدار بالفتح والا صاحب وقف بالنصب والا ارعواء او الا حياء لمن شاب قد اذ لا بحو
بالتوبة لك قال الشاعر الا ارعواء لمن ولت شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم وقال
حسان الا طعان ولا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير والعرض نحو الا نزول
عندي فتصيب خيرا والتمني نحو الا ماء اشربه ونعت المبني الاول مفردا يليه مبني
على الفتح لتنزل الصفة والموصوف منزلة شيء واحد نحو لا رجل ظريف فيها ومعرب
رفعا حملا على محل اذ البناء فيه عارض وعلة الرفع بالابتداء ونصبا حملا على لفظه اذ كانت
حركته بنائية تامة نحو لا رجل ظريف وظريفا فيها والا فالاعراب اي وان لم يكن النعت مع القيود
المذكورة فيعرب رفعا ونصبا لعدم علة البناء في مثل ما لو كان نعت المعرب فانه ينصب لا
غير لعدم يكون نعت المعرب منصوبا نحو لا غلام رجل ظريفا فيها او كان نعتا ثانيا او ما بعده
فانه ينصب حملا على اللفظ او يرفع حملا على المحل لكراهتهم جعل ثلثة اشياء شيئا واحدا نحو لا
رجل فاضل عاقلا او عاقل او كان مضافا فانه ينصب لا غير كما لو كان مشتقا نحو لا رجل حسن
الوجه او كان منفصلا بينه وبين المنعوت نحو لا رجل في الدار ظريف وظريفا والعطف
على اللفظ اي على لفظ الاسم المبني مع لا على الفتح من غير تكرير لا وعلى المحل جائز نحو لا اب وابنا

والثانية لنفي الجنس وضعفه لقلة استعمالها بمعنى ليس ح

وابنا وابن ومثل لا ابا له ولا غلامي له مما كان بعد الاسم المنفي لام الاضافة ويكون في الاسم احكام
الاضافة من اثبات الالف في نحو لا اباه وحذف النون من نحو لا غلامين جائز تشبيها
له بالمضاف لمشاركته له في اصل معناه اذ معنى ابوك واب لك واحد وانما خولف في ايجاب
الخصوصية حذف اللام وعدم ما يشبه او من ثم لم يبن لا ابا فيها ولا رقيبي عليها اذ
الاضافة لا تكون بهذا المعنى وليس بمضاف وايضا لا تدخل لا على النكرات وعلى تقدير
الاضافة يصير معرفة فيمتنع دخول لا عليه وعليه قول الشاعر يا تيم تيم عدي لا ابا لكم
لا يلقينكم في سوءة عمر والاخر اهدموا بيتك لا ابا لكا وزعموا انك لا اخا لكا والاخر
لا تعنين بما اسبابه عسرت فلا يدين لامرء الا بما قدرا وقد يحذف في الضرورة
كقول الشاعر ابالموت الذي لا بد اني ملاق لا اباك تخوفيني خلافا لسيبويه فان
الاسم عنده مضاف الى المجرور باللام واللام مقحمة لا اعتداد بها كما في قول الشاعر
يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا ويحذف اي اسم لا كثيرا للدلالة
في مثل لا عليك اي لا باس عليك خبر ما ولا المشبهتين بليس هو المسند بعد دخولهما
وهي لغة اهل الحجاز التي عليها التنزيل نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم وبنو تميم يرفعون
ما بعدهما على الابتداء والخبر وعند الكوفيين ان نصبه بسقوط الباء فاذا زيدت ان
مع ما او انتقض النفي بالا او تقدم الخبر بطل العمل نحو ما ان زيد قائم لضعف عملها
بالفصل بينه وبين معموله وذلك شبهه بليس من حيث ان ليس لا يليها ان
فلا يقال ليس ان زيد قائما وان هذه زائدة عند البصريين نافية مؤكدة عند

لفساد المعنى اذ معنى لا ابا لك لا اب لك والثاني غير مضاف

لكن فيبقى وما زيد الا قائم لبطلان ماله بعمل وفي التنزيل وما محمد الا رسول وعن يونس
اعمالها بعد الا واستشهد عليه بقول الشاعر وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب
الحاجات الا معذبا وقول المغلس وما يعني ان ويبرق ليلة الا كالا وما قائم
زيد لضعفها ايضا لعدم تصرفه تصرف ليس فانها اصل في العمل وعن سيبويه انه ينصبه
مقدما مستشهدا بقول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش
واذ ما مثلهم بشر ويبطل عملها ايضا تقدم معمول الخبر على الاسم كقول الشاعر وما كل
من وافى منى انا عارف على من رواه بنصب كل واذا عطف عليه بموجب فالرفع
نحو ما زيد قائما بل قاعد وما خلا معها لكن لما عرفت لكونه بمنزلة الموجب بالا ورفعه
بالحمل على محل الخبر اذ محله الرفع في الاصل على الخبرية او على انه خبر مبتدا محذوف
وعلى مذهب يونس النصب كما مر من نصبه بعد الا وبغير موجب مما كان جامدا
او صفة مسندة الى ضمير الاسم فالنصب على العطف والجر على تقدير الباء فيه نحو
ما هذا زيدا ولا عمرا او عمرو وما زيد قائما ولا قاعدا او قاعد وفي المسندة الى
متعلقه النصب والجر على ما ذكر والرفع على خبرية مبتدا مؤخر نحو ما زيد قائما ولا
قاعدا ابوه او قاعد او قاعد وفي المسندة الى الاجنبي ان تقدمت فلا فرق نحو ما زيد
قائما ولا قاعد عمرو على عطف جملة على اخرى وان تاخرت فالنصب نحو ما زيد قائما ولا
عمرو قاعدا على عطف عمرو على زيد وقاعدا على قائم والرفع على عطف الجملة نحو ما زيد قائما ولا
عمرو قاعد وهكذا الحكم فيما كانت الباء مذكورة في الخبر نحو ما زيد بقائم ولا قاعدا او قاعد والجر دون

المجرورات هو ما اشتمل على علم المضاف اليه اي اسما مشتملا على الجر والمضاف اليه كل
اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف الجر لفظا كمررت بزيد وانت مار بزيد وضارب لزيد وغلام
لزيد وخاتم من فضة وضرب في اليوم او تقديرا مرادا كضارب زيد وغلام زيد وخاتم
فضة وضرب اليوم خلاف قمت يوم الجمعة فانه وان نسب القيام اليه بالحرف المقدر
وهو في لكنه غير مراد اذ لو اريد لانجر فالتقدير شرطه ان يكون المضاف اسما
مجردا من الفعل فانه لا يكون بتقدير الفعل الحرف كما مر مجردا تنوينه او ما يقوم مقامه
من النون المؤذن لانفصال الاسم عما بعده
اذ يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها كضارب عمرو ونحوه
فيما عدا جنس المضاف وظرفه وهو ما كان بمعنى اللام والاختصاص حقيقة او
توسعا او بمعنى من في جنس المضاف وهي ما كان المضاف اليه مميزا لجنس المضاف
او بمعنى في في ظرفه نحو قليل نحو غلام زيد وابوه وجل الفرس ونحو قول الشاعر
اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القرائب والاخر اذا قال قد لي
قلت بالحلقة من لبيعني عني ذا انا بكم جمعا في الاول وخاتم فضة وسوار ذهب في
باب ساج في الثاني وضرب اليوم واعراب البادية في الثالث ويفيد تعريفا مع المعرفة
لكون وضعها لافادة الخصوصية بين المضاف والمضاف اليه في مدلول المضاف فيتعين
بتعينه مضمرا كان المضاف اليه او غيره من المعارف الا في نحو مثل وشبه وغير فانها
لا تتعرف وان اضيفت الى المعارف فتقع صفة للنكرة تقول مررت برجل غيرك

وشبهك ومثلك وتدخل عليها رب كقول الشاعر يا رب مثلك في النساء غريرة بيضاء قد
متعتها بطلاق لتوغلها في الإبهام لا لكونها إضافة لفظية لكونها بمعنى المغاير والمماثل والمشابه على
الأقوى لعدم اجتماع اللام معها مضافات إلا إذا اشتهر المضاف بمغايرة المضاف إليه كغير المغضوب
عليهم أو بمماثلته وكذا شبيهه لكثرة من افادتها الإبهام نحو غلام رجل أي تمييز عن غلام
امرأة أو صبي وشرط تجريد المضاف من التعريف لئلا يؤدي إلى اجتماع التعريفين المطّرح
في لغتهم في الإضافة إلى المعرفة وعدم الفائدة في غيرها وما أجازه الكوفيون من الثلاثة
الأثواب وشبهه من العدد مما جمع فيه بين التعريف بالإضافة واللام مستدلين بالنقل
وأن الأعداد نفس المعدودات في المعنى بخلاف باب غلام زيد ضعيف إذ المسموع من الفصحاء
ثلاثة الأثواب قال ذو الرمة فهل يرجع التسليم أو يكشف العمى ثلاث الأثافي والديار البلاقع
وقال الفرزدق ما زال مذ عقدت يداه إزاره فسما وأدرك خمسة الأشبار والإلزام ذكر
مادكرا جاز ذلك إذ هو مثل خاتم فضة وإنما يجوز تعريف الأول والثاني إذا كان
صفة مضافة إلى معمولها معمولا كان المعمول وهو فيما كانت الصفة اسم فاعل متعديا أي
على وزن فاعل وكانت الإضافة بمعنى الحال أو الاستقبال نحو ضارب زيد وراكب فرس
إذ تقديره هو ضارب زيدا وراكب فرسا فاعلا وهو فيما كانت اسم فاعل لازما أو
صفة مشبهة باسم الفاعل نحو جائلة الوشاح وحسن الوجه تقديره جائل وشاحها وحسن
وجهه أو اسم ما لم يسم فاعله وهو فيما كانت اسم مفعول نحو زيد معمور الدار تقديره معمور داره ولا
تفيد إلا تخفيفا في اللفظ بحذف التنوين في نحو ضارب زيد مما كان المضاف موحدا أو نون التثنية

أو الجمع نحو ضاربا زيد وضاربو زيد مما كان مثنى أو مجموعا ومن ثم جاز مررت برجل حسن
الوجه بجعله صفة للنكرة إلا إذا أدخل عليها اللام فيقال مررت بزيد الحسن الوجه وجاز
الضاربا زيد والضاربو زيد بإضافة مع اللام حال التثنية والجمع حيث أفادت التخفيف
بحذف نونهما وامتنع الضارب زيد بإضافته معها حال التوحيد حيث لم تفده إذ التنوين محذوف
باللام وضعف الواهب حملا على دخول اللام بعد الإضافة أو على الضارب
الرجل والضاربك وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها بعطف عبدها على المائة المضاف
إليها الواهب ومثل الضارب الرجل وزيد إذ حكم المعطوف حكم المعطوف عليه فهو كالواهب
الواهب عبدها فيكون كالضارب زيد وتجويز سيبويه لما أن المضاف غير مباشر
للمعطوف ويحتمل في التابع ما لا يحتمل في المتبوع كيا زيد والحارث ورب شاة وسخلتها فلا
يقال يا الحارث ولا رب سخلتها وإنما جاز الضارب الرجل مع أنه مثل الضارب زيد في عدم إفادة
التخفيف حملا على المختار الحسن الوجه وتشبيها به من حيث أن المضاف في كل منهما صفة مضافة
إلى الجنس المعرف باللام كما حمل الحسن الوجه في النصب مع صحة الإضافة على الضارب الرجل لما
التخفيف فيه فقد قيل هو حذف المضاف إليه الوجه إذ أصله الحسن وجهه بحذف الضمير
المجرور بالإضافة وكونه مختارا لما أن فيه ضميرا واحدا والضاربك وشبهه مما كان المضاف إليه
ضميرا متصلا والمضاف ليس فيه تنوين ولا نون كالضاربك والضاربي والضارباك فيمن قال
إنه مضاف من سيبويه وأتباعه مع أنه كذلك في عدم إفادة التخفيف حملا على ضاربك وشبهه
مما فيه تنوين قبل الإضافة كضاربي وضاربك وضارباي والضارباك والضاربوك وشبههما

مما فيه قبل الاضافة نون تثنية كالضاربين او جمع كالضاربين وتشبيها بالاذحى الاضافة فيما فيه
احدهما قيل ليست للتخفيف بل لكراهة الجمع بين احدهما وبين الضمير المتصل لان كلا منهما
مشعر بتمام الاسم ولا تمام معنا الا بالمتصل فيلزم من وجود احدهما كون الاسم منفصلا عما بعده
مع كونه متصلا لانه معمول ما لا يوجد فيه احدهما قبلها تابعا لما فيه احدهما من حيث كون كل منهما صفة مضافة
لا ضمير متصل معلقة مراعاة اعتبار التخفيف ومنه قول الشاعر اتها الشاتمي لتحسب مثلي انما
انت في الضلال تهيم والملقي امهم هم الآمرون الخير والفاعلونه فشاذ لا يقاس عليه ولا يضاف
موصوف الى صفته لاقتضائه من حيث الوصفية حكم التبعية ومن حيث كونه مضافا اليه حكم التقدم
بالنسبة اليه وتحدد ذلك لفظا ومعنى ولا صفة الى موصوف لما مر لما يلزم من تقدم التابع على
المتبوع ونحو مسجد الجامع وجانب الغربي وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء ودار الآخرة مما يوهم انه
اضيف الموصوف الى صفته اذ الجامع صفة للمسجد وقد اضيف المسجد اليه وكذلك الامثلة الباقية
متأول بمحذوف وصف بالثاني واضيف اليه الاول تقديره مسجد الوقت الجامع وجانب المكان
الغربي وصلوة الساعة الاولى وبقلة الحبة الحمقاء ودار الحيوة الآخرة ومثل جرد قطيفة واخلاق
ثياب اي مجرد من الخمل من كثرة اخلاقها مما يترائى ظاهرا انه من اضافة الصفة الى موصوفها اذ الاصل
قطيفة جرد وثياب اخلاق متأول بانه حذف منه الموصوف واستعملت الصفة مكانه فصار كاسم
غير صفة محتملا للوصفية لذلك الاسم الموصوف وغيره فاضيف اليه للتخصيص كخاتم فضة ومثل سحق
عمامة للاصل عمامة سحق اي خلق وجائبة خبر اي خبر جائب اي قاطع للمسافة والتاء للمبالغة ونحوه
خبر هو مثله وهذا اشارة قول النابغة والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند

في حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه للالتباس به عند الالتباس لكن ... مضافا اليه فيما اي
في قول النابغة عطف بيان اذ اصله والمؤمن الطير العائذات والواو للقسم والغيل والسند موضعان
في جانبي الحرم فيهما الماء والمعنى والذي امن الطيور الملتجئة الى الحرم حين يمسحها الركبان فلا
يوصلون اليها ضررا ولا يضاف اسم مماثل للمضاف اليه في العموم والخصوص كليث واسد وحبس
ومنع لعدم الفائدة اذ هو من باب اضافة الشيء الى نفسه بخلاف كل الدراهم وعين الشيء
فانه يختص فان المضاف فيهما اعم من المضاف اليه لوقوعه عليه وعلى غيره فيختص باضافته
اليه وقولهم سعيد كرز ونحوه بالكلمة مما اضيف فيه الاسم الى اللقب كزيد بطة وقيس
قفة متأول باضافة مدلول الاول الى لفظ الثاني اذ الاسم قد يطلق ويراد به الدال كقولك زيد
معرب والمعنى ان المسمى بسعيد ملقب بكرز فلا يكون من اضافة الشيء الى مثله واذا
اضيف الاسم الصحيح والملحق الى ياء المتكلم كسر آخره لتناسبهما واستلزام الفتحة انقلاب
الياء الفا والضمة اجتماع ثقلها وثقل الياء والياء مفتوحة لكون الاصل هو الفتح فيما كان على
حرف واحد كما مر في المنادى او ساكنة للتخفيف نحو غلامي ودلوي وظبيي فان كان آخره
الفا تثبت على الاكثر سواء كانت للتثنية كضاربای او لغيرها كعصای ورحای الا في لغة هذيل
فانها تقلب ياء اتفاقا نحو لدي حملا على علي وهذيل تقلبها ياء لغير التثنية وتدغم في ياء المتكلم
نحو عصي ورحي فاستثقلت الحركة على الواو والياء فحذفت وسكن حرف العلة وقلبت الواو
ياء وادغمت وعليه قول ابي ذؤيب سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل
جنب مصرع يرثي بنيه العشرة حين ماتوا اي مرادي ان اموت قبلهم فاتوا قبلي و

تثنيتها للتثنية لكونها غير منقلبة عن واو او ياء ترد اليهما او لالتباس المرفوع بغيره بسبب القلب

وان كان ياء ادغمت في ياء المتكلم لاجتماع المثلين اولهما ساكن وذلك فيما كان قبل ياء المتكلم مفتوحا

كما في المثنى حالة النصب والجر نحو رأيت غلامي ومصطفي واصل مصطفيين قلبت الياء

الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فحذفت لاجتماع الساكنين ثم حذفت النون للاضافة وادغمت

ياء الجمع في ياء المتكلم او مكسورا كما في المنقوص نحو قاضي وجمع غير المقصور السالم حالتهما

نحو مسلمي وان كان واوا قلبت ياء وادغمت لانه مقتضى القياس في اجتماع الواو والياء

وسبق احديهما بالسكون وذلك فيما كان ما قبلها مفتوحا كما في جمع المقصور السالم رفعا كما في

مصطفي والاصل مصطفيون قلبت الياء الفا وحذفت ثم الواو ياء وادغمت لما مر او

مضموما كما في جمع غير المقصور السالم رفعا كما في مسلمي وفتحت الياء اي ياء المتكلم فيما ذكر

من حروف العلة للساكنين اي لالتقاء الساكنين على غير حده لو سكنت وكون الفتحة

اصلا فيها وقد جاء سكونها بعد الالف في قراءة نافع محياي ومماتي اجراء للوصل مجرى الوقف

واما الاسماء الستة فاخي وابي تحذف لام الكلمة منهما كما كانا قبل الاضافة على الاكثر كدمي ويدي

واجاز المبرد اخي وابي بقلب الواو منهما ياء وادغامها في ياء المتكلم متمسكا بقول الشاعر

قدر احلك ذا المجاز وقد ارى وابي مالك ذو المجاز بدار ويدفع قوله صحة حمله على ان يكون

اصله وابين على انه جمع الاب حذف منه نون الجمع للاضافة وادغمت ياء الجمع في ياء المتكلم اذ قد

جاء جمعه هكذا في قول الشاعر فلما تبين اصواتنا بكين وفديننا بالابينا وتقول حمي وهني

في حم وهن بياء مخففة على الاكثر ومشددة عند المبرد كما ذكرنا في ابي ويقال فوي للاكثر وفمي

باثبات الواو وقلبها ياء وادغامها اذ قلبها ميما في المفرد لضرورة صيرورتها الفا ولحوقها بها

ساكنة مع التنوين وحذفها وبقاء الاسم المتمكن بعده على حرف فقلبت ميما لتقرب

مخرج الميم من الواو وقد زالت بالاضافة لزوال التنوين بها فيجري على القياس وكسر

للفاء في اللغات الثلث ليصح النطق بالياء بعدها وفمي على غير الافصح بالحاق الياء بما

عليه في الافراد كسائر اخواته واذا قطعت عن الاضافة قيل اخ واب وحم وهن وهم

تحذف لاماتها وجعل الاعراب على العينات كيد ودم وقلب الواو ميما في فم كما مر

تشديد الخاء والباء لغة يقال فيها استابت فلانا اي اتخذته ابا واصله اخو ومنه

قول الشاعر ما المرء اخوك ان لم تلفه وزرا عند الكريهة معوانا على النوب

واخا وابا مقصورين فيقال هذا اباك واخاك ورأيت اباك واخاك ومررت باباك

واخاك ومنه قول الشاعر اخاك الذي ان تدعه لملمة يجبك بما تبغي ويكفيك من

يبغي وللاخرى ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها وقد جاء اب مطلقا

وعليه قول الشاعر بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم وعليه

قيل في التثنية ابان قال الشاعر ولست وان اعني اباك عبادة اذا لم تروم ما

اسلفاه بما جدي وقد جاء في فم فتح الفاء وضمها لكون الميم عوضا وكسرها لان تعويض

الميم كتعويض الياء مع تخفيف والنقص والقصر وعلى القصر قول الشاعر

يا حبذا عينا سليمى والفما وفتح الفاء افصح منها حملا على اخواته وقد جاء

مع تشديدها لكونها عوضا عن العين واللام وعليه جاء في جمعه افمام والنقص

ثم اشبع الفاء والميم كما في فاه من كفم امرئ او ابنم وفم مضافا قال الشاعر يصبح ظمآن وفي
البحر فمه وفي الحديث لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وقابلا اضافة
ظاهرا كقول الشاعر خالط من سلمى خياشيم وفا اي خياشيمها وفاها وجاء حم
مثل يد وخب ودلو وعصا مطلقا مضافا ومنقطعا فيقال هذا حم وحمك وحمو
وحمي وحمو وحمؤ وحماء وحما وحاك ونقصه مشهور وعليه قيل للمرأة حماة وجاء هن
مثل يد مطلقا ايضا وفي الشعر قد بدا هنك من المئزر اي هنك فسكن النون كما
سكن الضاد من عضد وقد يشدد دونه وذو لا يضاف الى مضمر لكونه متوصلا به الى
الوصف باسم الجنس والمضمر غيره ولا يقطع عن الاضافة لما مر من كونه وصلة **التوابع**
كل ثان بإعراب سابقه احتراز عن خبر باب كان وان من جهة واحدة
احتراز عن خبر المبتدا والثاني والثالث من بابي علمت واعلمت وهي
خمسة منها النعت وهو تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقا احتراز عن مثل
ضربت زيدا قائما وفائدته غالبا التخصيص وهو في النكرات كرجل عالم او
توضيح وهو في المعارف كزيد الظريف وقد يكون لمجرد الثناء نحو بسم الله
الرحمن الرحيم او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكزيد الفاسق
الذميم او التأكيد نحو قوله نفخة واحدة وقولهم ذهب امس الدابر ولا فصل
بين ان يكون مشتقا حلية كالطويل والابيض او فعلا غريزيا كالعاقل
والاحمق او كسبيا كالقاعد والقائم اسم فاعل كما مر او اسم مفعول كالمكرم

والمهان او صفة مشبهة كالسقيم والحسن والشريف او اسم التفضيل كالافضل
او غيره اذا كان وضعه لغرض المعنى من كونه دالا على ما في الموصوف عموما اي
واقعا وصفا في جميع الاحوال كالمنسوب بذي والذي مثل تميمي وذي مال او خصوصا
اي واقعا اياه في بعضها كانت واسم الجنس باللام واسم الاشارة نحو مررت برجل اي
رجل اي كامل في الرجولية وبهذا الرجل والرجل ههنا دال على معنى في المتبوع لتقدم
ما دل على الذات ومنهم من جعله عطف بيان وبزيد هذا اي المشار اليه وتوصف
النكرة بالجمل لان الوصف في المعنى محكوم به والحكم كما يكون بالمفرد يكون بالجملة كما مر
الخبرية لما مر وهي ما يدخلها الصدق والكذب سواء كانت اسمية نحو هذا رجل عالم او فعلية
نحو جاءني رجل ضرب عمرا وهذا رجل يضرب عمرا خلاف الامرية والنهيية والاستفهامية
الشرطية ونحوها من الانشائيات واما قول الاصمعي حتى اذا جن الظلام واختلط
جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط فماول بمحذوف تقديره بمذق مقول عنده
هذا القول اي جاؤا بلبن مخلوط بالماء يشبه لونه لون الذئب ومثل قول ابي الدرداء
وجدت الناس اخبر تقله ماول بمحذوف هو مفعول ثان لوجدت اي وجدتهم مقولا
فيهم هذا القول دون المعرفة لتنكير الجملة لخلوها عن المعرف ووجوب المطابقة
بينهما في التعريف ويلزم الضمير لحصول الربط بينهما ويوصف بحال الموصوف
اي بما قام بحقيقته كمررت برجل عالم وبحال متعلقه اي بما قام بالذي بينه وبين
الموصوف علقة من نسب او ملك او مخالطة او غيرها سواء كان فاعل الصفة

مضافا الى ضمير الموصوف بلا فاصلة او بها مرتبة فصاعدا نحو مررت برجل حسن غلامه
او قائم ابوه او طويل ثوبه او قائم غلام ابيه او ابو غلام ابيه او موصولا صلته ضميره نحو مررت
برجل قليل من لا يسبب بينه وبينه فالاول يتبعه في الاعراب لكونهما معربين من جهة
واحدة والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لاتحادهما
في المعنى والثاني يتبعه في الخمسة الاول الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير دون
البواقي كالفعل لان تبعيته فيه في الاول باعتبار الفاعل وهو فيه ضمير المتقدم فيطابقه
وفي الثاني هو المتعلق المتاخر فيكون بمنزلة الفعل ومن ثمه حسن قام رجل قاعد غلمانه بتوحيد
الصفة وان كان فاعلها جمعا كما تقول قام رجل قعد غلمانه وضعف قاعدون غلمانه
كما ضعف يقعدون غلمانه ويجوز قعود غلمانه وان لم يكن حسنا لعدم مشابهته يقعدون
والمضمر لا يوصف ولا يوصف به اذ المتكلم منه في غاية الوضوح فلا احتياج اليه وحمل عليه
البقية فلا يقال مررت به المسكين ومنهم من جوزه والموصوف اخص او مساو اي اعرف
من الصفة او مساو لها لان التعريف لمصير به لولاه دونها عن المقصود في الدال على
الذات المرادة ومن ثمه لم يوصف ذو اللام الا بمثله او بالمضاف الى مثله لكون ما عدا ذلك
من المعارف اخص منه نحو مررت بالرجل الكريم او بالرجل صاحب القوم فيوصف العلم
بما هو من المعارف اخص منه نحو [illegible] بالرجل وهو اسم الاشارة نحو مررت بزيد
هذا والموصول نحو مررت بزيد الذي اكرمك وذو اللام نحو مررت بزيد الكريم و
المضاف الى المعرفة نحو مررت بصاحب عمرو او صديقك او راكب الادهم ولا يوصف به

لكونه موضوعا للذات لا للمعنى والمضاف الى العلم كذلك اي يوصف ولا يوصف به العلم تقول
جاء صاحب عمرو العالم وهذا الغلام بكر واما التزم وصف باب هذا بذي اللام لعدم
دلالة المبهم على حقيقة الذات وكون الجنس متعينا لتعيينها وتعين تعريفه باللام ومن
ثم ضعف مررت بهذا الابيض اذ ليس في الابيض ما تتبين به حقيقة ذات المشار
اليه وحسن مررت بهذا العالم اذ يتبين به ان المشار اليه انسان العطف تابع مقصود
بالنسبة احتراز من الصفة والتاكيد وعطف البيان مع متبوعه احتراز من البدل
يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة وسيأتي ذكرها في الحروف انشاء الله تعالى
مثل قام زيد وعمرو وكذا النصب والجر ويسمى عطف النسق واذا عطف على المرفوع المتصل
اكد بمنفصل نحو ضربت انا وزيد وقام هو وعمرو [illegible] لو لا معطف الاسم على الفعل
من حيث الظاهر فيما كان الضمير مستكنا نحو زيد قام وعمرو وعلى جزء [illegible] كذلك اذ الفاعل
كجزء من الفعل كما مر مرة فاستكرهوا ذلك واتوا بمستقل ليكون العطف عليه في الصورة
الا ان يقع فصل فيجوز تركه نحو ضربت اليوم وزيد لطول الكلام والاتيان بما مر والضرورة
كقول الشاعر قد تعقبن بالمربي وابدين عنه [illegible] المها [illegible] قلت اذ اقبلت وزهر
تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا وهذا عند البصريين واما عند الكوفيين فيجوز مطلقا بلا
تاكيد وفصل وضرورة واذا عطف على المضمر المجرور اعيد الخافض حرفا كان الخافض
او اسما نحو مررت بك وبزيد وغلامك وغلام زيد لكونه من حيث شدة اتصال الخافض
بالمخفوض كالجزء من الكلمة وامتناع العطف على بعضها وعدم المنفصل المجرور وهذا

التنبيه كان الزمان الذي كان يصدر عنه الأفعال التنبيهية من الأعاجيب وشيمة إنيانه فليس هذا منك ومما ذكرنا ما أن يجب أن قيل الناس من مثلهم أشبه منهم بآبائهم والشاهد فيه عطف والأيام على الضمير المجرور وهو الكاف بلا إعادة الجار

أيضاً عند البصريين والكوفيون يجوزونه بلا إعادة الجار وما تمسكوا به من قول الشاعر

فاذهب فما بك والأيام من عجب فالمجرور أو الواو فيه للقسم بلا تقدير ورب الأيام

وقراءة حمزة في قوله تعالى تساءلون به والأرحام مستضعفة أو محتملة لكون الواو للقسم

والمعطوف في حكم المعطوف عليه فيما يجب له ويمتنع كاشتراط الضمير فيما

عطف على الواقع صلة إلى الموصول أو خبراً إلى المبتدأ أو حالاً إلى صاحبه ومن ثم لم يجز

في ما زيد بقائم أو قائماً ولا ذاهب عمرو إلا الرفع في ذاهب إذ لو نصب أو خفض

لكان معطوفاً على قائم فيكون خبراً عن زيد ويكون التقدير ما زيد ذاهباً عمرو وهو

ممتنع وإنما جاز الذي يطير فيغضب زيد الذباب مع أن في يطير ضميراً يعود

إلى الذي وليس في يغضب ضمير يعود إليه لأن الفاء السببية لا للعطف ولهذا

لا يجوز الذي يطير ويغضب زيد الذباب ولا يشترط في فاء السببية ذلك وإذا

عطف على عاملين مختلفين لم يجز خلافاً للفراء فإنه يجوزه مطلقاً متمسكاً بقوله تعالى

إن في السموات والأرض لآيات وفي الثالثة واختلاف الليل إلى آيات ففيه عطف اختلاف

على السموات والعامل في والآيات الثالثة على الأولى والعامل إن وبقولهم ما كل سوداء

تمرة ولا بيضاء شحمة فإنه عطف فيه بيضاء على سوداء والعامل فيه كل وشحمة

على تمرة والعامل فيه ما وبقول الشاعر أكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل

ناراً فعطف فيه النار الأولى على امرئ الأول والعامل كل والثانية على الثاني والعامل

تحسبين إلا في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو مما رفع فيه الثاني من المعطوفين

ينبغي أن يعلم أن العطف على معمولين مختلفين لعامل واحد جائز بالاتفاق نحو إن زيداً قائم وعمراً ذاهب والخلاف فيما إذا كان العامل متعدداً ٥ كبير

عليهما سواء كان الأول منهما مجروراً كما مر أو غير مجرور مثل ما سكن فيه زيد الدار وعمرو

الحجرة أو منصوباً مثل أن الدار ما سكن فيه زيد والحجرة عمرو أو نصب فيه الثاني منهما

كذلك مثل أن في الدار زيداً والحجرة عمراً وإن زيداً يلازم الدار وعمراً الحجرة وزيد

يلازم الدار وعمرو الحجرة لعدم الإفضاء إلى الفصل بين الواو النائب عن حرف

الجر وبين معموله بخلاف ما إذا كان الثاني منهما مجروراً سواء كان الأول مرفوعاً نحو

زيد في الدار وعمرو الحجرة أو منصوباً نحو إن زيداً في الدار وعمراً الحجرة أو مجروراً

نحو ليس من في الدار بزيد والحجرة عمرو للإفضاء إلى الفصل بينهما إلا أنه إذا لم يجز الفصل

بين الجار والمجرور فبين نائب الجار أولى خلافاً لسيبويه فإنه منعه مطلقاً

بناءً على أن الحرف نائب عن العامل الواحد فلم يقو أن يقوم مقام العاملين ٥

التأكيد تابع يقرر أمر المتبوع ليخرج عنه النعت والبدل والعطف بحرف

في النسبة أو الشمول ليخرج عنه عطف البيان وهو لفظي ومعنوي فاللفظي

تكرير اللفظ الأول بعينه لتقرير النسبة نحو جاءني زيد زيد ويجري في الألفاظ

كلها المفرد الاسم الظاهر كما مر والمضمر نحو ما أكرمني إلا أنت أنت والفعل نحو ضرب

ضرب زيد والحرف نحو إن إن زيداً قائم والجملة نحو جاءني زيد جاءني زيد قال

الشاعر متى تأتي قفا تتدحنك مراً وأيقاً أن تثبتي وتسر أيا مرة بن بليد

ما وجدناك في الحوادث عونا والمعنوي بألفاظ محفوظة وهي نفسه وعينه و

كلاهما وكله وأجمع وأكتع وأبتع وأبصع فالأولان يعمان الواحد والمثنى والمجموع

وللمذكر والمؤنث باختلاف صيغها وضميرها نحو نفسه ونفسها في الموحد
انفسهما في المثنى بالجمع لإلحاق التثنية بالجمع او لكونها اقل الجموع ويقال نفساهما انفسهم
انفسهن في المجموع والثاني للمثنى خاصة باختلاف الضمير باعتبارين هو له من متكلم
او مخاطب او غائب وزيادة التاء للمؤنث نحو كلاهما وكلتاهما كلانا كلتانا كلاكما
كلتاكما والباقي لغير المثنى من موحد او جمع مذكر او جمع مؤنث باختلاف الضمير
كله وكلها وكلهم وكلهن والصيغ في البواقي نحو اجمع جمعاء اجمعون جمع ولا يؤكد بكل
واجمع الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما نحو اكرمت القوم كلهم واشتريت العبد
كله بخلاف جاءني زيد كله لان وضعهما لافادة الشمول وتعذره فيما لا جزء
له كذلك واذا اكد المضمر المرفوع المتصل بالنفس والعين اكد بمنفصل بارزا كان
المتصل مثل ضربت انت نفسك او مستكنا مثل زيد ذهب هو نفسه اذ لولاه التبس
بالمستقل وهو الفاعل فيما وقع تاكيدا المستكن كقولك هند ذهبت نفسها واجرى
بقية الباب عليه طردا للخلاف فلو كان منفصلا نحو ما ضربني الا هو نفسه فيجوز
من غير تاكيد بالمضمر او منصوبا نحو ضربتك نفسك او مجرورا نحو مررت به نفسه
او اكد بغير النفس والعين من الفاظ التاكيد مرفوعا كان المؤكد او غيره تقول
الكتاب قرئ كله وجاؤوني كلهم وخرجوا اجمعون لانتفاء اللبس في اجمعين
واخواته لعدم استعمالها لغير التاكيد ولحوق كل بهما لما بينهما من الاشتراك في
معنى الاشتمال والتبع واخواته اتباع لاجمع فلا يتقدم عليه لو اجتمعت لكونه

ادل

ادل منها على المقصود وترتيبها كما ذكره والجميع توكيد للسابق او كل واحد من الاربعة
مؤكد لما قبله وابن كيسان جوز الابتداء بكل واحد منها وذكر ما دونه ضعيف لعدم
ظهور دلالتها على معنى الجمعية البدل تابع مقصود بما نسب الى المتبوع ليخرج
عنه النعت والتاكيد وعطف البيان اذ المقصود فيها هو الاول دونه اي
المتبوع ليخرج عنه المعطوف بحرف اذ الاول فيه ايضا مقصود وهو باعتبار
دلالته ودلالة متبوعه اربعة اقسام بدل الكل والبعض والاشتمال والغلط
فالاول مدلوله مدلول الاول نحو جاءني زيد اخوك والثاني جزؤه نحو ضربت زيدا
راسه والثالث بينه وبين الاول ملابسة بغيرهما اي بغير البعضية والكلية
نحو قوله تع يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونحو قولك اعجبني زيد علمه
والدار حسنها وقتل زيد غلامه والرابع ان تقصد اليه بعد ان غلطت بغيره
نحو مررت برجل حمار وتسميتها بالملكون الغلط سببا للاتيان به ويكونان
معرفتين ونكرتين ومختلفين اي يكون كل واحد من اقسام البدل موافقا للاول
في التعريف والتنكير او مخالفا له فيصير ستة عشر صورة فالاربعة الاول زيد
اخوك زيد راسه زيد علمه زيد الحمار والثانية رجل غلام لك رجل يد له رجل
علم له رجل حمار والثالثة بان تاخذ الاول من الاولى والثاني من الثانية والرابعة
على العكس واذا كان نكرة من معرفة فالنعت مثل بالناصية ناصية كاذبة لكونهم
كون المقصود قاصرا في الدلالة من غيره وكون الصفة كالجابر ويكونان ظاهرين

ومضمرين ومختلفين اى يكون المضمر بدلا من المظهر وعلى العكس فمثال
المظهرين ما مر من امثلة القسمة الاولى الستة عشر والمضمرين زيد ضربته اياه
يدين يد قطعته اياها جاء الزيدين كرهتهما اياه وجاء الزيدين كرهتهما اياه والمضمر من
المظهر ضربت زيدا اياه فى الكل قطعت زيدا اياها كرهت الزيدين اياه فى الغلط
بعد تقدم ذكر اليد والجهل فيهما كرهت جاء الزيدين اياهما فى الغلط والعكس عكس
هذه الامثلة ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغائب نحو ضربته زيدا لئلا
يلزم كون المقصود اقل دلالة من غيره مع كون مدلولهما واحدا اذ المضمر المتكلم
والمخاطب اخص من الظاهر فلا يقال ضربتني اخاك ولا ضربتك زيدا خلاف البعض
والاشتمال والغلط فانه تجوز فيها مطلقا لفقدان المانع اذ ليس مدلول الثاني
فيها مدلول الاول فيقال اشتريتك نصفك واشتريتني نصفي واعجبتني علمي و
اعجبتك علمك وضربتك الحمار وضربتني الحمار عن الاشتمال وما الفينتي حلمى مضاعا
عطف البيان تابع غير صفة يوضح متبوعه ليخرج بواقى التوابع اذ غير الصفة
منها ليس بموضح نحو اقسم بالله ابو حفص عمر وفصله من البدل لفظا فى مثل انا ابن
التارك البكرى بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فانه لو جعل بشر بدلا من البكرى
لكان التارك داخلا عليه فى التقدير فلا يجوز اذ يصير كالضارب زيد الا عند من
يجوزه ولو جعل عطف بيان جاز لعدم كونه فى حكم تكرير العامل وكذا الضارب الرجل
زيد فزيد اذا ابدل من الرجل لم يجز فيه الا النصب لا غير ولو جعل عطف بيان جاز

جاء المبنى ما ناسب مبنى الاصل او وقع غير مركب اى الاسم المبنى ما ناسب من
الحاظ او الماضى او الحروف او ما فقد فيه سبب الاعراب وهو التركيب وحكمه
ان لا يختلف آخره لاختلاف العوامل بل يلزم آخره احدى الحركات الثلاث او سكون
والقابه ضم وفتح وكسر ووقف فالضم كحيث وقبل والفتح كاين ولا رجل والكسر
كامس والاسكان كمن وهى مختصة بالمبنيات كالقاب الاعراب بالمعربات عند
البصريين واما الكوفيون فيجوزون كلا منهما لكل من المعنيين وهى المضمرات
واسماء الاشارة والمركبات والموصولات والكنايات واسماء الافعال والاصوات
وبعض الظروف المضمر ما وضع لمتكلم او مخاطب او غائب تقدم ذكره لفظا
او معنى او حكما اى اسم موضوع لاحد هذه الثلث وتقدم الذكر لفظا اما تحقيقا
مثل ضرب زيد غلامه او تقديرا مثل ضرب غلامه زيد وغلامه ضرب زيد وضرب
غلام اخيه زيد وغلام اخيه زيد ضرب زيد وما اذا اخذ زيد وضرب جاريته
زيد وفى التنزيل فاوجس فى نفسه خيفة موسى وفى كلامهم فى بيته يؤتى الحكم
وما شاء انشاء ربى والذى هو لم يشا فلست تراه ناشئا ابدا والمعنوى
ان يتقدم على الضمير ما دل عليه من لفظ كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى
فهو يرجع الى العدل الدال عليه اعدلوا او من سياق كقوله تعالى فانه يرجع الى
ولابويه فانه يرجع الى الموروث الدال عليه ذكر الميراث والحكمى كضمير الشان نحو هو
زيد منطلق فانه جئ به مبهما ليعظم وقعه فى النفس ثم يفسر فيرجع الى المتعقل

فى اللذين والذين نعم وبئس ورب كنم رجلا زيد وبئست امراة هند وربه رجلا

وسياتى بيانها من بعد انشاء الله تعالى وفى مثل ضربنى وضربت زيدا وهو متصل ومنفصل

فالمنفصل المستقل بنفسه اى غير محتاج الى كلمة اخرى قبله والمتصل ما لم يستقل

وهو ما لا يقع اولا ولا يستغنى عن مباشرة العامل وهو مرفوع ومنصوب ومجرور

والاولان متصل ومنفصل والثالث متصل لا غير لوقوع المرفوع بعامل معنوى

والمنصوب بتقدمه على العامل فاستغنيا عن اتصالهما بما قبلهما وامتناع الجار وحذفه

فذلك خمسة انواع الاول اى المرفوع المتصل كما فى نحو ضربت وضربت الى ضربن وضربن

واضرب الى يضربن وضارب الى ضاربات مما كان مرفوعا بالماضى خاصة من التاء

بضمها للمتكلم مذكرا كان او مونثا وفتحها للمخاطب وكسرها للمخاطبة وضمها متلوة بما

للمخاطبين والمخاطبتين وبميم ساكنة او مضمومة باختلاسها واشباعها للمخاطبين و

الاول اقل والثانى متوسط والثالث اكثر وبنون مشددة مضمومة للمخاطبات

وهذه اللواحق حروف دالة على احوال المخاطب كالكاف فى ذلك ونحوه ونا للمتكلم

مع غيره واحدا او اكثر كذلك او المعظم نفسه او بالمضارع والملحق به خاصة كالياء

فى المخاطبة او بالصفة وشبهها خاصة كالمستكن فى ضاربان وضاربتان من انتما وهما

فى قولك انتما ضاربان وهما ضاربان او الزيدان ضاربان فضاربون وضاربون من هم

وانتم فى قولك الزيدون ضاربون او هم ضاربون وانتم ضاربون وضاربات من انتن

وهن فى قولك انتن ضاربات او هن ضاربات او الهندات ضاربات او بالاولين كالالف

والتثنية والجمع سواء وليت فتحة او ضمة او كسرة او ياء ساكنة عند الحجازيين ولغة

غيرهم الكسر بعد الكسر او الياء الساكنة مشبعا بعد متحرك مختلسا بعد ساكن وقد

تسكن بعد متحرك عند بنى عقيل وكلاب مطلقا وغيرهم ضرورة كقول الشاعر

اشرب الماء بما يحوه عطشان الا لان عيونه سيل واديها وان فصل المتحرك

ساكن فى الاصل حذف جزما او وقفا نحو يرضه لكم جازت الاوجه الثلثة والكاف

كامت ومنهم من يكسرها للتثنية والجمع بعد كسرة او ياء ساكنة ومنه قول

الشاعر فان قال مولاهم على كل حادث من الدهر ردوا بعض احلامكم ردوا

وقد جاء الكسر بعد غيرها نحو قوله وهم الملوك ومنهم الحكام وكل واحد من هذه

الخمسة لثمانية عشر لولا ان كلا من المتكلم والمخاطب والغائب اما موحد او

مثنى او مجموع مذكر او مونث وتسع من تسع الثلثة والاثنين ثمانية عشر غير

انه وضع للمتكلم لفظان يدلان على الستة واحد مشترك للموحد المذكر والمونث

كانا ونحوه والاخر مشترك بين الاربعة الباقية كنحن ونحوه وللمخاطب خمسة اربعة

نصوص كانت انت انتم انتن وواحد مشترك للمثنى المذكر والمونث كانتما و

الغائب كذلك فالمرفوع المتصل خاصة يستتر فى الماضى الغائب والغائبة والاصل

فيه الاستتار لكونه اخف فجعل للمفرد الغائب دون غيره للالتباس وسبق المفرد

او لكونه اكثر استعمالا من غيره وفى المضارع للمتكلم مطلقا لقرينة دلت على من هو

له من الهمزة الدالة على المفرد والنون الدالة على الجمعة احد الاربعة وللمخاطب و

الغائب والغائبة وفي الصفة مطلقا اسم فاعل او مفعول او صفة مشبهة او افعل التفضيل او ما يقوم مقامها من ظرف او شبهه نحو زيد ضارب او مضروب او حسن او عندك او في الدار والزيدان ضاربان او حسنان او مضروبان او الزيدون ضاربون او حسنون او مضروبون للقرينة الدالة على ما هي له من علامة التثنية والجمع كالالف والواو وليستا بضميرين لانقلابهما ياء في النصب والجر وكون الضمير غير متغير بتغير عامل فيكالالف والواو والنون والياء في يضربان ويضربون ويضربين وتضربين والعامل هيهنا الحقيقة في الصفة لان المضمر وفي فعل التعجب نحو ما افعله وفي اسماء الافعال مطلقا كانت بمعنى الامر او الماضي ويستوي في اسم الفعل الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث كقولك نزال يا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا هند ويا هندان ويا هندات وكذا تقول زيد هيهات والزيدان هيهات والزيدون هيهات فلا يثنى ولا يجمع وكذا الظرف وشبهه تقول زيد عندك او في الدار والزيدان عندك او فيها وفي الافعال المستعملة في الاستثناء وقد مر انها غير متصرفة ولا يأتي منها ما كان لمتكلم او مخاطب وما غيري في فعل التعجب وافعال الاستثناء ولا يسوغ المنفصل الا لتعذر المتصل لكونه اخف من المنفصل اذ هو اقل حروفا منه فلا يقال ضرب انا ولا اضرب انت الا ما شذ من قولهم اليك حتى بلغت اياكا وذلك بالتقديم على عامل او بالفصل بين الضمير والعامل لغرض للحصر بالا او معناه او غيره او بالحذف

كالالف للغائبين والغائبتين في الماضي ولهما وللمخاطبين والمخاطبتين في المضارع والواو للغائبين فيهما والمخاطبين في المضارع والنون مفتوحة للغائبات فيهما وللمخاطبات في المضارع وعند المازني ان ما في المضارع من الواو والنون حروف دالة على احوال الفاعل كتاء فعلت والفاعل مستكن والاخفش يوافقه في الياء او بالاخرين كالمستكن في تضرب للمخاطب وضارب في قولك انت ضارب من انت ولضرب وضارب في قولك انا ضارب من انا وفي نضرب وضاربون في قولك نحن ضاربون من نحن او بالثلثة كالمستكن في ضرب ويضرب وضارب وشبهه نحو هلم وفي الدار وعندك في قولك زيد ضرب او يضرب او ضارب من هو وضربت وتضرب وضاربة في قولك هند ضربت او تضرب او ضاربة من هي والثاني اي المرفوع المنفصل انا للمتكلم بثبوت الالف وقفا ووصلا في تميم ومنه قراءة نافع انا احيي وانا اقل ونحوها وصلا في غيره وقد يقال هنا بابدال الهمزة هاء وان بالمدة وهو قلب انا كما قيل راء في رأى ونحن له مع غيره او المعظم نفسه وانت بتغيير انا للمخاطب وهي كالاسمية في ضربت لفظا وتصرفا وهو للغائب وهي للغائبة وهم للجمع وهم مالها في ضربتم من الوجوه الثلثة المذكورة في المتصل وقد يسكن الهاء من هو وهي بعد الواو والفاء وثم واللام مطلقا وبعد الهمزة والكاف في الشعر قال الشاعر وقالوا اشتكى عن سلمى بروية شهرا من ابرات الزهر والعين كالدمى وقد علموا ما هي كهي فكيف لي سلو ولا انفك صبا متيما وقد جاء حذف الواو والياء قال الشاعر

بيناه في دار صدق قد اقام بها حينا هو وقال آخر سالمت من اجل سلمى قومها وهم عدى
ولو اه كانوا في الغلا بما ابلو لاهو وبتسكينها في قيس وتشديدها في همدان قال
الشاعر وان لسانى شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم وقال آخر وللنفس
ان دعيت بالعنف آبية وهي ما امرت باللطف تأتمر الثالث اي المنصوب المتصل
مثل ما في ضربني الى ضربهن واني الى انهن مما كان منصوبا بفعل او حرف من ياء المتكلم ونا
مع غيره في الوضعين بلوانا ويقع مرفوعا ايضا كما مر ومجرورا كما يجي انشاء الله تعالى والكاف
والياء فيهما في التثنية والجمع ما يلي التاء الرابع اي المنصوب المنفصل اياي الى اياهن
فلفظ ايا هو المضمر وما لحقه من الياء والكاف والهاء ونحوها حروف دالة على ما اريد
به من متكلم او مخاطب او غائب مفرد او مثنى او مجموع مذكر او مؤنث فهي كالكاف في ذلك
ونحوه والتاء والميم والالف والنون في انت وانتما وانتن وكالتنوين وتاء التانيث ويا
النسبة وهذا عند سيبويه واكثر البصريين واما عند الخليل والاخفش والمازني فانها
ضمائر مجرورة باضافة ايا اليها اذ قد تضاف ايا الى اسم ظاهر فيما سمع منهم اذا بلغ الرجل الستين
فاياه واياالشواب او السوآت ولطافة ايا اليها من باب اضافة العام الى الخاص فهي
تفيد التخصيص اذ هو موضوع لواحد من اثنى عشر معنى فهو مثل سحيكرن وقد
جاء اياك بالتخفيف وهياك بالهاء مع التخفيف والتشديد الخامس
اي المجرور المتصل مثل ما في غلامي ولي الى غلامهن ولهن مما كان مجرورا باسم مضاف
او حرف جر من ياء المتكلم ونا كما ذكر ولا يلزم نحو غلامه وبوالية بعضها في الافراد والتثنية

اي بحذف العامل او بكون العامل معنويا كما اذا وقع مبتدأ او خبرا او معرفا
والضمير مرفوع كما لو وقع بعد ما بمعنى ليس او بكونه مسند الصفة جرت
على غير من هي له مثل اياك ضربت في الاول لتعذر اتصال الضمير بالعامل متقدما عليه
وفي التنزيل اياك نعبد واياك نستعين وما ضربك الا انا في الثاني وهو الحصر بالا في العامل
ومنه قول الشاعر قد علمت سلمى وجاراتها ما قطر الفارس الا انا شككت بالرمح
حيازيمه والخيل تجري زيما بيننا ومثل قول الشاعر انا الفارس الحامي الذمار وانما
يدافع عن احسابهم انا او مثلي فيه بعينها وقد جاء الضمير بعد الا متصلا شاذا كقول
الشاعر وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار ومن الثاني اتصال
حروف العطف نحو انا او اياكم لعلى هدى ومنه قول الشاعر مبرأ من عيوب الناس
كلهم فالله يرعى ابا حرب واياناً والفصل بواو المصاحبة كقول الشاعر فآليت
لا انفك احذو قصيدة تكون واياها بها مثلا بعدي واياك والشر في حذف العامل
المعنوي فانا مبتدأ وزيد خبره في الاول وانت خبر للكريم والثاني لتعذر اتصاله بالعامل
المعنوي وانت قائما في كونه لوجوب استتار الضمير المرفوع اذا كان مفردا غائبا
لو كان متصلا وتعذر الاستتار في الحرف وطرد اللباب في غير المفرد الغائب كقوله تعالى ما هم
بضارين وهذا على لغة اهل الحجاز واما في بني تميم فهو من باب انا زيد وهند زيد ضاربته هي
في اسناد الصفة الجارية على غير صاحبها اليه لحصول اللبس في بعض المواضع نحو زيد عمرو
ضاربه هو والزيدان العمران ضاربهما هما مما يطابق فيه الجاري عليه الصاحب في

التذكير والتوحيد وإن لم تحصل في البعض وذلك في عدم المطابقة بينهما كما مر ومثل زيد
هند أو الهندان أو الهندات ضاربها هو بخلاف الفعل فإنه لا يجب فيه الإبراز إذا وقع هذا الموقع نحو
الزيدون نضربهم وأنا زيد أضربه والزيدون نحن يضربوننا وزيد أنا يضربني ونحو
أنت نضربك وأنا أنت أضربك وأنت نحن تضربنا ونحن أنا تضربني وأنت زيد تضربه وكذا
في تأنيث المخاطب وتثنيته وجمعه نحو زيد أنت يضربك إلى الستة وزيد عمرو أو العمران أو
العمرون أو هند أو الهندان أو الهندات إلى تمام الأمثلة التي مرت في الصفة ولئن التبس
في بعض المواضع نحو زيد عمرو يضربه إلى الستة أو الصفة في محل الضمير فترفع على الفعل حيث
لم تتقدمه بخلاف ولم يبرز فيها ضمير التثنية والجمع فإن برز الضمير فيها جارية على غير الصاحب
اشتغالا بالخطاب عن درجة الأصل ومنه قول الشاعر غيلان مية مشغوف بها هو مذ بدت
له فحجاه بان أو كربا والصفة الجارية على غير الصاحب إما أن تكون خبرا كما مر أو صفة كقولك
مررت بزيد رجل ضاربه هو فهو فاعل ضاربه راجع إلى زيد وضاربه مع فاعله صفة لرجل
أو حالا كقولك ركب عمرو الفرس طارده هو أو صلة نحو زيد الفرس الراكبه هو فالألف و
اللام في الراكب بمعنى الذي وهو فاعل الراكب راجع إلى زيد والموصول مع صلته خبر الفرس والفرس
مع خبره خبر عن زيد وإيجاب إبراز الضمير في مثل هذه الصفة عند البصريين وأما عند الكوفيين
فإنهم لا يبرزون الضمير مطلقا ويقولون هند زيد ضاربته هي قياسا على الفعل ومما يتعين فيه
الانفصال أيضا ما كان مرفوعا بمصدر مضاف إلى المنصوب كقول الشاعر بنصركم نحن كنتم
ظافرين وقد أغرى العدى بكم استسلامكم فشلا وإذا اجتمع ضميران وليس أحدهما

أحدهما مرفوعا أي ليس مثل ضربتك وضربتني ورأيتني قائما وعلمتك قاعدا فإن
كان أحدهما أعرف من الآخر كالمخاطب مع الغائب والمتكلم مع أحدهما وقدمته فلك
الخيار على غير الأعرف فلك الخيار في الثاني في الاتصال والانفصال نحو أعطيتكه و
أعطيتك إياه وأعطانيك وأعطاني إياك والدرهم أعطاكه زيد وأعطاك زيد إياه وفي نحو هذه
الأمثلة مما كان الضميران فيه منصوبين بفعل غير قلبي الاتصال أولى وفي نحو ضربيك
إياك وضربيه وضربي إياه ومعطيكه ومعطيك إياه وزيد عجبت من ضربكه وضربك إياه والدرهم
زيد معطيكه أو معطيك إياه وحسبتكه وحسبتك إياه وفي نحو هذه الأمثلة مما كان الضمير فيه منصوبا
بمصدر مضاف إلى ضمير هو مفعول أو كانا منصوبين فيه بفعل قلبي الانفصال أولى وما جاء
في الشعر متصلا فللضرورة كقول الشاعر تغربت عنها كلها فتركتها وكان فراقيها أمر من الصبر
ولاحق فلا تطمع أبيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع أو حكى عن القرآن
أذى وأقتلكه الله لا تنفك ما منونا وإلا فهو منفصل أي وإن لم يكن أحدهما أعرف بل كانا متوافقين في
الرتبة بأن كانا مخاطبين أو متكلمين أو غائبين مطابقين أو كان أحدهما أعرف وأخره
نحو زيدا أعطيته إياك في تأخير الأعرف وإياه أي أعطيته إياه في كونهما متوافقين ومن أمثلة
المتوافقين علمتك إياك أي أنت في علم الآن كما كنت من قبل وعلمتني إياي ومن أمثلة تأخير
أعطاك إياي وأعطاه إياك وأعطيته إياك وأعطيته إياي وضربك إياي وضربه إياك وإياي
تعين الانفصال لاستثقال اتصالها باجتماع التكرير فيما كانا متوافقين وكراهتهم تقديم
الأنقص على الأقوى فيما هو كالكلمة الواحدة وقد جاء متصلين فيما كانا متوافقين في

الرتبة فانبني على ضعف نحو زيد ضرب غلامه اعطاها ونحو اعطاه هاومنه ما سمع منهم احسن الناس وجوهًا وانضرهموها اى انضر هم وجوهًا وقول الشاعر وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهما ها يقرع العظم نابها اى رضيت نفسي من شدة الحوادث بعضة من شجعين لعضهما تلك العضة يدق عظمي ناب تلك العضة وهذا عند سيبويه واما المبرد فانتحو اعطاهوك ونابه والمختار في خبر باب كان الانفصال لكونه خبر المبتدا في الاصل وحق الانفصال او لتصور هذه الافعال عن اتصال ضمير بها مثل قول الشاعر ليت كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير والاخر ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه عريبا ليس اياي واياك ولا نخشى رقيبا وهذا عند سيبويه والاخرون فالمختار عندهم هو الاتصال لكونه مشابها بالمفعول من حيث انه ضمير منصوب لا حاجز له من الفعل الا ما هو كجزء منه ومنه الوارد في الحديث اياك ان تكونيها يا حميراء وقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله وقول الشاعر عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي والاكثر لولا انت الى اخرها بايقاع الضمير بعد لولا منفصلا مرفوعا لكون الواقع بعدها مبتدأ والضمير المرفوع لا يتصل الا بالفعل وههنا لا لبس بفعل وعليه قوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وعسيت الى اخرها باتصال الضمير المرفوع بعسى بان كان اوستكنا لكون ما بعده مرفوعا بالفاعلية وجاء لولاك وعساك الى اخرها باتصال الضمير بهما وهو مجرور في الاول ومنصوب في الثاني على قول سيبويه من البصريين على ان لولا حرف جر ههنا لا اجزاء الكاف والياء اذا لم يكن

لولاي

لم يكن قبلها فعل باسم مضاف او حرف واشباهه كون لولا اسما فبقي كونها حرف جر للضمير دون المظهر كما ان لدن تعمل الجر في غير غدوة والنصب فيها وعسى بمعنى لعل فعملت عملها وعند الاخفش ومن تابعه انه في الاول مرفوع بالابتداء وان كان صورته صورة المجرور وفي الثاني كذلك بالفاعلية وان كان صورته صورة المنصوب فوضع موضع المرفوع اخذا اغوية كما يوضع المرفوع موضع المجرور في نحو ما انا كانت وعند المبرد في انه في الثاني منصوب على خبرية عسى وفاعلها مضمر فيه وعن الخليل ويونس انه في الاول مجرور على تقدير حذف المضاف اي لولا وجودك حذف المضاف واقيم المضاف اليه على حاله قول الشاعر وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوى وقول الاخر لومتبكفيها من الموج لولاك هذا العام لم احجج وقول الاخر بنتي تقول اذا ما يا ابتا علك اوعساكا اي اياك او لعلك حسنك وقول الاخر ولي نفس اقول لها اذا ما تنازعني لعلي او عساني ونون الوقاية مع الياء لازمة في الماضي كاكرمني للحفظ عن دخول الكسرة عليه اذ لولاه لكسر للمجانسة ولذلك سميت نونا وفي المضارع عريا عن نون الاعراب كيكرمني وتكرمني لامت وانت مع النون في المضارع ولدن وان واخواتها التي مع النون من ان ولكن وكان مخير واثبات النون كيكرمانني ويكرمونني وتكرمينني لامت ولدني فحافظ على سكونها البنائي وهو اكثر واني وانني وكانني ولكنني تشبيها لها بالفعل وحذفها كيكرماني ولدني واني الى اخرها كراهة اجتماع النونين في الفعل والنونات في المشبهة واجراء للدن مجرى الاسماء في الاستغناء باحدهما وهو نون الاعراب في الصحيح ليقام مقام الوقاية دون العكس وفي التنزيل قراءة نافع لدني

قال صدر الافاضل وافقد بالنصب كما لو كان الواو والفا المعنى تمنى موتد زيد ... ما به فلاقى وعدا حيا و شجاعته وقت الحرب كما تمنى جابر فقال ليتني اصادفه فاقد بعض مالي الاستثنا ... قال ليتي بدون نون الوقاية

عَذَرا بتخفيف النون وضم الدال ويختار في ليت للمشابهة بالفعل وعدم اللام و
مع النون والحذف لِلحاقها باخواتها ومنه قول الشاعر كمُنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي ومن ولعن
وقد وقط لبقاء فعلها على السكون وكونها على حرفين ومنه قول الشاعر امتلأ الحوض وقال قطني مهلا
رويدا قد ملأت بطني والحذف لِلالحاق بالاخوات من الاسماء والحروف ومنه قول الشاعر
ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني وعكسها لعل فيختار فيها الحذف لأنّ
اخواتها لكن فكره فيها النون ومجي عليها الاثر وفي التنزيل لعلّي ابلغ لعلّي ارجع الى
الناس والاثبات لما يتي ومنه قول الشاعر فقلت اعيرا القدوم لعلّني اخط بها قبرا
لابيض ماجد وقد يجي اسم الفاعل وافعل التفضيل وفي الحديث غير الدجال اخوفني
عليكم ويتوسط بين المبتدا والخبر قبل العوامل وبعدها صيغة مرفوع منفصل مطابق
للمبتدا في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث والغيبة والخطاب والحكاية
نحو زيد هو القائم وان الزيدين هما القائمان وكنت انت الرقيب وان كان هذا هو الحق
واعلمت زيدا اخاك هو الذاهب وما زيد هو بافضل منك يسمى فصلا عند البصريين
ليفصل بين كونه نعتا وخبرا اذ لولاه لاحتمل ان يكون المنطلق في زيد المنطلق صفة لزيد
وان يكون صفة له وهو منتظر للخبرية لامتناع الفصل بين الصفة والموصوف بغير ذلك
الضمير وعمادا عند الكوفيين لانه يعتمد عليه في عدم الالتباس وشرطها ان يكون الخبر معرفة
كما مر في قوله سبحانه او افعل من كذا مثل كان زيد هو افضل من عمرو
فانه مثله في المعرفة من حيث المشابهة بينهما في امتناع دخول اللام عليه لقيام من فيه مقامه و

وكذا

وكذا ما كان في معنى افعل من نحو خير وشر ومما يجري مجراه فعل المضارع نحو كان زيد هو يضرب
لامتناع دخول اللام على الفعل ولفظ المثل في قولك حسبتك انت مثله لعدم قبول حرف
التعريف ايضا وعند الاخفش انه قد يتوسط بين الحال وصاحبها ايضا نحو ضربت زيدا
هو ضاحكا ومنه قراءة بعضهم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم بنصب اطهر ومن شرطه ايضا
تاخير الخبر حتى لو قدم لا تستغني نحو هو القائم زيد ولا موضع له من الاعراب عند الخليل
لانه كلمة وضعت للفصل تتغير بتغير المبتدا فيكون بمثابة كاف الخطاب في ذلك واياك و
بابها فكما انه لا محل لها من الاعراب فكذا هذه ومن النحويين من يقول بانه تاكيد لما قبله ولا يلزم
اختلافه باختلاف المتبوع اذ ذلك في التاكيد بالظاهر واما التاكيد بالضمائر فلا يشترط
فيها ذلك فانك تقول مررت بك انت وبه هو وبنا نحن ونحوه بتاكيد المجرور بالمرفوع
فلذلك تقول ان زيدا هو المنطلق وظننت زيدا هو الفاضل وبعض العرب يجعله مبتدأ
وما بعده خبره والمجموع خبر عن المبتدا الاول فيقول كان زيد هو المنطلق وظننت
زيدا هو الفاضل برفع المنطلق والفاضل وقرئ في غير السبعة ولكن كانوا هم الظالمون
وان ترن انا اقل برفع اقل ويتقدم قبل الجملة ضمير غائب لغرض التعظيم والاجلال اذ
ذكر الشيء اولا مبهما ثم مفسرا اوقع في النفس من ذكره مفسرا من اول الامر يسمى ضمير
الشان لعوده اليه عند البصريين والمجهول عند الكوفيين لانه لم يعد الى مذكور ويفسر
بالجملة بعده على المشهور لكونها عبارة من ذلك الضمير وعن الفراء انه اجاز كان قائما زيد و
كان قائما الزيدان فيجعل قائما خبرا وزيدا فاعله واسم كان ضمير الشان وعن الكوفيين جواز

نحو ظننته قائما زيد على ان يكون الهاء في ظننته ضمير الشأن منصوبا على انه مفعول اول لظننت
وقائما مفعوله الثاني وزيد فاعل لقائم وقد يفسره المبتدأ مع فاعله اذا كان صفة لكونه مشابه
للجملة نحو ما هو ذاهب الزيدان على ان يكون هو للشأن فلا يتبع ولا يحذف خبره ولا يثنى ولا يجمع ويكون
متصلا ومنفصلا مستترا وبارزا على حسب العوامل فاتصاله بارزا اذا كان اسم باب ان
نحو انه زيد قائم وكقوله تعالى وانه لما قام عبد الله وقول الشاعر خليلي لنفسي النصيحة انه عند الشدائد
تذهب الاحقاد او مفعولا اول لباب علمت نحو علمته زيد قائم وكقول الشاعر علمته الحق
لا يخفى على احد فكن محقا تنل ما شئت من ظفر واستتاره في باب كاد وكان نحو كاد تزيغ قلوب
فريق منهم وكان زيد قائم قال الله تعالى لمن كان له قلب وقول الشاعر اذا مت كان الناس صنفان
شامت وآخر مثن بالذي كنت اصنع وانفصاله اذا كان مبتدأ نحو هو زيد قائم وكقوله تعالى
قل هو الله احد وام ملكقول الشاعر وما هو من يأسو الكلوم ويتقى به نائبات الدهر كالدائم
البخل ويؤنث مع العمدة المؤنثة وذلك اذا كان في المفسرة مؤنث غير فضلة ولا كالفضلة نحو
قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار وقوله تعالى فاذا هي شاخصة وقول الشاعر على انها تعفو الكلوم وانما توكل
بالادنى وان جل ما يمضي فيجوز في مثل هذه التأنيث احود والتذكير مع ذكر جائز وحذفه منصوبا
ضعيف مثل ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظباء لانه حذف لضمير مراد لا دليل
عليه الا مع ان اذا خففت فانه لازم نحو قوله تعالى وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين فقدر
بعد ان ضمير الشأن معمولا لها محذوفا والتزام ... لو لم يقدر عليها مزية للمكسورة مخففة مع
كونها ابعد عن شبه الفعل حيث تعمل في قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ولم يوجد للمفتوحة عمل

اعلم انهم قسموا الاسماء ثلثة اقسام مضمر ومظهر ومتوسط بينهما ... اختصاصه الجنس دون جنس ثم ...
الاشارة والموصولات فابتداء باسماء الاشارة وعرفها بانها ما وضع لمشار اليه ... اسماء الاشارة الاصطلاحية المشار اليه ... فلم يلزم تعريف
الشيء بما هو مثله في المعرفة والجهالة لكون المشار اليه ... معلوما واسماء الاشارة بحسب الاصطلاح غير معلوم تدبير

عمل في الظاهر اسماء الاشارة ما وضع لمشار اليه اي ما يشير به في اصطلاح النحاة اسماء موضوعة لما
يشار اليه وبناؤها لكون وضع بعضها وضع الحروف كذا ونحوه وحملت البقية عليه او احتياجها الى
ما يتميز به من قرينة الاشارة فاشبهت بذلك الحروف وهي خمسة ذا للمذكر وعن الكوفيين ان
اصله الذال وحدها والالف زائدة وعن الاخفش ان اصله ذي بالتشديد فحذفت اللام
وبقي ذي مثل كي فقلبت الياء الفا لئلا تخرج عن صورة الحروف وعن بعضهم ان اصله ذوي فحذفت
العين اذ وقعت العين بائي اللام اكثر من بابيهما فحذفت الياء وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار ذا ولمثناه ذان رفعا وذين نصبا وجرا وعن بعضهم انه معرب لانقلاب
الفه ياء خفضا ونصبا كسائر الاسماء المثناة وعن الآخرين انه مبني لوجود علة البناء فيه
كالمفرد والجمع وقد جاء ذان مطلقا في بعض اللغات ومنه قوله تعالى ان هذان لساحران وعن ابي اسحق
الزجاج ان المثنى مبني مطلقا لتضمنه معنى واو العطف اذ اصل زيدان زيد وزيد وللمؤنث
تا وتي وذي وته وذه وتهي وذهي وذات ولمثناه تان وتين والاصل في لغات المؤنث ذي
لكونها بازاء ذا للمذكر وقيل تا لانه لم يثن الا تا وقيل هما اصلان والياء في ذه بدل من ياء ذي و
لجمعها اولاء مدا وقصرا وقيل الا ان يبنون بعد الهمزة وولاء بضم الهمزة ايضا لغة مستويا
فيها العقلاء وغيرهم قال الشاعر ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام
ويلحقها حرف التنبيه فيقال هذا وهاتا وهذي وهاتي وهؤلاء بالمد والقصر وهو مثل ما في
بنى التنبيه للاشارة به نحو ها زيد قائم وها ان زيدا قائم ويتصل بها حرف الخطاب وهي
خمسة في خمسة فتكون خمسة وعشرين لكونها مرتبع الخمسة ومدلولاتها ستة وثلثون اذ كل

للغوايا م اعواه للمعنى والحنين الشوق تقول اشتاقت نوار وليس وقت اشتياق وبدا ما عطف على حنت
اي ظهر الشوق الذي كانت نوار اجنته وقوله اجنت من الاجنان وهو الاخفاء اي بدا ما اخفته في الضمير
ولا عمل للات في هنا وهو في موضع النصب على الظرفية والفعل بعده صلة لان محذوفة وهي مع صلتها
في موضع رفع بالابتداء وخبره هنا كانه قال وهنا حين هكذا قال ابو علي ح

من جملة حروف الخطاب واسماء الاشارة لستة معان اربعة نص وواحد مشترك ومن الستة
وهي ذاك اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرا وذاكما اذا خاطبت مذكرين وذاكم اذا
خاطبت مذكرين الى ذاكن وذاتك في الاشارة الى مذكر في المخاطبين والمخاطب مذكر وذاك
في المخاطب المؤنث الى ذاكن وكذلك البواقي ويقال ذا للقريب وذاك للبعيد واللام لبعد المشار اليه
وقيل لبعد المخاطب فلا يجتمع معها ها وذاك للمتوسط وتلك وتالك وتانك مشددين واولاك
مثل ذلك اي للبعيد ويقال هذاك للجمع بين التنبيه والخطاب وهاتاك وذانك وتانك مخففين
واولاك للمتوسط بغير اللام وحرف الخطاب للقريب وقد البعيد موضع القريب لعظمة
المشير كقوله تع وما تلك بيمينك يا موسى او المشار اليه كقوله تع ذلكم الله ربي وفذلكن الذي
لمتنني فيه ويشار بما للواحد الى الاثنين كقوله تع عوان بين ذلك اي بين الفارض والبكر وكقول
الشاعر ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل والى الجمع كقول لبيد ولقد سئمت
من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد والاخر وبينا الفتى يرضى امورا كثيرة اتانا
قدر من دون ذلك متاح ويقال في خطاب الجمع ما للواحد كقوله تع فما جزاء من يفعل ذلك منكم
وعكسه ذلكم وانما ثم وهنا وهنا للمكان خاصة وتنابها ها وطفنين النون للقريب وتلحقها
حرف التنبيه والخطاب فيقال ههناك وثم وهنا بفتح الهاء وتشديد النون للبعيد وقد جاء هنا
بكسر الهاء ويلحقها التنبيه والخطاب ايضا فيقال ههنا وهناك وههناك وقد يشار بهنالك الى الزمان
كقوله تع هنالك ابتلي المؤمنون ومنه قول الشاعر وقفت اليه بالجام مستيسرا تخزني الذي كنت اصنع
وبهنا كذلك كقول الشاعر حنت نوار ولات هنا حنت والموصول ما لا يتم جزءا الا بصلة

الحالصل المعنى ليس الذي يعتقد الخل غير الله يعتقد خليله اهلا الا ان يكون معدودا من الاخلاء ...
ليس الذي يظهر الخل غير الذي يظهر الخل له اهلا الا ان يعد خليلا ...
متعلق باهلا والاستشهاد ...

بصلة وعائد اي الموصول في الاصطلاح اسم لا يتم جزءا من الكلام الا بها ومن ثم بني او يشبه
بذلك الحرف وذكر العائد ليخرج عنه بعض الظروف المضافة الى الجملة كحيث واذا واذ فهذه
الاسماء مما لا يتم جزءا الا بالجملة وليست بموصولات وصلته جملة خبرية او ما هو في معناها
لان وضع الموصول لغرض وصف المعارف بالجمل وخبريتها لان الصفة معهودة ان كان
الموصول معهودا كقوله تع اذ تقول للذي انعم الله عليه وكقول الشاعر الا ايها القلب الذي قادة
الهوى افق لا اقر الله عينيك من قلب او جنسيتها ان كان الموصول جنسا كقول الشاعر وليس
اذا ابني لهذا مصالحي وليس الذي يبني كمن شانه الهدم او مبهمة ان كان الموصول مقصودا
التعظيم كقول الشاعر فان استطع اغلب وان يغلب الهوى فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه
لا اهم وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر رايت الذي لا كله انت قادر
عليه ولا عن بعضه انت صابر والعائد ضمير الى الموصول يرجع اليه من الجملة ليرتبط به لئلا
تكون اجنبية عنه وصلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول وهي الذي في معنى الجملة نحو الضارب
والمضروب اي الذي ضرب او ضرب فلا يدخلان على الجملة حقيقة مع انهو مشابهتهما الالف و
اللام للتعريف وقد جاء دخولهما على الفعل المضارع في الشعر كقوله ما انت بالحكم الترضى حكومته
ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل والاخر ما كالذي يروح ويغدو لاهيا مرحا مشمرا يستديم
الحزم ذو رشد والاخر وليس اليرى للخل مثل الذي يرى له الخل اهلا ان يعد خليلا والاخر
يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع وقد جاء دخولهما على الجملة الاسمية
والظرف كقول الشاعر من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد وهو الذي للمفرد والمذكر

واللتى للمفرد المؤنث واصلهما لذى ولتى كعمى فهما اسمان منقوصان وفى الذى لغات احدها
الذىّ بتشديد الياء المكسورة كقول الشاعر وليس المال فاعلمه بمال وان اغناك الا للذىّ
ينال به العلاء ويصطفيه لاقرب اقربيه وللقصى والثانية بتشديدها مضمومة كقول الشاعر اغض ما استطعت
فالكريم الذىُّ يألف الحلم ان جفاه البذىّ والثالثة حذف الياء وابقاء الكسرة كقوله والذِ لو شاء
لكنت برا او جبلا اصم مشمخرا والرابعة لا تعذل اللذ لا ينفك مكتسبا حمدا وان كان لا يبقى
وما يذر والذْ بسكون الذال كقوله كالذ تزبى زبية فاصطيدا والامر فلم ار بيتا كان احسن
تعجبنى الذ من آل مرة علقمى والاخر ما لذ يسومك سوءا بعد بسطه يدا بالبر لا اكتفى
للنبى نعذو لنا وقد جاء فى التى اللتِ بحذف الياء وكسر التاء ومنه قول الشاعر شغفت بك
اللتِ تيمتك فمثل ما بك ما بى من لوعة وغرام واللذان واللتان بالالف رفعا والياء نصبا
وجرا للمثنى وفيهما ما فى هذان وقد تحذف نونهما للطول بالصلة كقول الشاعر ابنى كليب
ان عمى اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا وقد يشدد كاللذانّ واللتانّ والالى والاولاء واللذون
مطلقا للمذكرين قال الشاعر ابى الله للشم الالاء كانهم سيوف اجاد القين يوما صقالها
وجاء الذون رفعا فى بعض اللغات وجاء حذف النون فى قوله وان الذى حانت بفلج دماؤهم
هم القوم كل القوم يا ام خالد واللائى واللاء واللاى بالهمزة والياء او احدهما مكسورة
الياء او ساكنة لجماعة المذكر والمؤنث واللاتى واللواتى لجماعة المؤنث وجاء اللاء اللات
بحذف الياء وابقاء الكسرة على التاء واللاء فيهما قال الشاعر فدومى على العهد الذى كان
بيننا ام انت من اللائى ان قدروا عفوا وان اثربوا جادوا وان تربوا عفوا وقال

وقال آخر هم اللاؤون فكوا الغل عنى بمرو الشاهجان وهم جناحى وما بمعنى الذى
وفرعه بين مؤنثه ومثناه وجمعها وهى لغير العقل غالبا كقولك لقائل اشتريت كتابا او ثوبا
او عمامة او ملحفة عرفت ما اشتريته او ما اشتريتهما او ما اشتريتها او ما اشتريتهن وقد
جاء فيما يعقل اذا اريد الوصفية كالسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها وقد
جاء سبحان ما سبح الرعد بحمده ومن بمعناه فيمن يعقل ومثل من شر يشترى ويستوى
فيه المذكر والمؤنث والموحد والمثنى والجمع واللفظ مفرد مذكر قال الله ومن يقنت
منكن لله ورسوله وتعمل صالحا فرجع ضمير يقنت الى لفظه وتعمل الى معناه واية بمعنى
التى ويضاف الى معرفة لفظا نحو لضرب ايهم فى الدار وبنحو سل منهم ايا لقيته وذو
الطائية بمعنى الذى والتى كقول الشاعر فان الماء ماء ابى وجدى وبئرى ذو حفرت
وذو طويت اى التى حفرت والتى طويت وقول حاتم ومن حسد يجور على قومى واى الدهر
ذو لم يحسدونى وقد جاء معربا كالذى من الاسماء الستة ويستوى بالوجهين فى قوله
فاما كرام موسرون اتيتهم فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا وقد جاء ذات بمعنى التى وذوات
بمعنى اللواتى مضموما مبنيا وذا بمعنى الذى بعد ما للاستفهام عند سيبويه نحو ماذا انزل
ربكم ومن الكوفيين ان اسم الاشارة مطلقا سوى ذا او غيره قد يكون بمعنى الذى ومنه قوله تع
ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وها انتم هؤلاء جادلتم والبصريون على ان هؤلاء ههنا علم اما
وهو منصوب على الاختصاص اى اعنى هؤلاء او تاكيد لانتم والالف واللام بمعنى الذى والتى و
المثنى والجمع على حسب ما يبينه الضمير نحو الضارب والضاربة والضاربان والضاربون

اى واى الدهر الذى لم يحسدونى فيه

والضاربتان والضاربات اى اللذين ضرب واللتين ضربت لى امرهما وعن المثنى لان الالف واللام فى الصفة
من الظروف والضمير الذي فيها يرجع الى الموصوف المحذوف واذا قلت الضارب بتقديره الرجل الضارب
والعائد المفعول يجوز حذفه منصوبا كان بفعل او وصف او مجرورا بحرف نحو قوله تعالى يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر اي لمن يشاءه ويقدره لما فى الكلام من قوة الاشعار به ومنه قول الشاعر كانك
لم تسبق من الدهر ساعة اذا انت ادركت الذى كنت تطلب والاخر وحاجة دون اخرى قد سنحت
جعلتها للتى اخفيت عنوانا والاخر لعمرك ما ادرى الطوارق بالضحى ولا زاجرات الطير ما الله صانع
والاخر نصلى للذى صلت قريش ونعبده وان جحد العموم اى للذى صلت له والاخر وقد كنت
تخفى حب سمراء حقبة فبح لان منها بالذى انت بائح والاخر ان تعنى نفسك بالامر الذى عنيت
نفوس قوم سموا تظفر بما ظفروا . وقد يحذف الراجع الى الالف واللام قليلا كقول الشاعر ما
المستفز الهوى محمود عاقبة ولو اتيح له صفو بلا كدر والعائد المرفوع ايضا يجوز حذفه
اذا كان مبتدا ولم يكن خبره جملة او ظرفا مطلقا ان كان راجعا الى اى وعلى استكراه راجعا الى غير اى
عند البصريين الا عند طول الصلة وعند الكوفيين مطلقا ومنه قول الشاعر من يعن بالحمد لم
ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم اى بما هو سفه وقراءة بعض السلف تماما على الذي
هو احسن خلاف ما لو كان فاعلا امتنع حذفه وقد يقوم المظهر مقام المضمر كقول الشاعر
ان جمل التى شعفت بها فؤادى وان نامت غير سال والاخر سعاد التى اضناك حب
سعادا اى سعاد التى اضناك حبها واذا اخبرت عن المنسوب اليه فى جملة فعلية او اسمية
لمن علم شيئا وجهله مبهما غير جهة المخبر عنه بالذي صدرتها اى جعلت الذي فى صدر الكلام وجعلت

موضعه ذلك الاسم المخبر عنه ضميرا لها اى المخبر عنه خبرا عن الموصول فاذا اخبرت
فى الجملة الفعلية عن زيد من ضربت زيدا لمن علمه لا من جهة كونه زيدا قلت الذي ضربته زيد
ومن ضرب عمرو زيدا الذي ضربه عمرو زيد ومن علم عمرو زيدا قائما الذي علمه عمرو قائما
كذلك وعن القائم منه الذي علم عمرو زيدا اياه قائم وعن الثالث من اعلم الله زيدا عمرا
خير الناس الذي اعلم الله زيدا عمرا اياه خير الناس وعن المصدر الموصوف من ضربت
ضربا شديدا الذي ضربته ضرب شديد واستقبحوا اعنى الضرب وعن الظرفين فى سرت
يوم الجمعة جلست فيه مكانك وعن المفعول معه فى ضربت وزيدا الذي ضربت واياه
زيد وعن خبر كان فى كان زيد قائما الذي كان زيد اياه قائم وعن المستثنى فى جاءنى القوم
الا زيدا الذي جاء القوم الا اياه زيد هذا فى المنصوبات واما فى المرفوعات فتقول فى الاخبار
عن الفاعل المظهر فى طلعت الشمس والمضمر فى ذهبت الذي ذهب انا وعن
اسم ما لم يسم فاعله فى ضرب زيد الذي ضرب زيد وعن اسم كان فى كان زيد قائما الذي كان قائما
زيد وعن المعطوف من قام زيد وعمرو الذي قام زيد وهو عمرو واما فى المجرورات فتقول
فى مررت بزيد الذي مررت به زيد وعن المجرور بالاضافة فى ضربت غلام زيد الذي
ضربت غلامه زيد وعن البدل فى مررت برجل اخيك الذي مررت برجل به اخوك وعن
المبدل منه فيمن لا يجوزه الا مع البدل الذي مررت به رجل اخوك وفيمن يجوزه بعوض
الذي مررت به اخيك رجل واذا اخبرت فى الجملة الاسمية عن المبتدا من زيد منطلق
قلت الذي هو منطلق زيد وعن الخبر منه الذي زيد اخوك وكذلك الالف واللام فى الجملة

الفعلية خاصة لسبعة بناء اسم الفاعل والمفعول ووجب ابراز الضمير فيه اذا جرى على غير
الصاحب كما تقدم على مذهب البصريين تقول في الاخبار عن المنصوبات من ضربت زيدا
الضارب به انا ضرب شديد والسائر انا فيه يوم الجمعة والجالس انا فيه مكانك والضارب
انا واياه زيد وعن المرفوعات الطالعة الشمس والذاهب انا والمضروب زيد والكائن
قائما زيد والقائم زيد وهو عمرو وعن المجرورات المار انا به زيد والمار به اخوك والمار انا به
بعل اخوك والمار انا به اخيك رجل فاذا تعذر من هذا اي من تصدير الموصول وجعل
الضمير عائدا اليه مكان الخبر عنه وتاخيره خبرا تعذر الاخبار ومن ثم امتنع في
ضمير الشان في قولك هو زيد منطلق اذ تعذر فيه تصدير الموصول وتاخير الخبر
عنه لاستحقاق ضمير الشان التصدير وجعل الضمير مكانه اذ ضمير الشان لا ضمير له
والموصوف والصفة في قولنا جاءني زيد الظريف اذ يمتنع فيه جعل الضمير مكانه اذ
الضمير لا يوصف ولا يوصف به والمصدر العامل والحال في نحو ضربي زيدا قائما اذ
يلزم من الاول اعمال الضمير ومن الثاني كون الضمير حالا وهما ممتنعان والضمير المستحق
لغيرها اي لغير الذي مثل الهاء في زيد ضربته والضمير المستكن في منطلق في قولنا زيد منطلق
لبقاء الموصول او مرجع الضمير بلا عائد والاسم المشتمل عليه اي على الضمير المذكور نحو الغلام
في زيد ضربت غلامه لما مر من بقاء احدهما بلا عائد والظرف اللازم للظرفية نحو ذات مرة لامتناع تاخيره
خبرا والمضاف وحده بدون المضاف اليه المطلق نحو ابن زيد وعبد الله علما لامتناع اضافة
المضمر والمضاف اليه مثل عبد الله المذكور لامتناع تاخيره خبرا لكونه كبعض الاسم ولفصله عن المضاف و

وما الاسمية موصولة كما مر واستفهامية لغير العقلاء كما تلك بيمينك يا موسى وشرطية كما يفتح الله
للناس من رحمة فلا ممسك لها ولا يعمل فيها ما قبلها سوى الجار وموصوفة بمعنى شيء نحو
كم مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك وفي قولهم نعمت بما خير مما عندك او بجملة مثل ربما
تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال على راي اي رب شيء تكرهه النفوس وقيل هي المهيئة
لدخول رب على الجملة وهي حرف وتسمى كافة مثل ربما زيد قائم وتامة بمعنى شيء كنعما اي نعم
شيئا هي وقولهم في التعجب ما احسن زيدا وصفة نحو اضرب ضربا ما اي ضربا اي ضرب كان
وقيل هي زائدة للتاكيد وقيل حرف للتقليل ومن كذلك الا في التامة والصفة على المشهور
نحو من ابوك ومن ضربت في الاستفهام ومن يكرمني اكرمه في الشرطية ومررت بمن معجب لك في الموصوفة اي
رب انسان او شخص وفي كلامهم كفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا وقول الشاعر
الا رب من تغتشه لك ناصح ومؤتمن بالغيب غير امين وعن ابي علي الفارسي ان من قد جاءت تامة
ايضا كقول الشاعر وكيف ارهب امرا او اراع له وقد زكات الى بشر بن مروان ونعم مزكا من
ضاقت مذاهبه ونعم من هو في سر واعلان اي نعم شخصا هو فتقع الا في منتصب المحل على التمييز
كما مر في نعما هي واي وايه كمن نحو اي الرجلين عندك في الاستفهام وايهم يأتني اكرمه في الشرطية
ويا ايها الرجل في الموصوفة وتقع صفة ايضا للنكرة مذكورة كقوله دعوت امرا اي امرئ فاجابني
وكنت وايا مكاذا وموئلا او مقدرة كقول الفرزدق اذا حارب الحجاج اي منافق علاه بسيف
كلما هز يقطع اي منافقا اي منافق وقد تقع حالا عن معرفة ايضا كقول الشاعر فاوما اليه ما
صفت لجيش فلله عينا حبتر ايما فتى وهي معربة وحدها في جميع استعمالاتها دون سائر الموصولات

لالتزامهم اياها الاضافة واقتضائها الاعراب الا اذا حذف صدر صلتها مثل قوله تعالى لننزعن من كل
شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا اى الذى هو اشد وكقوله اذا ما اتيت بنى مالك فسلم
على ايهم افضل اى ايهم هو افضل فانها ترجع الى البناء الذى هو مقتضى اصلها عند سيبويه
واتباعه خلافا للكوفيين فانها عندهم معربة ايضا وقرئ فى الشواذ ايهم اشد على الرحمن
عتيا بالنصب وهو على مذهبهم وان حذف منها المضاف اليه اعربت مطلقا نحو ايا ما تدعو
وعن الفارسى ان الذى قد جاءت مصدرية كقوله تعالى ذلك الذى يبشر الله عباده
اى ذلك بشارة الله وقوله تعالى كالذى خاضوا اى كخوضهم وتماما على الذى احسن اى على احسانه
وكقول الشاعر يا ام عمرو جزاك الله مغفرة ردى على فؤادى كالذى كانا
صبرا لعنا فتعرفه منهما اذا الصبر كالذى يصبر او موصوفة كتماما على الذى احسن
على انه افعل التفضيل وفى ماذا صنعت وجهان احدهما ما الذى فتكون ما استفهامية
مرفوعة المحل بالابتداء لتعذر عمل الصلة فيما قبل الموصول وذا مع صلته خبرها ويقدر
حذف مضمر منصوب تقديره اى شئ الذى صنعته وجوابه رفع على المختار ليكون
مطابقا للسؤال ومنه قول لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى ام ضلال
وباطل ويجوز ان يكون منصوبا والآخر ان ماذا شئ فيكون ماذا فى موضع نصب على انه
مفعول صنعت وقدم عليه لتضمنه معنى الاستفهام وجوابه نصب على المختار لمطابقة
السؤال هذا اذا لم يقدر فى صنعت ضمير منصوب لمفعوليتها اما لو قدر ذلك فيكون من باب
ما اضمر عامله على شريطة التفسير فيجوز فيه الوجهان النصب على ما قبل باضمار المفسر والرفع

والرفع على الابتداء او خبره الجملة الفعلية والعائد الضمير المقدر والاولى هو اسلامه عن تقدير
الحذف وقد جاء ذا مع ما فى غير الاستفهام بمعنى الذى او شئ فجعلها اسما واحدا كقول الشاعر
دعى ماذا علمت ساتقيه ولكن بالمغيب حدثينى وقد جاء ذا بمعنى الذى بعد من الاستفهامية
كقول الشاعر الآن قلبى لدى الظاعنينا حزين فمن ذا يعزى الحزينا اسماء الافعال
ما كان بمعنى الامر والماضى اى اسماء بمعنى احدهما وضعا فخرج عنه نفس الامر والماضى
بقيد الاسماء ومثل ضارب فى قولك زيد ضارب امس بقيد الوضع فان ضاربا يدل ههنا
على الماضى بالقرينة لا بالوضع وبناؤها لكونها واقعة موقع الفعل وكون بعضها موضع
الحروف ثم حمل الباقى عليه نحو رويد زيدا اى امهله واستدل على اسميتها بانها بمعنى المصدر فى
قولهم رويد زيد بمعنى رويدا زيدا وهى ههنا اسم معرب منصوب على المصدرية مضاف
الى المفعول كضرب الرقاب وقد جاء ايضا صفة كقولك ساروا سيرا رويدا وضعه وضعا
رويدا او حالا نحو ساروا رويدا اى مترودين وهلم زيدا اى قربه وقد جاء لازما بمعنى تعال
كقوله تعالى هلم الينا وهى مركبة من ها التنبيه محذوفة الالف ولم عند البصريين ومن هل وأم
محذوفة الهمزة عند الكوفيين وهى حرف واسم عند الحجازيين ويستوى فيه عندهم الموحد
والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث فيقال هلم يا رجل وكذلك يا امراة وهلم يا رجلان وفى لغة بنى تميم
تتغير امره الى طبع نحو هلما وهلموا وهات الشئ اى اعطه وهو يتصرف تصرف اعط وما جاء من
قولهم لله ما يعطى وما ياتى لا يدل على فعليته لانه ماخوذ من لفظ هات كما قالوا لولى لولا
وهاء زيدا بالالف فى جميع الاحوال اى خذه ويلحقها كاف الخطاب نحو هاك هاكما الخ وقد جاء هاء بالهمزة

ساكنة مطلقا بتصريفه تصريف حف وتصريف دع وها بالالف والهمزة وبتصرف تصريف الكاف
نحو هاء هاؤما هاؤم وها كَ بفتح الهمزة وتصريفها بالكاف وهاء على وزن رام من رامى فتصريفه
تصريفه وحيهل الثريد اى ائته بفتح اللام من غير تنوين ومعه وقد يتعدى بالباء وبالى وبعلى
وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ويروى على عمر والى عمر ويقال حيهلا باثبات الالف
بلا تنوين قال الشاعر حيهلا يزجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف اى هذه حيهلا
يسوقون بلفظ حيهلا كل مطية سيرها المتتابع امام المطايا ويقال حيهل بفتح اللام واسكان
اللام وباسكان الهاء وفتح اللام بالتنوين وغيره ويستعمل كل من حى وهل بمعنى اقبل كقول
المؤذن حى على الصلوة وقول الشاعر الا ابلغا ليلى وقولا لها هلا وبله زيدا اى دعه ويستعمل
مصدرا مضافا بمعنى الترك فيقال بله زيد اى تركه قال الشاعر تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله
الاكف كانها لم تخلق يروى بنصب الاكف وجرها اى تترك السيوف الرؤس ظاهرا اوساطها
تركا مثل تركها الاكف هذا على الجر اودع الاكف فلا تذكرها على النصب وعليك زيدا اى الزمه
وعندك بكرا كذلك وعلى بزيد اى اولنيه وحذرك وحذارك ومكانك وبعدك اى تاخر ووراءك
اى انظر الى خلفك وصه اى اسكت ومه اى اكفف واليك بحوث وتنوين التنكير هيت وهلا اى
اسرع وهيك وهنك وهيا اى اسرع فيهات فيهوتك وقطك اى اكتفه والكاى بخ ودع اى انتعش
ويقال دعا لك ودعدعا اى قم بالسلامة ومنه قول الشاعر لحا الله قوما لم يقولوا لعاثر ولابن عم
ناله الدهر دعدعا وامين وامين اى استجب وايها بالتنوين اى اترك وويها كذلك في الاغراء وواها
في التعجب يقال واها له ما اطيبه وفداء لك دعاء بمعنى ليفدك فلان بفتح الفاء والمد والتنوين اى جعل فداء

فداء لك دعاء بمعنى لك قال الشاعر مهلا فداء لك الاقوام كلهم وما اثمر من مال ومن ولد وهيهات
ذاك اى بعد بفتح التاء في الحجازيين وبكسرها في تميم واسد وبالضم في بعضهم وينون في الثلث
قال الشاعر تذكرت اياما مضين من الصبى فهيهات هيهات اليك رجوعها وقال الاحوص يحيي
بالعقيق نا ويات هيهات من متبعها هيهات بضم الاول وكسر الثاني وقد يقال ايهات
بابدال الهاء همزة وايهاك بابدال التاء كافا ايضا وايهان بابدال التاء نونا مكسورة
فيهما بحذف التاء وهيهات بسكون التاء وايها بحذف التاء وابدال الهاء همزة وقد
تدخل اللام على فاعله كقوله تع هيهات هيهات لما توعدون وقيل انه اى الاية مبتدا وما بعده خبره
وقيل فاعله مضمر يدل عليه سياق الاية اى الاخراج الموعود وشتان زيد وعمرو اى افترقا
ويقال شتان ما بينهما ولا يكون فاعلها الا شيئين بينهما حرف عطف على الفصيح فلا يقال شتان
الزيدان بل زيد وزيد ولذا شتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والاغر ابن
حاتم بعضهم اذ لو قدر ما بينهما لم يكن له فاعل وعلى اثباته لم يكن فاعله شيئين ولم يستبعده
بعضهم اذ معنى شتان التفرق والتفاوت وتجوز ان يقال التفاوت بين زيد وعمرو
او التفرق بينهما كثير واستحسن شعر الاعشى شتان ما يومي على كورها ويوم حيان
اخي جابر حيث لم يدخل كلمة بين بين شتان وبين فاعله وسرعان ذا بفتح السين
على الافصح وقد جاء بكسرها وضمها اى سرع ووشكان ذا اى وشك واف بالتثليث اى تضجرت
وينون فيها وتقول اف اى تضجرت ومن علماء الاعراب مذهبان النصب على المصدر
ورويد زيدا اى امهله اى ارود زيدا ارودا فحذف الفعل وصغر ارودا تصغير الترخيم والرفع

في الابتداء فيكون مع فاعله الساد مسد الخبر جملة كما قائم الزيدان وفعال بمعنى الامر من الثلاثي
قياس عند سيبويه لكثرة ورودة في كلامهم كنزال بمعنى انزل وتراك بمعنى اترك ومناع بمعنى
امنع وبداد بمعنى ابرك ودراك بمعنى ادرك بفتح الهمزة ونظار بمعنى انتظر وامهل ودراك اى يا فلان
كل ذلك قرنه ونعاء اى انع من النعي ودباب للضبع اى دبي من الدبيب وهو المشي على السكون
وحلاج اى اخرج من الافراح اسم للعبة للصبيان بعض صبيانا ام بكاء قال الشاعر تراكها من
ابل تراكها مقصور على السماع عند بعضهم لعدم كونها جارية على المضارع والاستغناء بصيغة
الامر عنها وكراهة كثرة بناء الاسماء التي هي خلاف الاصل ومن الرباعي على فعلال سماع اذ لم يرد
منه الامر الا قوله قد كنتني جنبني عكاظ كليهما يدعو وليدهم بها عرعار صوت للصبيان على اللعب
او اسم للعب وقرقار في قوله قلت له ريح الصبا قرقار واختلط المعروف بالانكار اى قرقري اى
صوتي بالرعد اى قالت الريح للسحاب قرقر وعن الاخفش انه قياس ايضا فيقال دحراج بمعنى
دحرج وفعال مصدرا معرفة كفجار للفجرة ويسار للميسرة وحماد للمحمود وجاد للجودة
ويقولون للظباء اذا وردت الماء فلا عباب واذا لم ترد فلا اباب يطلب من العقبة وهو شرب
الماء على الجهد والاباب من الاب وهي تهيئة الامر اى للظباء اذا وردت الماء تشرب قليلا قليلا
واذا لم ترد لا تقصده وهجاج للباطل وبوار للهلاك وبلاء للبلاء وصفة مختصة بالنداء
نحو يا فساق اى يا فاسقة ويا خباث اى يا خبيثة ويا لكاع اى يا لكعاء بمعنى لئيمة ويا دفار
اى يا نتنة الفرج وهذا شتم للامة كناية عن الاستحاضة وكذا يا وذار اى يا ذافرة بمعنى
المنتن ويا خضاف اى يا خاصفة بمعنى الضارطة ويا حباق اى يا حابقة ويا حزاق اى يا حازقة

اى يا حاذقة من الحذق وهو دبيب الطائر والمراد منه النتن وفي غير النداء كحلاج وحناذ للشمس
وصمام للحرب وكلاح وجداع وازام للسنة اى للايام وذراب للخطوب ولزام للازمة يقال
سنة شهباء تكون لزام وعداد للمحادة اى المانعة يقال لمن تكره طلعته حلاق حرية
اى يا داهية امنعيه وكذا لاخذي للحرب التي يؤخذ بها ابل جهينة والاخرى
مضرة يقال يا همرة اهمري بها كذا ابن ادن فريبوان اقل فيربه في
المضر الامالة والكثير وقيل انها جبيب بن قران الغائب الى وطنه بن تميم بسم
وفشاش للداهية يقال للمنكر فشاش فشيه من استه الى فيه من قبل يفتني
اذا اخرج الريح من الى اى يا داهية اخرجي ما فيه من ريح التكبر اى خذي ما فيه من
المال والمنصب حتى لا يتكبر وقطاط للكافية قال عمرو بن معد يكرب شعر اطلت
فراطهم حتى اذا ما قتلت سراتهم كانت قطاط والفراط هاهنا الامهال اطولت زمان امالي
في القصاص حتى اذا قتلت سادتهم كانت تلك الفعلة كافية وبلال للبلة اى الندى
يقال لا تبل فلانا عندي بلال اى لا تصيبه مني بلة اى خير وصمام للداهية يقال صمي صمام
من صم اذا اشتد على ضبع العدو اى يا داهية شدي عليه الامر وقفاع للكتة التي على كفل
الفرس قريبة من الحذر من ثلثة خطوط وقيل في طول الراس من مقدمه الى مؤخره
قال الشاعر وكنت اذا منيت بخصم سوء دلفت به فاكويه وقاع اى اذا قدرت ان افعل شيء
بخصم تقدمت عليه وضربته ضربا مثل ذلك الكي مبني تشابهه اى لفعال الذي هو اسم
للفعل عدلا اذ كل منها علما معدول عن مسماه وصفة عن فاعله ووزنه لاتفاقهما

في بناء فعال ومنهم من قال ببنائه مثل فجار لتضمنه لام التعريف كامس وعلما للاعيان مؤنثا كقطام
من قاطمه مشتق من القطم وهو اشتهاء اللحم وغلاب من غالبة وحذام من حاذمة مشتق
من الحذم وهو القطع وسرعة القراءة وبهان قيل لا يعرف له اشتقاق وقيل من قولهم امراة بهانة
اي طيبة الرائحة للنسوة وسجاح للمتنبية من السجح وهو السهولة وكساب وخعاف من
الخطف وهو السلب للكلبتين وقثام من القثم وهو الاعطاء وفشاح من الفشح وهو التوسع
بين الرجلين للبول للضبع وخطاف وسكاب للفرسين والاخصف من الفرس ما بيض جنبيه
وملاع ومنلع للضبتين والملع السير الخفيف والمليع المكان التي لا نبات فيها وشاف للارض
ولصاف لجبل واللصف الشمعان مبني في الحجاز مطلقا لمشابهته نزال في الزنة والعدل وان
كان تقديرا ما من المنع معرب في تميم لحاقا بسائر اخواته المعدولة عن الاعلام كعمر
ونعو الاما في آخره راء نحو حضار لكوكب يشبه سهيلا يطلع قبله وجعار للضبع
جاعرة ولمعرة نعوظ النساء وعرار لبقرة من العر وهو الفاء السرجين في الارض
وفي الامثال باءت عرار بكحل والكحل ايضا اسم لبقرة انتطحتا هاتان فاتتا تضرب مثلا
للمختصمين احدهما كفو للآخر وظفار لبلد باليمن ينسب اليه الجزع وهو خرز من
يماني وسوادي المثل من دخل الظفار حمر اي تكلم بكلام الحمير اي باي كلامهم فصاحة او
طبعهم كطبع الحمار او صبغ ثيابه بالحمرة ملاقية من الطين الاحمر وقد بار لارض هي مسكن قوم
عاد من ولبرة بمعنى موبورة من وبر اذا اقام فانه مبني عند اكثرهم التلالة حرف مكررة
وفيما نقل فبني لاجل ثقلها خلاف سائر الحروف والبناء على الحركة لالتقاء الساكنين وعلى الكسر لكونه الاصل

تمام صاحب الاقليد شارح المفصل دعاء وحاء بسكون الياء فيهما هكذا في النسخ وفي نسخة بعض تلامذة المصنف بكسر الياء فيهما
لالتقاء الساكنين بينهما لحجز المدة التي في الالف بين الساكنين اذ لم يلتقيا الاجتماع كما لا يحجز غير المدة فلم يستثقل اجتماع الساكنين

الاصل في تحريك الساكن وعن بعضهم انهم يعربون الكل فيا ساغ ما الذي في آخره راء وعليه
قول الشاعر ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار بالرفع والثانية الاصوات كل لفظ
حكي به صوت او صوت به للبهائم فالاول كغاق والثاني حكاية صوت الغراب وطاق حكاية صوت
الضرب وطق بفتح الطاء وكسرها وسكون القاف حكاية وقع الحجارة بعضها ببعض وقب حكاية
وقع السيف وماء حكاية بغام الظبية وشيب حكاية لصوت مشافر الابل عند الشرب و
الثاني نخ بتشديد الخاء وكسرها وسكونها لاناخة الابل وهلا بتخفيف اللام زجر للخيل
وعدس للبغل وهيد بفتح الهاء وكسرها زجر للابل وجه وحوب وحاي وعاي فلم
وسع حث للابل على المشي وجوت دعاء لها الى الشرب وحل زجر للناقة خاصة وحب
فولهم للجمل حب لا انبعث دعاء له اي اسرع لا انبعث وهدع تسكين لصغار الابل
وحوه دعاء للفصيل وهس وجج وقاع زجر للغنم ونس دعاء لها وعاو وخسو
للكلب قال الشاعر سفوت فقلت لها هج فتزفعت فذكرت حين تبينت ضبابة اهج وهيج
لسوق الابل وعه وعيز زجر للضان ودعاء للتيس عند حثه على ان ينزو على الانثى
ودج صياح للدجاج وسا وتشو دعاء للحمار الى الشرب وفي المثل اذا وقف الحمار على الردهة
فلا تقل له سا والردهة النقرة التي على الصخرة فيها ماء المطر وجاه زجر للسباع ودوس دعاء الكلب
وقيل تخ له وبنائها لعدم التركيب الموجب للاعراب فيها اذ قولك غاق حكاية حاكيا صوت الغراب
يشير به الى الحكاية للغير وكذا الابل يراد به اسماعه هذا الصوت والمركب منها هو اللفظ الدال
للمعنى في قولك صوت البعير غاق حكاية صوت الغراب فحكي على ماله في الاصل من حركة او سكون

والموجب للاعراب هو المقصود به اللفظ والمعنى والضرب الثاني ليس من اسماء الافعال كما
ظن اذ يلزم منه اقتضاء الفعل مما لا يعقل منه امتثال الامر بالخطاب وذلك لا يصدر من عاقل
وانما الغرض انقياد البهائم عند سماعه ذلك لاجراء الله تعالى العادة بذلك المركبات كل اسم مركب
من كلمتين ليس بينهما نسبة اصلا فان تضمن الثاني حرفا بنيا كخمسة عشر وحادي عشر
واخواتهما وقعوا في حيص بيص اي في ضيق وشدة فاتت تاخر وتقدم من حاص عن الشيء يحيص
اذا تاخر عنه خوفا منه وباص يبوص بوصا اذا تقدم فابدلت واو بوص ياء ليشاكل حيصا كما
في قولهم لا دريت ولا تليت وقد يعكس فيقال حوص بوص باتباع الاول الثاني ولقيته كفة كفة
اي مواجهة حتى كان كففته عن مجاوزتي وهو كففته عن مجاوزته وصحرة بحرة اي ذوي الكشاف
والتساع اي ليس بيني وبينه ساتر وبيت بيت وصباح مساء اي كل صباح ومساء وبين
بين اي بين الجيد والردي وما شبهها قال الشاعر نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا
حقيقة الرجل ما يلزم حفظه من الولد والاقارب والجيران اي يطن حفظها هولاء بينها فتناوبعض
الناس بين ضعف وقوة ويوم يوم اي يوما بعد يوم من غير فاصلة وفي الحديث اللهم اجعل قوت فلان
يوم يوم ولا يقاس على هذا فلا يقال وقت وقت وعام عام وشغر بغر وشذر مذر وخذع مذع
وشغر من شغر الكلب رجله ليبول والبغر العطش الذي لا يروى معه الرجل والارتعة
التفرق وحيث بيث وخاز باز فيهما اي يستحث ويستنبت اي يفرق التراب عند طلب
الشيء وخاز باز بكسر الزاي في الاول مع كسرها في الثاني او ضمها او فتحها في الاول مع فتحها في الثاني او ضمها
او ضمها في الاول مع كسرها في الثاني وخاز باز او خز باز وهذه الاخيرة معربة بمعنى ضرب من الخشب

من الخشب وكذا بابه او صوت الذباب او داء في اللهازم او السنور وبناء الجزء الاول المشابه صدر
الكلمة والثاني لتضمنه الواو لان اصل احد عشر خمسة عشر وخمسة وعشر فحذفت الواو للتخفيف لعلم
انهما اخذا دفعة لا اثنى عشر فلم يعرب فيه الاول مع المقتضي للبناء المشابه بالمضاف من حيث حذف
النون كما في اثنتا موضعين بالانفصال مع حذف الواو الموذن بالانفصال فالمضاف حكم المستقل لا
حكم الجزء وبني الثاني لما مر والاعراب للثاني لعدم موجب البناء وكون اصل الاسماء الاعراب اعراب الممتنع ان
كان معرفة للتعريف والتركيب كبعلبك وحضرموت ومعدي كرب وقالي قلا واعراب المنصرف ان كان نكرة
وبنى اما قولك الاحج لما مر نحو جاءني بعلبك وحضرموت ومعدي كرب وقالي قلا فتبع اللام والراء من الاولين
وسكون الياء من الاخيرين لفظا وفتحها تقديرا وينفي الجزء الثاني بلا تنوين من الثلثة الاول وسكون الالف
في قالي قلا لكونه مقصورا ورفعه تقديرا ومنه قول امرئ القيس لن انكرتني بعلبك واهلها ومنهم من يعرب
الاول مضافا الى الثاني ممتنعا ان اريد كرب الكربة وبك وموت وقلا البقاع او منصرفا ان اريد بالكرب
ضربا وبابا قيه المواضع فيقول في الامتناع جاءني بعلبك ورايت بعلبك ومررت ببعلبك وفي الانصراف
بعلبك وامثاله نحو قولهم افعل هذا بادي بدي وبادي بدا وذهبوا ايدي سبا وان لم يكن فيها ما يوجب
البناء كما هو فان اصل بادي بدي علم وتفصيل وبادي بداء اي اول مبتداء بالنصب على الحال
فقلبت الهمزة من الاول ياء واسكنت الياء للتخفيف فصار بادي وحذفت الهمزة من بدي فبقي بدي
ومن بداء فبقي بدا ومثل ايدي سبا بالهمزة في الاصل اي تفرقوا تفرقا مثل تفرق اهل سبا وهو
قوم باليمن كانوا كثير الاشجار وانواع النعم والحرث الله بلادهم حتى تفرقوا الى كل ناحية والمراد
بالايدي الابناء اي ابناء سبا وسبا اسم اي هولاء القوم فسمي الابناء بالايدي لما بين الطالب كما يحف

المضاف واتم المضاف اليه ثم استعملا ايدي سبا ثم خففت همزة سبا وسكنت ياء ايدي للتخفيف
والتخفيف لا يوجب البناء كما اذا قلت بمبتدا ابتدا بتخفيف الهمزة لا يصير مبنيا بل يبقى معربا
تقديرا فقد عده المحققون من المبنيات تشبيها له ببعلبك في كون الاسمين فيهما بمنزلة كلمة
واحدة من حيث كثرة الاستعمال وصيرورة معنى الاضافة نسيا منسيا الكنايات كم
وكذا للعدد وكيت وذيت فتحا وكسرا وضما للحديث والكناية ههنا ما يعبر بها عن مبهم
وقع مفسرا في كلام للابهام او النسيان وبناء كم في الاستفهامية لتضمنها همزة الاستفهام وفي الخبرية
لشبهها باختها او لوضعها وضع الحروف او لمناسبتها رب ان قصد بها التكثير او لمقابلتها ان قصد بها
التقليل وكذا لكون اصله ما ادخلت عليه كاف التشبيه وكيت وذيت لاجرائهما مجرى المكنى
عنهما من الجمل واستدل على اسمية كم بالاسناد اليها وعود الضمير اليها نحو كم رجلا اتاك ودخول
حرف الجر عليها والاضافة اليها نحو بكم رجلا مررت وبدل كم نفسا ضمنت وتسليط عوامل النصب
عليها نحو كم يوما صمت وكم قرية تجاسرت وكم كانت دراهمك فكم الاستفهامية مميزها منصوب مفرد
جريا على اكثر المميزات لكون المميز فضلة وكون الكلمة مفتقرة الى التخفيف وكون المفرد اخف
من غيره والنصب اخف من الجر او لكون الاستفهامية كعدد مقرون بهمزة الاستفهام فاشبهت
العدد المركب فاجريت مجراه في كون مميزها منصوبا مفردا وتجويز جمعه خلافا للكوفيين وما
يوهم جواز ذلك من قولهم كم لك شهودا وكم عليك نقباء محمول على حذف المميز وكون
الشهود منصوبا على الحال تقديره كم نفسا حصل لك في حال كونهم شهودا وتجويز الفصل بينها وبين
مميزها نحو كم لك درهما وان دخل عليها حرف جر ففي مميزها الوجهان النصب كقولك بكم رجلا مررت

مررت والجر بتقدير من وابقاء عمله كقولك بكم درهم تصدقت اي بكم من درهم لا باضافة كم
اليه خلافا للزجاج والخبرية مجرور باضافتها اليه على الاكثر وعن الكوفيين ان جره بمن المقدرة
والجر اراده لكونها للتكثير واجراء لمميز العدد الصريح الكثير كالمائة والالف مفرد على الاكثر
لكون مميز الكثير كذلك ومجموع وهو قليل لتاكيد معنى الكثرة وظهور مخالفتها في اللفظ لهذا
العدد الصريح كالمائة حيث لم يجمع تمييزه لتاكدها وان فصل بينها بجملة او ظرف او شبهه من
جار ومجرور نصب حملا على الاستفهامية نحو كم في الدار رجلا حذرا من الفصل بين الجار
والمضاف اليه لو جر به وكقول الشاعر كم نالني منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد من الاقتار
احتمل والجر توهم سيانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها وقد جاء الجر مع الفصل
بالظرف في الشعر كقوله كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع وتدخل
من فيهما اي في المميزين نحو كم من رجل ضربت في الاستفهامية وكم من قرية
اهلكناها في الخبرية ولها صدر الكلام الاستفهامية للاستفهام والخبرية لحملها
على اختها المماثلة لها في اللفظ او على رب نقيضها ومن ثم وجب الرفع في نحو زيد كم ضربته
وعمرو وكم درهم اعطيته وكلاهما يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا لقبولهما العوامل
فكل ما بعده فعل غير مشتغل عنه كان منصوبا معمولا على حسبه فللاستفهامية نحو
كم رجلا ضربت في المفعول به وكم ضربة ضربت في المصدر وكم يوما سرت في الظرف
اذ هي بمنزلة اعشرين رجلا ضربت او ضربة ضربت او يوما سرت وللخبرية نحو كم غلام
ملكت وكم ضربة ضربت وكم يوم سرت اذ هي بمنزلة كثيرا من الغلمان ملكت وكثيرا من

الضرب ضربت وكثيراً من الأيام سرت وتجوز أن تجعل كم في هذه الصور مبتدأ وما بعدها خبره والضمير
العائد إليه يقدّر محذوفاً على ضعف تقديره كم رجلاً ضربته ونحوه وإن اشتغل ما بعده بضميره
حقيقة كالمثال المذكور ونحوه يصير من باب ما أضمر عامله على شريطة التفسير لأنه إذا قدّر
منصوباً يقدّر الناصب بعد كم لئلا يقع غير صدر الكلام نحو كم رجلاً ضربته وكل مقيّد جرّ
جر أو مضاف مجرور نحو بكم رجلاً مررت وعلى كم جذعاً بني بيتك وغلام كم رجل ضربت وإلا
فمرفوع مبتدأ إن لم يكن ظرفاً نحو كم رجلاً أخوتك وكم درهماً عندك وكم غلام لك وكم
منهم شاهد على فلان وكم غلام لك ذاهب وخبر إن كان ظرفاً نحو كم يوماً سفرك
وكذلك البواقي أسماء الاستفهام والشرط كمن وما ونحوهما في الإعراب فمحلها الجر في نحو بمن
مررت وبمن تمرر أمرر والنصب في نحو من ضربت ومن تضرب أضرب إذا لم يقدّر فيه ضمير
والنصب والرفع في نحو من أخوك وفي مثل كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت
على عشاري ثلاثة أوجه أحدها أن يكون عمة منصوبة على الاستفهامية أو على الخبرية
في لغة بني تميم إذ في نظم بعضهم أنهم ينصبون مميز كم الخبرية والثاني أن يكون عمة مجرورة
إما بإضافة كم إليه أو بمن المقدرة كما مر والثالث أن يكون محذوفاً إما منصوباً على الاستفهام
أو مجروراً على الخبرية بتقدير كم مرة أو مرة أو حلبة أو حلبة وعمة مرفوعة بالابتداء
وقد حلبت على عشاري خبرها وكم على هذا الوجه منصوب المحل إما على الظروف إن جعلت
أو على المصدرية إن جعلت كذلك حلبت عشاري زماناً كثيراً أو حلبات كثيرة وعلى الأولين
مرفوعة على الابتداء ولك خبرها وقد حلبت صفة لعمة وفدعاء على الأوجه صفة لعمة وخالة

التي أعجبت صاحبها من كثرة الحلب ونحوها والعشار جمع عشراء وقد يحذف المميز في مثل
كم مالك وغلمانك أي كم حدّاً أو كم نفساً أو كم درهم أو نفس وكم عبد الله ملكت أي كم يوماً
أو شهراً أو يوم أو شهر وكم ضربت أي كم مرة أو كم ضربة بالنصب أو بالجر وكم سرت
أي كم فرسخاً أو فرسخ ومنها الظروف ومنها ما قطع عن الإضافة كقبل وبعد والجهات الست وبناؤها
لاحتياجها إلى المضاف إليه المنوي كاحتياج الحرف إلى غيره وعلى الحركة لعروض البناء وعلى
الضم لتجبر أقوى حركة الإعراب إذ حركته الإعرابية فتحة أو كسرة وإن لم ينو المضاف إليه
كان معرباً نحو قول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكاد أغصّ بالماء الفرات
وقيل المضاف إليه المبني معرفة وفي المعرب نكرة وقولك جئت من قبلُ أي في الزمان المتقدم
على هذا الزمان وجئت من قبلٍ أي في زمان من الأزمنة المتقدمة محذوف المضاف إليه ونوي
على تنكيره ولم يتضمن معنى الإضافة وتسمى هذه غايات لصيرورتها بعد الحذف غاية في
النطق وأجري مجراه لا غير وليس غير وحسب لقطعها عن الإضافة أيضاً وغير منصوب
المحل على خبرية ليس واسمها مضمر عند المبرد أي ليس شيء غيره لك ومرفوعه عند الزجاج
باسميتها والخبر محذوف أي ليس فيه غير ذلك ومنها حيث بالحركات الثلاث وجاء لو
ككل وبناؤها للزوم افتقارها إلى جملة تضاف إليها ولا يضاف إلا إلى جملة في الأكثر كقوله تع
وامضوا حيث تؤمرون وشذ إضافتها إلى مفرد منها قول الشاعر أما ترى حيث سهيل
طالعاً نجماً يضيء كالشهاب ساطعاً والآخر ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي
حيث لي العمائم وإنما لا تضاف إلا مستعملاً بمعنى الزمان مستشهداً بقول طرفة للفتى عقل

يعيش به حيث يهدي ساقه قدمه اي مدة حيوته وقد تجرد عن الظرفية كقول الشاعر ان حيث
استقر من انت راعيه حمى فيه عزة وامان ويتصل بها ما فتصير للمجازاة نحو حيثما تجلس اجلس
ومنها اذا واستدل على اسميتها بدلالتها على الزمان بدون تعرض لحدث وبالاضافة اليها وهو دخولها
على الافعال كقولك رحمة للمؤمن اذا دخل الجنة وبابدالها من اسم صريح نحو اكرمك غدا اذا جئتني و
بوقوعها مفعولا كقوله عليه السلام لعائشة رضي الله عنها اني لاعلم اذا كنت عني راضية
وبدخول حرف الجر كقوله تعالى حتى اذا جاؤها وبناؤها لما مر في حيث لانها للزمان وهي للمستقبل
على الاكثر وفيها معنى الشرط غالبا فلذلك اختير بعدها الفعل وعند سيبويه يلزم الفعل
فيها ما هو جواب لها وقد جاء الجزم بها في الشعر كقول الشاعر استغن ما اغناك ربك بالغنى
واذا تصبك خصاصة فتجمل والاخر واذا تصبك خصاصة فارج الغنى والى الذي يعطي الرغائب
فارغب وقد جاءت للماضي كقوله تعالى واذا رأوا تجارة وقد جاءت لمجرد الزمان ظرفا كقولك آتيك اذا
احمر البسر اي وقت احمراره وقوله تعالى ويقول الانسان أإذا ما مت لسوف اخرج حيا وغيره كما
مر من كونه مفعولا به وقد يكون للمفاجأة فيلزمها المبتدأ بعدها نحو خرجت فاذا السبع قال
الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم وهي ظرف زمان عند الزجاج
معمول لما فهم من المفاجأة تقديره فاجأت زمان قيام السبع وعن المبرد والسيرافي انها ظرف
مكان وعن الاخفش انها حرف دل على المفاجأة وهو اختيار ابن مالك ويقع بعد بينا وبينما قال
الشاعر وبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف ومنها اذ للماضي غالبا
وبناؤها لما مر في اذا لكون وضعها وضع الحروف واستدل على اسميتها بالوجوه الاربعة الاولى في اذا نحو

نحو قدوم زيد اذ قدم عمرو وربك ما اذ جئت وقوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل وبتنوينها في
غير حين حينئذ عوضا من المضاف اليها بلا تأويل كيومئذ ويقع بعدها الجملتان نحو كان كذا اذ زيد قائم
واذ قام زيد واذ يقوم زيد واذ زيد يقوم واستقبح اذ زيد قام اذ هي ظرف زمان فيضاف اليها كحيث
في المكان وقد حذف منها المضاف اليه معوضا منه التنوين فيقال اذ بكسر الذال لالتقاء الساكنين
لا لجره بالاضافة خلافا للاخفش ويتصل بها ما فتصير للمجازاة كقول عباس بن مرداس اذ ما
دخلت على الرسول فقل له حقا عليك اذا اطمأن المجلس يا خير من ركب المطي ومن مشى فوق
التراب اذا تعد الانفس وعن ابي سعيد انها تصير حرف شرط وتجيء للتعليل كقوله تعالى و
لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وقول الشاعر فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما
مثلهم بشر وللمفاجأة ويتركها بعد بينا وبينما اتيت كقول الشاعر فبينا نحن نرقبه اتانا
وقد جاءت مذكورة كقول الشاعر استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير
وقد تجيء ظرف مكان عند بعضهم ومنه الله عند آخرين وعرف في اختيار ابن مالك وقد جاءت للمستقبل
كقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم وقول الشاعر متى ينال الفتى اليقظان حاجته
اذا المقام بارض اللهو والغزل ومنها اين وانى للمكان استفهاما وشرطا نحو اين زيد واين تكن
اكن وانى زيد بمعنى كيف زيد قال الله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم قال الشاعر انى ومن اين آبك الطرب
من حيث لا صبوة ولا ريب وانى تكن اكن قال الشاعر فاصبحت انى تأتها تلتبس بها كلا مركبيها
تحت رجليك شاجر وانى القلا بمعنى متى ولذا تأتي بحركة وبناؤها لتضمنها حرف الاستفهام
او الشرط وتحريك النون في اين لالتقاء الساكنين ولم تحرك ايان لئلا يلتبس بتلك الا تحركها

وانفتاح ما قبلها واجتماع الساكنين بعدها ولكون الفتح يكون بالفتح اولى ومتى للزمان فيهما نحو متى
القتال ومتى تاتي آتك وقيل اصله ما ثم ما للاستفهام وثانيها مؤنث ولذا حذفت الالف في متى
والعامل فيها شرطا كان شرطا على الاكثر وما كان نحو لا عند الاخفش وايان للزمان استفهاما
بمعنى متى نحو ايان يوم الدين وحركت نونها لالتقاء الساكنين وبالفتح لكونه اخف واصله اي اوان
حذفت همزة اوان والياء الثانية من اي فبقيت ايوان فقلبت الواو ياء وادغمت لاجتماعهما وسبق
الاولى بالسكون وكيف للحال استفهاما نحو كيف زيد اي على اي حال هو وشذ دخول حرف الجر عليه
نحو قولهم على كيف تبيع الاحمرين اي اللحم والخمر وانظر الى كيف تصنع ولا يقع مبتدا او خبرا او مرجعا للضمير
ويلزم في جوابها التنكير كما يلزم في جواب كيف زيد وبناؤها لتضمنها معنى الاستفهام وحركت لالتقاء
الساكنين وبالفتح لخفته ولتحرك الياء ما قبلها بل بالياء وقد يستعمل للشرط مع ما على ضعف عند البصريين
ومطلقا عند الكوفيين وهو ظرف مكان بدليل عملها في الحال في قولك كيف زيد ضاحكا اي في اي
زيد قائما وعند سيبويه انها اسم صريح غير ظرف لوقوعها في محل رجل صحيح او سقيم في جوابه ومذ ومنذ وبناؤهما
اسميين لموافقتهما اياهما حرفين او لكون وضع مذ وضع الحروف وحمل منذ على مذ او لكونه نظيرها
من من حيث ان من لابتداء المكان وهما لابتداء الزمان واصل مذ منذ لتصغيره على منيذ
على الحاق رد الشيء الى اصله في التصغير او لتحريك الذال بالضم لالتقاء الساكنين كتحريك ميم
هم في قوله لم ار مذ الجمعة كتحريك هم القوم مراجعة بها الى الاصل ولولاه لقيل مذ الجمعة كقولهم
هم القوم مراجعة بها الى الاصل ولولاه بالكسر كما قيل قم الليل والكوفيون وبنو سليم يقولون مذ ومنذ
بكسر الميم بمعنى اول المدة فيليهما المفرد المعرفة نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي اول مدة انتفاء الرؤية يوم

يوم الجمعة لتعين الاولية المقصودة وبمعنى الجميع فيليهما المقصود بالعدد نحو ما رايته مذ
يومان اي جميع مدة انتفاء الرؤية يومان لبيان المدة المقصودة هذا على قول الاكثر وهو عند
سيبويه انهما مضافان الى جملة مصرح بجزئيها او محذوف فعلها نحو ما رايته مذ كان عندي
ومذ جاءني ومنه قول الشاعر ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما وادرك خمسة الاشبار
الا غر قالت امامة ما لجسمك شاحبا منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع وتقدير الجملتين السابقتين
ما رايته مذ كان يوم الجمعة ومذ كان يومان ومذ مركبة عند الكوفيين من من وذو فهما
رايته مذ يومان اي من الزمان الذي هو يومان على جعل ذو بمعنى الذي وحذف صدر الصلة
او من من واذ على تقدير من اذ مضى يومان وحذف الفعل والهمزة وضم الميم فيهما وحرف بالاسم عند
البصريين وقد يقع المصدر والفعل وان او ان بتقدير زمان مضاف نحو ما رايته مذ
سفره او مذ سافر لبناء المعنى عليه فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه للعلم به
وهو مبتدا او ما بعده خبر لما مر ان تقديره اول المدة يوم الجمعة او جميعها يومان خلافا للزجاج
فعنده انه خبر مبتدا مقدم تقديره يوم الجمعة اول المدة ويومان جميعها ومنها لدى ولد
جاء لدى ولد بفتح اللام مع سكون الدال وضم ولد بالضم والسكون ولدن ولدن ولدن
بفتح اللام مع ضم الدال او فتحها او كسرها وسكون النون ولدن ولدن بفتح اللام او ضمها وسكون
الدال وكسر النون ولدن بضم اللام وسكون الدال وفتح النون وبناؤها لوضع بعض
اللغات وضع الحروف وحمل البقية عليه وهي بمعنى عند الا انها اخص لان قولك عندي يتناول
ما كان في ملكك حضرك او لم تحضرك كقولك عندي مائة اي في ملكي وما حضرك وان لم يكن

اومذ انه سافر
تقديره مذ زمان سفره اومذ زمان سافر اومذ زمان انه سافر ج

في ملكك كقوله تعالى من لدن حكيم عليم وان ولي لدن غدوة جان جرّها قياسا ونصبها تجاهنا على
التمييز لمشابهة نونها بالتنوين في مثل قولك راقود خلا من حيث ان نونها بالتنوين في تثبت
تارة وتنزع اخرى وكون غدوة اكثر نصبا من غيرها وغيرها قال الشاعر لدن غدوة حتى الا ان
خرجا بقية منقوص من الظل فالمص وتقلب الف لدى ياء مع المضمر كالعالي وعلى غالبا وقد ستفنى
عنه فيها كقول الشاعر الكم يا خزاعة لا الا عزي الناس الضراعة والهوانا فلو برئت عقولكم
بصرتم بان دواء دائكم لدانا وذلكم اذا واثقتونا على قصر اعتمادكم علانا اي اليكم لا الينا
لدينا وعلينا وقط مشددة بالضم والكسر ومخففة بالضم والسكون وضمها بالتشديد
والتخفيف للماضي المنفي على سبيل الاستغراق وبناء الخففة لوضعها وضع الحروف
والمشددة لمشابهتها باختها او لتضمنها معنى في ومن الاستغراقية او لام التعريف لكونها
دالين على الزمان المعين ولشبههما بالحروف للافتقار الى جملة وعدم الصلاحية لان يضاف
او يضاف اليه او يسند او يسند اليه وابناء في التضعيف على الحركة لالتقاء الساكنين وعلى
الضمة لمشابهتها الغايات في حذف المضاف اليه في التقدير اذ قولك ما رايته قط اي فيما مضى من
الزمان الماضي وعلى الكسر فيمن بناه عليه مراعاة لاصل التقاء الساكنين وفي التخفيف لتبعية
التضعيف وعوض بفتح العين وقد جاء بالضم للمستقبل المنفي كذلك نحو لا افعله عوض
اي ابدا غير ان ابدا يستعمل في الاثبات ايضا قال الشاعر رضيعي لبان ثدي ام تقاسما باسحم
داج عوض لا نتفرق وبناؤه لما في قط غير ان عوض يضاف فيعرب تقول لا افعل ذلك
عوض العائضين اي دهر الداهرين والآن للوقت الحاضر جميعه او بعضه كقول الشاعر

الشاعر واني لتستحاذ لكم ولكني تناسى الآن اذ بلغت اناها وبناؤه لتضمنه معنى الاشارة
او لشبهه بالحرف في ملازمة لفظ واحد حيث لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر ويقع غير ظرف كما ورد في
الحديث الآن حين انتهى الى قعرها الآن مبتدأ وحين ما انتهى خبره وفي الشعر الى الآن لا يبين
ارجعي لك بعد المشيب عن ذا التصابي وقد يعرب على لي وامس عند الحجازيين ف
بناؤه لتضمنه معنى لام التعريف على الكسر لالتقاء الساكنين وفي بني تميم معرب وغير منصرف
الصرف للتعريف والعدل فيقولون ذهب امس بما فيه بالرفع وعليه قول الشاعر لقد
رأيت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا والظروف المضافة الى الجملة واذ نحو يومئذ
على الفتح نحو هذا يوم ينفع الصادقين ومن عذاب يومئذ تشبيها بالظروف المحتاجة بحيث
واذ والاعراب لاصالة اضافتها الى الجملة وكذلك مثل وغير مع ما وان وان مخففة ومشددة
نحو قيامك مثل ما قام زيد ونحو قول الشاعر لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة
في غصون ذات اوقال لشبهها بالظروف المتقدمة المعرفة والنكرة فالمعرفة ما
وضع لشيء بعينه وهي المضمرات والاعلام والمبهمات وهي اسماء الاشارة والموصولات
وما عرف باللام وهي آلة التعريف وحدها عند اكثرهم وعند الخليل انها ال فالهمزة
زائدة عند سيبويه واصلية عند الخليل كهمزة ام وان ولو ولكن التزم حذفها تخفيفا
عند الدرج وجعل اهل اليمن بدلها ميما ومنه ليس من امبر امصيام في امسفر اي ليس
من البر الصيام في السفر وقوله ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة
اي بالسهم والسلمة وهي الحجر وهي اما لتعريف العهد عينيا كقوله تعالى فعصى فرعون الرسول

وكقولك لمن سدد سهماً القرطاسَ واللهِ او تهنيةً كقوله تعالى اذ يبايعونك تحت الشجرة وكقولك
ادخل السوقَ لمن لم يكن بينك وبينه سوق معهود او لتعريف الجنس نحو الرجل خير من
المرأة او للاستغراق نحو قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفاً وقوله تعالى ان الانسان لفي خسر او
بمعنى الذي كالضارب والمضروب او ما يقوم مقام الضمير وذلك عند الكوفيين وبعض
البصريين نحو مررت برجل حسن الوجه بالتنوين والرفع وقوله تعالى فان الجنة هي المأوى
او بلفظ الله كما في الاعلام التي كانت في الاصل مصادر او صفات نحو المظفر والعلاء وغيرهما
كقول الشاعر ولقد جنيتك اكمؤاً وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اي بنات
اوبر اسم لضرب من الكماة وكالاسماء التي صارت معها اعلاما كالنجم للثريا واليسع
وكالآن والذي لو عوض عن حرف اصلي كلفظة الله على رأي او للنداء نحو يا الرجل والمضاف
الى احدها معنى نحو غلام زيد وغلام هذا الرجل وغلام الذي اكرمك الا نحو غير وشبه ومثل
العلم ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحد كزيد اذا سمي به رجل آخر فلا يتناول
الثاني بالوضع الاول بل بوضع آخر تحقيقاً كان ذلك الشيء حيواناً انساناً كزيد وعمرو او غيره
كاعوج علما لفرس او غير حيوان كعرفات او غير شخص كاسامة وبرة وسحر وكقولكم في
الاعداد ستة ضعف ثلثة وفي الامثلة الموزون بها افعل صفة لا ينصرف ومن علا كان
ذلك الموضوع قياساً كغطفان او شاذاً ابغك ما يدغم كمحبب او فتح ما يكسر كموهب او
تسكين ما يفتح كمعدي من معدي كرب او تصحيح ما يعل كمكوزة ومدين او اعلال ما يصح كداران
وملهان والقياس دوران وموهان كالجولان والطوفان او منقولا عن مفرد اسم عين ذات

ذات كجعفر او صفة كحارث ومنصور وحسن والفضل او معنى ذات او صفة كفضل وعلي
او فعل ماضي كشمر وكعسب او مضارع كيشكر وتغلب ونرجس واحمد [illegible]
او عن مركب جملة كبرق نحره ويزيد في مثل قول الشاعر نبئت اخوالي بني يزيد ظلما
علينا لهم فديد واطرقا في قوله على اطرقا باليات الخيام الا الثمام والا العصي ومضاف
كنية كابي بكر او غيرها كامرئ القيس او غيره كبعلبك مما فيه لكل لنقل معنى مدح او
ذم وهو اللقب او غير مراعى ذلك وهو الاسم وقد يكون بعض الاعلام بغلبة الاستعمال
كابن عباس لعبد الله والصعق لخويلد بن نفيل والنجم للثريا واعرفها المضمر
المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب ثم الاعلام على الترتيب المذكور وهذا هو المشهور
عن سيبويه وعن ابن السراج ان الاعرف هو المبهم ثم المضمر ثم العلم ثم ذو
اللام ثم المضاف وعن ابي سعيد السيرافي ان العلم ثم المضمر ثم المبهم ثم ذو اللام ثم المضاف
والنكرة ما وضع لشيء لا بعينه كرجل وفرس وعلامتها قبول حرف التعريف ودخول رب عليها
وكم الخبرية ووقوعها حالا وتمييزا واسما للا التي لنفي الجنس اسماء العدد ما وضع لكمية آحاد
الاشياء فيندرج فيه الواحد والاثنان اذ يصح وقوعها جوابا للقائل كم عندك وليس
الواحد بعدد عند كثير من الحساب والاثنان عند بعضهم وقيل في تعريف العدد انه الكم
المنفصل الذي ليس لاجزائه حد مشترك وقيل كثرة متركبة من الآحاد واصولها اثنا عشر
كلمة واحد الى عشرة ومائة والف وما عدا ذلك فمتفرع عنها اما بتثنية كمائتين والفين او
جمع قياسي كالاف ومئين او مئات او غيره كعشرين الى تسعين او عطف كاحد وعشرين

او تركيب كأحد عشر تقول احد اثنان للمذكر وواحدة اثنتان او ثنتان للمؤنث
على القياس وقد يقال احد مكان واحد كقوله تعالى قل هو الله احد وقول الشاعر وقد
ظهرت فلا تخفى على احد الا على احد لا يعرف القمرا وقد يقوم احد مقام قوم او
نسوة بعد نفي او استفهام كقوله تعالى فما منكم من احد يا نساء النبي لستن كاحد وفي الحديث
يا رسول الله احد خير منا اي احد وحقه التنكير وقد جاء تعريفه شاذا في قول الشاعر وليس
يظلمني في امر غانية الا كعمرو وما عمرو من الاحد اي من الناس ثلثة الى عشرة بالحاق
التاء ثلث الى عشر بلا تاء في المؤنث فيقال ثلثة رجال الى عشرة رجال وثلث نسوة
الى عشر كون الثلثة واخواتها اسماء جماعات والاصل كونها بالتاء لتوافق ما هي بمنزلته كزمرة
وامة وفرقة وعصبة فيما المعدود المذكر لتقدم رتبته والمعتبر تانيث المفرد غير العلم المذكر
كطلحة وسلمة فيقال ثلثة طلحات وعشرة سلمات باعتبار التذكير مفردهما
وكذلك تقول ثلثة حمامات لعدم تعلق التانيث بالمعنى لا حقيقة ولا مجازا خلاف ثلث
بنات وعشر غرفات لتعلق التانيث بالمعنى حقيقة او مجازا احد عشر اثنا عشر
للمذكر احدى عشرة اثنتا عشرة للمؤنث باعتبار الجزء الاول على حاله قبل التركيب
تغيير الواحد الى احد والواحدة الى احدى للتخفيف ومنهم من يقول واحد عشر وواحدة
عشرة واعراب الثاني على القياس ثلثة عشر الى تسعة عشر للمذكر ثلث عشرة الى تسع
عشرة للمؤنث باجراء الاول على حاله قبل التركيب كما مر وتذكير الثاني في المذكر كراهة اجتماع التانيثين
فيما هو كالكلمة الواحدة وتانيثه في المؤنث لزوال المانع مع كونه جماعة وتميم تكسر الشين في المؤنث

للمؤنث الحجازيون يسكنونها كراهة اجتماع اربع حركات في كلمة واحدة مع الامتزاج فيما
فيه فتحة بخلاف ثلثة عشر عشرون واخواتها الى تسعين فيهما على سبيل التغليب كقوله
دعتني اخاها ام عمرو ولم اكن اخاها ولم ارضع لها بلبان دعتني اخاها بعد ما كان بيننا
من الامر ما لا يفعل الاخت باخيها اراد الاخ والاخت فقال اخاها ولم يقل اختها تغليبا للذكر
احد وعشرون في المذكر احدى وعشرون للمؤنث كلمتين بالعطف بلفظ ما تقدم الى
تسعة وتسعين وتسع وتسعين مائة والف مائتان والفان فيهما للمذكر والمؤنث ثم على ما تقدم في
ثماني عشرة فتح الياء على الاكثر على القياس وجاء اسكانها للتخفيف لكونه مركبا
فيها مع كسر النون وبعضهم مع فتحها شاذ وقد جاء ثمان في الافراد بحركات الاعراب على النون
في الشعر كقوله لها ثنايا اربع حسان واربع فثغرها ثمان ومميز الثلثة الى العشرة مخفوض
لابهام العدد واضافة المبهم الى مميزه كما في غيره كما تقول كل رجل مجموع ليطابق اللفظ المدلول
لفظا كثلثة رجال او معنى كثلثة رهط وثلث ذود [illegible] الى تسع مائة فان مميزها مفرد
وكان قياسها مئات او مئين لكراهتهم اجتماع تانيثين وقد جمع في مثل قولك ثلثمائة امراة وقد
جمعت مائة على ثلث رجال وثلثة آلاف وقد جاء على القياس في قول الشاعر ثلث مئين
للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم اي بني الاهتم سمي به لانه كسرت ثنيته قيل
هي ديات ثلثة ملوك قتلهم وقيل العباد [illegible] مائتين ثلث مائة سنة
من العمر وقد جاء منصوبا فيقال خمسة اثوابا ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب
لتعذر الاضافة في العقد مع النون وحذفها وكراهتها في غيرها لاستلزامها صيرورة ثلثة اشيا كاسم

الواحد مفرد لحصول المقصود بتبيين الذات وكونه اخف قال الله تعالى اني رايت احد عشر
كوكبا وقال سليمان ان لي تسعة وتسعين ومن بعضهم جاءني عندي عشرون درهما
نعلا بمعنى لكل منهم عشرون درهما وقد جاء عشرو درهم بالاضافة وحذف النون وتمييز
مائة والف وتثنيتهما وجمعه مخفوض لامكان الاضافة مفرد لكراهتهم جمع تمييز العدد الكثير كمائة
درهم وثلثة آلاف دينار وقد جاء مجموعا ومنه قراءة حمزة والكسائي ثلثمائة سنين باضافة
مائة فيما اسماء ثلثة وبابها كما ثبت على الاصل في الاضافة وعلى قراءة غيرهما بتنوين مائة على بدلية سنين
من ثلث مائة وقد جاء منصوبا مفردا كقول الشاعر اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد
ذهب المسرة والفتاء واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا كلفظ الشخص اذا اطلق على امرأة
او بالعكس كالنفس اذا اطلقتها على رجل فوجهان اعتبار اللفظ تقول ثلثة اشخص وثلث
انفس واعتبار المعدود نحو ثلث اشخص وثلثة انفس والاول افصح قال الله تعالى خلقكم من
نفس واحدة والمراد آدم عليه السلام ومن الثاني قول الشاعر وان كلابا هذه عشر ابطن وانت
برئ من قبائلها العشر والمراد من الابطن القبائل فاعتبر المعدود والامر كما ذكر دون
ما كنت ابين لك نحوص كاعبان ومعصر والمراد بالشخوص الجواري والا نحو واحد والاثنان
استغناء بلفظ تمييزه عنهما نحو رجل ورجلان لافادته النص المقصود بالعدد وما جاء في الشعر
كان خصيتيه التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل فللضرورة وتقول المفرد من المتعدد
باعتبار تصيير الثلث والثانية الى العاشر والعاشرة مشتق من لفظ العدد اسما لاحد الذي
صير ما دونه واحدا الى المشتق هو منه لا غير فلا تعداهما بهذا الاعتبار اذ ليس فيما فوقها في

معنى التصيير وباعتبار حاله اي من غير نظر الى التصيير الاول والثاني الى العاشر والعاشرة و
الحادي عشر والحادية عشرة والثاني عشر والثانية عشرة الى التاسع عشر والتاسعة عشرة
والحادي والعشرون الى التاسع والتسعين اي واحد من هذا العدد والثاني واحد من
اثنين وكذا الحادي عشر واحد من احد عشر فيتعدى العشرة لذهاب المانع بعدم
الاثنين في الحادي عشر وبابه كما ذكر في احد عشر وتذكيرهما في المذكر وتأنيثهما في المؤنث
جريا على الاصل اذ كل منهما لواحد مذكر او مؤنث بخلاف ثلثة عشر وثلث عشرة فان كلا
منهما للجماعة ومن ثم قيل في الاول اي باعتبار التصيير ثالث اثنين اي مصيرهما من ثلثة
فيضاف الى ما تحت اصله دونه ودون ما هو اكثر منه لامتناع تصيير ما فوقه وفي التنزيل
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فلا تجاوز العشرة بهذا
الاعتبار وعن سيبويه انه اجاز هذا رابع ثلثة عشر باضافة رابع الى ثلثة عشر اي مصيرها
وقد ينصب بهذا الاعتبار اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال فيقال رابع ثلثة بتنوين الاول
ونصب الثاني وفي الثاني اي باعتبار الحال ثالث ثلثة اي احدها فيضاف الى اصله وفي التنزيل
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وبهذا الاعتبار لا ينصب عند الاكثر وعن الاخفش جواز
النصب به وتقول حادي عشر احد عشر الى تاسع عشر تسعة عشر وحادية عشرة احدى
عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة على الثاني خاصة باضافة المركب الى المركب وبني الجميع للتركيب
فتجاوز العشرة بهذا الاعتبار وان شئت حذفت ثاني الاول تخفيفا وقلت حادي احد عشر الى تاسع
تسعة عشر فيعرب اول الاول وان شئت حذفت اول الثاني ايضا وقلت حادي عشر والاكثر في

وقد زاد بعضهم علامة التأنيث فجعلها ثلثا التاء والالف والياء واستدل عليه بقولهم هذي امة الله فزعم ان الياء للتانيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة برأسها للمؤنث او يكون بدلا من الهاء في هذه فلا يكون من علامات التانيث كالهاء الا المنقلبة عن التاء في الوقف منها وايضا الكلام في المذكر والمؤنث اللذين في قسم المتمكن وهذي من قسم المبنيات فلا يكون لذكرها معها وجه

على بنائهما للقيام ثاني الثاني مقام ثاني الاول وقيل باعراب الاول ومنه الثلث فيقال هذا ثالث عشر ورأيت ثالث عشر ومررت بثالث عشر وقيل باعرابهما. المذكر والمؤنث المؤنث ما فيه علامة التانيث لفظا او تقديرا كظلمة وعين وحبلى وحمراء وذكرى وأذن بدليل أذينة والمذكر بخلافه وعلامة التانيث وقد تكون للفرق بين المذكر والمؤنث في الاسم كشيخ وشيخة وامرئ وامرأة ورجل ورجلة وانسان وانسانة وغلام وغلامة وحمار وحمارة وبرذون وبرذونة وهو سماعي او في الصفة كقائم وقائمة ومضروب ومضروبة وجميل وجميلة وهو قياسي او بين الواحد والجنس كتمر وتمرة وضرب وضربة او بين الواحد والجمع كجمال وجمالة فتكون علامة للواحد او بينهما وتكون علامة للجمع ككمء وكمأة او لتاكيد الصفة كعلامة او لتاكيد التانيث كنعجة او لعلامة العجمة كجواربة في جمع جورب او لعلامة النسبة كالمغاربة وللعوض من حرف محذوف كعدة وزنة في جمع فرزان والاصل فرازين او عن ياء المتكلم في يا ابت ويا امت او لتاكيد الجمع كحجارة والالف مقصورة كحبلى وبشرى ونجوى واحلى وجمزى ومرطى وشعبى وادنى اسم للداهية وسلمى ودعوى وعطشى وجرحى ودفلى وحجلى جمع حجل وهو العجز والذكرى او ممدودة كالحمراء والاشياء والسراء وبيضاء وحسناء ونفساء وسيراء وسيمياء وكبرياء وعاشوراء وبراكاء وبروكاء بمعنى الثبات في الحرب وعقرباء وهي العقرب الانثى وخنفساء وقصواء وكرماء وزمكاء وهو منبت الذنب وهو حقيقي ولفظي فالاول ما بازائه ذكر من الحيوان سواء كان فيه علامة التانيث لفظية كامرأة وناقة او تقديرية كحبلى واللفظي خلافه وان كان حيوانا كحمامة اذا قصد به مذكر فانه مؤنث لفظا او غيره كظلمة وعين واذا اسند الفعل اليه فبالتاء اي الى المؤنث مطلقا ظاهره او مضمره بفصل او غيره حقيقيا او غيره في السعة او غيرها نحو ضربت هند وهند ضربت وحضرت

حضرت القاضي امرأة وطلعت الشمس والشمس طلعت وطلعت اليوم الشمس اذ التانيث الفاعل من اول الكلام وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار وهو تخصيص لما قبله اي يجوز حذف التاء منه فيقول طلع الشمس لكون التانيث فيه لفظيا وتقاعده عن الحقيقي واستغنائه عن الحاق التاء اما لفظه من الاشعار به بخلاف مضمره اذ ليس فيه ما يشعر بتانيثه وحسن ذلك مع الفصل نحو حضر القاضي امرأة قال جرير لقد ولد الاخيطل ام سوء بخلاف الحقيقي الا اذا سمي امرأة بمثل زيد نحو قامت اليوم زيد لرفع الالتباس وحكم ظاهر الجمع غير المذكر السالم مطلقا سواء كان جمع مذكر يعقل كالرجال او لا يعقل كالايام ومؤنث كالبنات والمسلمات حكم ظاهر غير الحقيقي تقول جاءت الرجال والزينبات والمسلمات والايام باثبات التاء لكونها في معنى جماعة وحذفها لكون تانيثها لفظيا وتقاعده عن الحقيقي وضمير العاقلين كالرجال كضمير الغائبة فعلت على تأويل الجماعة كقوله واذا الرسل اقتت وقول الشاعر قد علمت والدتي ما ضمت اذا الكماة بالكماة التفت وفعلوا من حيث انه جمع لمذكر عاقل وفعلن كضمير الغائب قليلا كقولهم هو احسن الفتيان واجمله اذ هو بمعنى احسن فتى والنساء والايام فعلت للتانيث وفعلن للجمع قال الشاعر واذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملّت دارت بارزاق العفاة مغالق بيدي من قمع العشار الجلة وفي الحديث اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن وايقاع اضللن في موقع اضلوا لارادة التشاكل كما في قوله عليه السلام لا دريت ولا تليت واصله تلوت المثنى ملحق آخره الفا او ياء مفتوحا ما قبلها ونون مكسورة كمسلمان ومسلمين وزيدان وظبيان ونحوها فقول الشاعر اخي ذي بين اشتغلت عليها فما هي الاخرى فتغيب وقد نم روى عنهم ها

خليلان لبدل على ان معه مثله اى الالف والياء انه هو نفس الاعراب او حرف الاعراب على معنى ان
الاعراب مقدر فيه ودليل الاعراب على معنى ان الاعراب مقدر فى متلوه على اختلاف الآراء ولزوم
الالف لغة حارثية وعليه قوله تع ان هذان لساحران على رأى وعند الحجاج ان المثنى والمجموع
مبنيان والنون عوض عن الحركة والتنوين فى نحو رجلين وعن الاولى وحدها فى نحو الرجلين
وعن الثانى وحده فى نحو غلامى زيد اذ هما ساقطان بالاضافة دون الحركة من جنسه احتراز
من الاسماء المشتركة فلا يقال قرآن بمعنى حيضة وطهر بل بمعنى حيضتين او طهرين على الصحيح
خلاف العلم فانه وضع باعتبار دلالته على ذات تخص من اى جنس كان فصح تثنيته اذا اجتمع
معاه مسمى به نحو كتب لفرس وحمار فالمقصور وهو الاسم الذى حرف اعرابه الف
لازمة ان كان الفه عن واو وهو ثلاثى قلبت واوا كعصوان فى عصا ورحوان فى رحى فيمن قال
دحوت بالرد الى الاصل لتعذر بقائها الفا مع اجتماعها الف بعدها وابقاء لها او الحذف لالتباس
بالمفرد حال الاضافة وكذا فى ثلاثى هو اصل فيه بان كان حرفا او شبهه ولم يمل كالى ولدى فى
مجهول الاصل كخسا بمعنى فرد كالوتر ولدى فى المسمى بالى ولدى ولدوان وخسوان والا قلبها ياء سواء
كانت اصلية منقلبة عن ياء فى ثلاثى كفتيان فى فتى ورحيان فى رحى فيمن قال رحيت والياء التى
او رابعة عن واو كاعشيان فى اعشى او ياء كمرميان فى مرمى او زائدة فى رباعى كحبليان فى حبلى
او خامسة كحباريان فى حبارى او اصلية غير منقلبة ولكن جاء عن العرب امالتها كمتيان وبليان فى
فى المسمى بمتى وبلى لردها الى الاصل فى مثل فتى ومرمى واستثقال الواو فيما جاوز الثلاثة لكثرة
حروف الكلمة وخفة الياء بالنسبة الى الواو وبدليل الامالة فى المسمى بمتى وبلى والممدود ان كانت

ان كانت همزته اصلية اى غير منقلبة عن واو او ياء او الف كقراء ووضاء ثبتت همزته
اى بقيت على حالها لاصالتها وعدم ما يوجب تغييرها فتقول قراءان ووضاءان وقد جاء قلبها
واوا فى الشذوذ لثقل الهمزة بين الفين وكذا اذا كانت زائدة ملحقة بالاصلية نحو علباء
تقول علباءان وقد اجيز القلب فيها ايضا وان كانت للتانيث ثم زيدت بعده الف للمد كحمراء
وصحراء اى منقلبة عن الف التانيث فان اصل حمراء حمرى بالالف المقصورة للتانيث ثم
زيدت بعدها الف لمد الصوت ثم اخرت الف التانيث عن المد لتكون علامة التانيث فى
الآخر وحركت لتعذر اجتماعها مع الالف التى قبلها فصارت همزة قلبت اذا ثنيت واوا بها
ومفارقتها الاصلية واوا كحمراوان وصحراوان لكونها اقرب الى الهمزة من الياء لما ثلثها اباها
فى تعويض عنها فى مثل قولهم اقتيت وقد جاء قلبها ياء كحمرايان وانثا ايان فى الشذوذ والا
فالوجهان اى وان لم يكن كذلك بل تكون منقلبة عن اصل واو ككساء او ياء كرداء فالاثبات
على حالها ككساءان ورداءان من حيث كونها غير زائدة والرد الى الاصل ككساوان ورداوان
لانقلابها عنه والاثبات اولى وتحذف نونه للاضافة لكونها عوضا من التنوين وسقوطها
عندها والضرورة كقول الشاعر هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر
او لتقصير الصلة كقول الشاعر خليلى ما ان انتما الصادقا هوى اذا خفتما فيه عدوا
وواشيا والفه لالتقاء الساكنين مثل التقت حلقتا البطان وتاء التانيث فى خصيان و
اليان خاصة على غير القياس كقوله كان خصييه من التدلدل وقد جاء خصيتان واليتان
على القياس قال عنترة متى ما تلقنى فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا وقال طفيل

العنوق فإن الفحل يترع غضبتاه نبضح جافر كرع العجان دون غيرها فيقال ضاربنا بنو

امرأتان لشدة اتصالهما بالكلمة الجموع مادل على آحاد مقصودة بحروف مفرده او حروف احترازا من نحو

رهط مما لا مفرد له لحروفه بتغيير ما نحو تمر وركب ليس بجمع على الاصح اذ وضع التمر للجنس كوضع

عسل وماء الصحة لاطلاقه على القليل والكثير ووقوعه تمييزا في مثل قولك عندي عشرة افراد تمر

من غير اختلاف الانواع وتصغيرهما على بنائهما كتمير وركيب وعدم جواز تصغير جمع الكثرة

على بنائه ونحو فلك جمع مع انه يطلق على الواحد ايضا اذ الضمة فيه جمعا غير الضمة التي فيه مفردا اذ هي

كالضمة في اسد ومثله ناقة هجان ونوق هجان وهو صحيح ومكسر فالصحيح لمذكر ومؤنث فالمذكر

ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة وقد تكسر لضرورة الشعر

قال الشاعر عرفنا جعفرا وبني أبيه وأنكرنا زعانف آخرين ليدل على ان معه اكثر منه اي من جنسه وهو

كالمثنى فيما ذكر فإن كان آخره ياء قبلها كسرة كقاض ومصطفى حذفت مثل قاضون ومصطفون

رفعا وقاضين ومصطفين نصبا وجرا واصله قاضيون او قاضيين فاستثقلت الضمة و

الكسرة على الياء بعد الكسرة فحذفت فالتقى الساكنان فحذفت الياء لكونه علامة و

قلبت كسرة ما قبله ضمة في الواو ليمكن النطق بها وان كان مقصورا حذفت الالف لالتقاء الساكنين

وبقي ما قبلها مفتوحا على حاله لعدم ما يغيره عن ذلك سواء كان الالف منقلبة عن اصلي كمعطى او زائدة

كحبلى اسم رجل مثل مصطفون وحبلون رفعا ومصطفين وحبلين نصبا وجرا وهذا عند

البصريين واما الكوفيون فيلحقون ذا الالف الزائدة بالمنقوص فيضمون ما قبل الواو ويكسرون

ما قبل الياء وشرطه ان كان اسما غير صفة مذكر احترازا من نحو ما كان على وزن فعلة دون

المعوض لامه او فاؤه تاء التأنيث كعدة وشية فيقال فيمن سمي بها عدون وشيون ما لم يكسر

قبل التسمية كشفة او يعلل ثانيه كثبة خلافا للكوفيين فانهم لا يشترطون فلا يلحقون بالالف

مطلقا فيجمعون باسقاط التاء علما غير معلل احترازا من نحو طلحة وناهق ولاحق ولا بد من صفة

فذكر يعقل احترازا من نحو عاقل وناهق وان لا يكون افعل فعلاء مثل احمر حمراء ولا فعلان

فعلى مثل سكران وسكرى للفرق بين الاول وافعل التفضيل والثاني وفعلان فعلانة فانهما

تجمعان هذا الجمع نحو الافضلون وندمانون ولا مستويا فيه المذكر مع المؤنث مثل جريح و

صبور فانه لا يجمع جمع السلامة بالواو والنون ولا بالالف والتاء اذ هو مختص بما يجري على الفعل

اذ وزنه الذي وضع عليه صبور بمعنى صابر وجريح بمعنى مجروح فقد عدلا عما وضعا عليه بل

تجمعان بالمفتعل على صبر وجرحى للتوافق بينهما في الجمع مثل الموافقة في المفرد ولئلا يلزم مزية

للفرع الذي هو الجمع على الاصل الذي هو الواحد وكذا في مفعال ومفعيل بمعنى فاعل ولا بتاء التأنيث

مثل علامة وهمزة اذا اريد بالمذكر ليس بعمى فقط وتحذف نونه للاضافة كما ذكر في التثنية

للضرورة كقول الشاعر ولسنا اذا تأبون سلما بمذعني لكم غير ان تسالمونا سالم وقيل لام سالم

غالبا كالفرق في قوله تعالى واعلموا انكم غير معجزي الله ومثله انكم لذائقو العذاب الاليم وقول الشاعر

ومساميح بما ضن به حابسوا الانفس عن سوء الطمع وقد شذ نحو سنين وارضين وقيل ان

الواو والنون فيهما جبر لما حذف عنهما من تاء التانيث الثابتة في سنة والمقدرة في ارض وثبين

وقلين وعضين جمع ثبة وقلة والاصل ثبوة وقلوة فقلبت الواو الفا وحذفت التاء ايضا عند

الجمع فجمعا بهما جبرا لضعفهما من بقائهما على حرفين وحففه في جمع حرة واوزة ونحو

وأو ذنه لجبر ضعفهما من التصغير أي للضعف الناشئ من التغيير بالادغام على أن يكون من ابتدائية فإن قلت ما
معنى الضعف والنقصان بالادغام قلت لما كان الادغام جعل الحرفين بمنزلة حرف واحد الا ترى انهم
جوزوا التقاء الساكنين في نحو دابة مع منعهم التقاء الساكنين في نحو لم تخاف
وما ذكر الا لجعلهم الساكن الثاني في نحو دابة مع كلا ساكن تنزيلا المدغم فيه بمنزلة
حرف واحد وتحصيل لسكون المدغم مشوبا بحركة المدغم فيه فعلم أن
الحرفين ينزلان بالادغام منزلة حرف واحد فيظهر الضعف
والنقصان هذا ما لزم في هذا المقام من شروح المفصل م

أو دنة وأودن أو ودن تلتها بمعنى المطين اللاتي فقدنا فيهما لجبر ضعفهما من التغيير بالادغام والمؤنث
ملحق آخره ألف ونا أو شرطمان كان صفة وله مذكر أن يكون مذكره جمع بالواو والنون كالمسلمة
والمضروبة والحسنة والفضلى فيقال المسلمات والمضروبات والحسنات والفضليات بخلاف حمراء
وسكرى وجريح وصبور فقد مر جمعها من قبل لئلا يلزم للمؤنث مزية على المذكر فإن لم يكن له
مذكر فإن لا يكون مجردا من حرف التأنيث كحائض وطامث وطالق فإنه لم يعتبر فيه الحدوث
يقال حائضة ويقال في جمعه حائضات وإلا أي وإن لم يكن صفة جمع مطلقا سواء كان اسم جنس
كزينبات أو غيره كهندات ودعدات وتحرك العين بالفتح أو بما يوافق الفاء في فعلة صحيحة كجمرات
في جمرة وسدرات وجمات ودولات في جمع دولة وهي المال وفي لغة هذيل يجوز تحريك العين
في المعتل أيضا ومنه قول الشاعر أخو بيضات رائح متأوب جمع التكسير ما تغير بناء واحده
كرجال ونياد وقداح جمع قدح وهو السهم الذي لا ريش له وجفاف وجمال ورباع جمع ربع
وهو ولد الناقة وأفراس وأفواج وأركان وأجبال في جمع جبل وأعجاز وأعناق وألفاظ وأعناب
وأرطاب وآبال وفلوس … وحجور … وقلوب وفتوح وقووس وسووق
في سلق أصله سوق قلبت الواو ألفا … على شذوذ … واجتماع ثقل الواوين والضمتين
وقلى ودلى … وثلان في جمع … وهو الذكر من الحبارى وصوان ولد النعام و
صنوان وصيدان وجعبان … للذكر من الحبارى وصردان وأفلس وأرجل وأزمن في زمن
بمعنى الزمان وأضلع في ضلع لعظم الجنب وأنعم في نعمة وأينق في ناقة وأصله أنوق فقدمت الواو
فصارت أونق فقلبت ياء كطيوس وأثوب وأعين وأنيب على شذوذ مما أعل عينه لثقل الضمة على

هي جمع شيخ بالفتح وحلف بالكسر وبطل بفتحتين وجنب بضمتين ويقظ بالفتح والضم ونكد بالفتح والكسر وقنع بالفتح
وحلف بالكسر وكعب بالفتح وحسن بفتحتين ووجع بالفتح والكسر وضيف بالفتح … وللأصل أخو
بفتحتين وعدد ذكر بفتحتين ٥ لق

على حرف العلة وأدل وأيد في دلو ويد وبطنان في بطن القبيلة والموضع المنخفض وفي بان وذئب
وحملان في حمل وغردة في … وقرطة في قرط وسقف وفلك بحري في
جابد … في نحو … في جمل ولد الناقة والقبح … في ناقة وإماء
… قلبت الواو ياء وبعض معدة ونوب في نوبة … الموضع الذي فيه الحجارة و
الرمل وخيم في خيمة … بكرة الناقة السمينة في الأسماء وأشياخ وأجلاف وسطال وأعجاب
في جنب وأيقاظ في يقظ وأنكاد في نكد القليل الخير وأعبد في عبد وأجلف وصحاب وحسان
في حسن ووجاع وضيعان وإخوان وعدان في … ألا تخدم الناس على …
ذكران في ذكر ضد الأنثى والذكر بمعنى الفرج جمعه المذاكير وكهول وبطلة في بطل الغلام الذي
لم تنبت قوته وشيخة في شيخ وقنعة في قنع … الأسد والفرس يضرب حمرته إلى الصفرة وحمل
في حمل الثوب الأبيض من الكرسف ونصف في نصف المرأة بين الشابة والمسنة وحشى
في حشى وسمحاء أي سمح وجاء في جمع القلة وجمع القلة وهو ما يطلق على العشرة
فما دونها بطريق الحقيقة أفعل وأفعال وأفعلة وفعلة والصحيح وما عدا ذلك جمع كثرة وقد
يستعار كل منهما للآخر لقرينة كقوله ثلاثة قروء في موضع أقراء المصدر اسم الحدث الجاري
على الفعل لبيان مدلوله كضربت ضربا وهو من الثلاثي سماع يرتقي إلى اثنين وثلاثين بناء
كقتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان
وغفلان ونزوان وكذب ولعب وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وكتاب وطلب
وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومسعاة ومحمدة

وكراهية وقد جاء على صيغة الفاعل كقول الشاعر كفى بالنأي من اسماء كاف وليس لحبها اذ طال شاف
اي كفى كفاية وليس لحبها شفاء والمبني منه على مفعل بالفتح قياسا على المرجع والمصير فانه جاء
بالكسر ومن غيره من غير الثلاثي قياسي كالمخرج اخراجا والمستخرج استخراجا وكالمدحرج
دحرجة ونحوه وقد جاء منه على غير مفعل كلم كلاما وانبت نباتا وكذا في فعل وفعال قياسا عند بعضهم
كقوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا ويعمل عمل فعله مطلقا ماضيا وغيره من المستقبل والحال نحو
اعجبني ضرب زيد امس واريد اكرام عمرو واخاه غدا او اعجب من ضربه عبده الان بمعنى ان مع
الفعل انما يقدر بالمستقبل والحال يقدر بالماضي فتقول اعجبني ان ضربت وان تضرب اذا لم يكن مفعولا
مطلقا اي منصوبا بفعله المذكور معه لفظا او تقديرا ولا يتقدم عليه معموله فلا يقال اعجبني زيدا ضرب
اذ هو في معنى موصول صلة الموصول وهو لا يتقدم عليه من حيث انه مقدر بان والفعل فلا يقال زيدا
ان تضربه ضربه كما لا يتقدم عليه لانه يكون كالصلة ولا يضمر فيه لاستوائه الا صافي المثنى والجموع
وذلك مثل التثنية وحسن بالعشار نفسه فاعلا واستعمل التثنية والجمع لنفسه وكلاهما غير
مستقيم بخلاف اسم الفاعل ونحوه لا غاو مدلولي نفسه وفاعله ولا يلزم ذكر الفاعل للاستغناء
عنه لعدم كونه احد جزئي الجملة بخلاف ما لو استدله فعلا او صفة فيقال اعجبني ضرب زيدا في
قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ويجوز اضافته الى الفاعل مع ذكر المفعول منصوبا
وتركه نحو اعجبني دق القصار الثوب وضرب زيد على تقدير ان ضرب زيد وهو الاكثر لكونه احق
من المفعول من حيث كونه عمدا وكون المفعول فضلة وقد يضاف الى المفعول مع ذكر الفاعل لقوة
مرفوعا وتركه نحو اعجبني دق الثوب القصار ومن قوله لا يسأم الانسان من دعاء الخير لكون مدلوله

مدلوله غير الفاعل والمفعول فضرب زيد كيد زيد واعماله باللام قليل اي شاذ لكونه في العمل في معنى
ان والفعل وتعذر تقديرهما بها لامتناع دخولها عليهما ولتعذر عمله مضافا
الى الفاعل معها وما جاء في الشعر من قوله ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل
والاخر لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا فقد قيل انه مقدر بمصدر
منون وقد جاء اعماله في التنزيل في الظرف كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت
حيا فان كان مطلقا اي مفعولا مطلقا غير بدل من الفعل سواء كان مذكورا نحو ضربت
ضربا زيدا او محذوفا غير لازم نحو ضربا زيدا فالعمل للفعل لتعذر تقديره بان والفعل
وان كان بدلا منه فوجهان احدهما ان للفعل لما مر والثاني انه للمصدر لانه من حيث انه مقدر
لما بين لكن من حيث كونه بدلا من الفعل يعمل عمل مثل الظرف في قولك زيد في الدار ابوه
موضع بلا من حيث كونه ظرفا بل من حيث قيامه مقام استقر اسم الفاعل ما اشتق من فعل
لانه لمن قام به ليخرج عنه نحو اسم المفعول والزمان والمكان بمعنى الحدوث ليخرج عنه الصفة
المشبهة وصيغته من الثلاثي المجرد على فاعل لكثرة الثلاثي ومن غيره على صيغة المضارع
بميم مضمومة وكسر ما قبل الاخر مكسورا كان ذلك في المضارع نحو مدخل من يدخل ومستخرج
من يستخرج او غيره كمتفعل من يتفعل ويعمل عمل فعله لازما او متعديا مقدما ومؤخرا في الاظهار
والاضمار بشرط معنى الحال او الاستقبال لثبوت مشابهته ما يعمل عمله معنى ووزنا من حيث انه
يوازن المضارع بخلاف ما كان بمعنى الماضي لفوات شبهه به لفظا اذ ضارب ليس على وزن
ضرب والاعتماد على صاحبه لكونه فرعا على الفعل وضعفه بسببه وصيرورته قويا بالاعتماد

عطف على الصاحب من المبتدأ المعنوي نحو مستطيل غلامه والموصوف نحو بحبل بلاغ ادبه وذي الحال نحو جاءني
زيد راكباً جمله او متعلقه من الهمزة او نحوها من الفاظ الاستفهام كهل وما ومن ومتى واين
وكيف وكم وايان او ما ونحوها من حروف النفي كلا وان لاستقلال الصفة مع فاعلها كلاماً
وهذا عند سيبويه وسائر البصريين واما الاخفش والكوفيون فيجوزون بغير معتمد على شيء
كما ذكر فيجوز عندهم قائم الزيدان وفاعليه زيد في قام زيد فان كان للماضي وجب الاضافة
لعدم المشابهة بينهما اي الوزن اذ ضارب ليس على وزن ضرب فلا يقال زيد ضارب عمراً امس
بل ضارب عمرو امس بالاضافة الا اذا اريد حكاية حال ماضية كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد معنى لفوات شرطها اللفظية فلا يقال مررت برجل ضارب امس خلافاً للكسائي
فانه يجوز اعماله بمعنى الماضي ايضاً فان كان له معمول آخر نحو زيد معطي عمرو درهماً امس وهو
جائز بالاتفاق وهو متمسك الكسائي فبفعل مقدر دل عليه اسم الفاعل تقديره معطاه درهماً
وان دخلت اللام استوى الجميع الماضي والحال والاستقبال نحو مررت بالضارب ابوه زيداً امس
او الآن او غداً لانه حينئذ يجري مجرى الفعل مطلقاً من حيث انه موصول واصله ان توصل بفعل الا
انه عدل الى الاسم كراهة ادخالها على الفعل وهو ايضاً مما تمسك به الكسائي والفصل ما يجيء وما وضع
منه للمبالغة كضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر مثله في العمل وفي ما فصل نحو زيد ضراب
ابوه عمراً الآن او غداً ومررت بزيد الضراب الآن او غداً او امس وما فيها من معنى المبالغة نائب
مناب التشبيه اللفظي ومنه قول القلاخ اخا الحرب لباساً اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا
وللحوض ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زاداً فانك عاقر وانهم بكيتا على اللات

اللاوي لجديه كبر بحمد ذوائب الدار عين ضروب والمثنى والمجموع مصححاً او مكسراً مثله فيه
كذلك نحو الزيدان ضاربان عمراً والزيدون ضاربون عمراً الآن او غداً وهم قطان مكة
وهن حواج بيت الله عواقد حبك النطاق ومنه قول العجاج اوالفا مكة من ورق
الحمى اصله حمام فحذف الميم الثانية للشعر وجوز حذف النون مع العمل والتعريف تخفيفاً
لطول الصلة كقوله تعالى والمقيمي الصلوة في بعض القراءات وقول الشاعر قتلنا ناجياً
بقتيل عمرو وجزى الطالبي الترة الغشوم اسم المفعول ما اشتق من فعل لازم لمن
وقع عليه ليخرج عنه كل مشتق غيره وصيغته من الثلاثي على مفعول وبه سمي ايضاً
لامر وقياسه مفعل ليكون على وزن المضارع المجهول فغيروه بزيادة الواو ولئلا يلتبس
بمفعول الرباعي بالهمزة وضم ما قبل الميم للمناسبة وفتح الميم ليعادل ثقل الواو ودون ذلك في الاولية
لاولويته بالعلة فيكون على وزن المضارع تقديراً ومن غيره على صيغة الفاعل بفتح ما قبل
الآخر للفرق بينه وبين الفاعل وامره في العمل والاشتراط من الاعتماد ومعنى الحال و
الاستقبال كامر في الفاعل لما مر فيه فيعمل عمل فعله المجهول مثل زيد معطى غلامه
درهماً وعمرو معلم اخوه خالداً منطلقاً والزيدان مضروبان غلاماهما على الجوار من غير
استحسان ومضروب غلاماهما على استحسان والزيدون مضروبون غلمانهم او مضروب
كذلك وزيد المضروب غلامه امس وجاءني رجل مضروب غلامه وجاءني زيد مضروباً ابوه
امس وبغلامك في الاستفهام وما مضروب غلامك في النفي الصفة المشبهة ما اشتق
من فعل لازم ليخرج عنه اسم المفعول والفاعل المتعدي لمن قام به ليخرج عنه اسم الزمان

والمكان على معنى الثبوت ليخرج عنه اسم الفاعل اللازم وصيغها من الثلاثي المجرد مخالفة لاسم
الفاعل على حسب السماع كحسن وصعب وشديد وفي الألوان والعيوب تجيء على أفعل
كأبيض وأعور وتعمل عمل فعلها المشابهة لاسم الفاعل في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث
يقال حسن وحسنان وحسنون وحسنة وحسنتان وحسنات كضارب إلا الأفعل
لعدم موازنتها الفعل المضارع المشتق من مصدرها فهي في العمل أحط درجة من الفاعل
لكونها فرعا عليه ومن ثم لا يتقدم عليها معمولها فلا يقال مررت برجل حسن الوجه والنصب
اليد أو وجهه مطلقا من غير اشتراط زمان لكونها بمعنى الثبوت فلا معنى لاشتراط الزمان
فيها ولا يلزم منه عملها في الماضي فيوجب مزيتها على الأصل لأنها تعمل دائما بمعنى الحال الوجودي
معناها فيها إذ المراد من زيد حسن استمرار حسنه لأنه كان حسنا انقطع وإن أريد
بها الحدوث قيل هو حاسن وكارم وطائل ومنه قوله تعالى وضائق به صدرك وأما شرط الاعتماد
على الصاحب وحرف النفي ولفظ الاستفهام أو الموصول فذلك ثابت فيها كما مر من قبل وتقسيم
مسائلها أن تكون الصفة باللام أو مجردة ومعمولها مضافا أو باللام أو مجردا عنهما فهذه ستة
والمعمول في كل واحد منها مرفوع ومنصوب ومجرور صارت ثمانية عشر لكون مسائل
الاثنين والثلاثين ذلك فالرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول
في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على الإضافة وتفصيلها حسن وجهه وحسن وجه
وحسن وجه بتنوينها ورفع المعمول ونصبه أو إضافتها إليه ثلثه وكذلك حسن الوجه
حسن الوجه حسن الوجه وحسن وجه حسن وجها حسن وجه كل واحد منها بالثلاثة

بالثلاثة في المعمول الحسن الوجه الحسن الوجه الحسن الوجه كذلك الحسن وجه الحسن
وجها الحسن وجه كذلك اثنان منها ممتنعان الحسن وجه لعدم إفادتها الخفة وهي لفظية إذ
هي إما حذف التنوين أو الضمير المضاف إليه الوجه الحسن وجهه لكونه خلاف الأصل إذ هو
إضافة المعرفة إلى النكرة واختلف في حسن وجهه والأكثر على جوازه منهم سيبويه وعليه
قول الشماخ أقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الأعالي جونتا مصطلاهما فأضاف جونتا إلى المصطلى
المضاف إلى الضمير الجارتين فلا يلزم من إضافة الحسن إلى الوجه إضافة الشيء إلى نفسه من حيث
إن الحسن هو الوجه في المعنى كما ذهب إليه بعض لاختلاف مدلوليهما لكون الحسن أعم من الوجه
فهو من باب إضافة العام إلى الخاص وليضاف ضمير إلى هو ويثنى ويجمع باعتبار صاحبه المعتمد عليه
ولا باب إضافة البعض إلى الكل والبواقي ما كان فيه ضمير واحد أتى في الصفة كحسن الوجه وحسن
وجه بالتنوين ونصب المعمول فيهما والحسن الوجه والحسن وجها بالثاني منها وحسن الوجه وحسن
وجه والحسن الوجه بالإضافة في المعمول كحسن وجه والحسن وجه حسن في المعمول فيهما أي وحسن
جري على القياس وحصول المحتاج إليه من غير زيادة ونقصان ومثل حسن الوجه المثال
الأول قول النابغة فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام ونأخذ بعده
بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام بنصب الظهر بأجب ومثل حسن وجها المثال
الثاني قول الشاعر هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء أنيابا بنصب
أنيابا بشنباء وما كان فيه ضميران كحسن وجهه والحسن وجهه بنصب المعمول فيهما هو
حسن لوجود المحتاج إليه أحد الضميرين غير الحسن للاستغناء بأحدهما وما لا ضمير فيه

كالحسن الوجه وحسن الوجه وحسن وجه والحسن وجه برفع المعمول فيه لعدم الاحتياج اليه وهو
بعود الضمير وقيل ان في هذه الامثلة ضمير للصاحب في الصفة والمرفوع فيها بدل منه عن الضمير فلا يكون
قبيحا ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها فهي كالفعل فلا تثنى ولا تجمع الا على ضعف ولا تؤنث الا باعتبار
المرفوع تقول جاء رجلان حسن وجهاهما او غلمانهما او حسنة جاريتهما ورجال حسن غلمانهم
لا حسنان ولا حسنون لمشابهة الالف في الواو فيهما عند ذكر الفاعل اياهما في الفعل عنده ولو
قلت برجال حسان غلمانهم او برجل حسان غلمانه جاز لعدم المشابهة وقيام جمع التكسير مقام
تاء التانيث في رجال حسنة وجوههم وان لا فيها ضمير الموصوف فتؤنث وتثنى وتجمع باعتبار صاحبها
المعتمد عليه فتقول جاءني رجلان حسنا الوجه وحسانا الوجه ورجال حسنو الوجه و
حسنو الوجه ومررت برجلين حسني الوجه وحسنين الوجه ورجال حسني الوجه
وحسنين الوجه وكذا فيما كانت الصفة باللام وفيما كان المعمول منونا او مضافا فيهما واسما
الفاعل والمفعول غير المتعديين اما الفاعل اللازم ككاس والمفعول الذي ليس له مفعول
ثان كمضروب مثل الصفة فيما ذكر في الوجوه المذكورة الثمانية عشر في اضافتهما الى الفاعل
وانتصابه ضامر البطن وجائلة الوشاح ومعمور الدار بالنصب والجر والرفع خلافا لما
متعديين حيث لا يضافان الى الفاعل ولا ينتصبانه لالتباس بالمفعول ح اسم التفضيل
ما اشتق من فعل لموصوف ليخرج عنه اسما الزمان والمكان بزيادة على غيره ليخرج عنه غيره
وهو افعل الا ما جاء من نحو خير وشر وشرطه ان يبنى من ثلاثي مجرد عن الزيادة دون
دون المشبهة والرباعي ليمكن صوغ هذه البنية منه اذ البناء من غيره مع المحافظة على

حروفه تتعذر وباسقاط الزوائد واللامات يلتبس بالثلاثي وغيره اذ لم يدر ان المراد من اخرج
كثير الخروج او الاخراج او الاستخراج وملجا شاذ مما لا فعل له كاحنك الشاتين والبعيرين اي اكلهما و
ابل من حنيف الحلم اي اعلم باحوال الابل ومن فعل غير ثلاثي كاعطاهم للدينار والدرهم
واولاهم للمعروف اي اكثرهم اعطاء وايلامه اكرم من زيد اشد اكراما وهذا المكان اقفر
من غيره اي اشد اقفارا وهذا الكلام اخصر اي اشد اختصارا وافلس من ابن المذلق
اي اكثر افلاسا وهو اسم رجل لم يجد هو ولا ابوه وجده قوت ليلة وكان هو وابوه وجده معروفين بالا
فلاس فشاذ لا يقاس عليه وعن سيبويه انه يجوز بناؤه مما ماضيه على افعل مطلقا اذ
ليس فيما لا حذف احد ما لهمزتين وهو جائز كما في مضارع اكرم ليس بلون ولا عيب لان منهما كل
لعيوب افعل الصفة نحو احمر واعور فيلتبس به فلم يدر ان المراد منه ذو حمرة او زائد عليه واما
احمق من هبنقة اي اشد حماقة فشاذ نحو زيد افضل الناس فان قصد غيره مما يمكن من التشبيه
كالبياض واللون والعيب يتوصل اليه بمثل اشد ونحوه مما يمكن بناؤه من فعل ثلاثي مناسب
للمقصود ويؤتى بمصدره منصوبا على التمييز مثل هو اشد منه حمرة وبياضا وعمى وقياسه
واكثر عورة واقبح عورا واجود منه اجابة وقياسه للفاعل اذ التفضيل موضوع لمن له تاثير
في الفعل بالزيادة والنقصان وهو الفاعل وللالتباس لو بني لهما او لبناء افعل اللازم للتفضيل
لو بني للمفعول وقد جاء للمفعول على غير القياس نحو اعذر والوم واشغل واشهر من ذات
النحيين اي من صاحبة النحيين في التمني وقصتها مع خوات في سوق عكاظ معروفة واشهر
انكر واحمد واخوف واهيب واحمد واسر واعني من عنيت به بالمجهول اي دق حلقة

اى اشد اهتماما به وازهى من ذلك من ذهى الرجل بالمجهول اى زين خاتمه فى عينه ويستعمل على ثلثة اوجه
مضافا او بمن او معرفا باللام للاشعار بغير المفضل عليه فاذا اضيف فله معنيان احدهما وهو الاكثر
ان يقصد به الزيادة على من اضيف اليه فيشترط ان يكون منهم فلا يلزم منه تفضيل الشئ على نفسه
اذ كونه منهم من جهة الشركة معهم فى اصل الفضل لا غير مثل زيد افضل الناس فلا يجوز يوسف
احسن اخوته لخروجه عنهم باضافتهم اليه والثانى ان تقصد زيادة مطلقة ويضاف للتوضيح
لا للتفضيل فلا يشترط كونه منهم لانتفاء الموجب فيجوز مثل يوسف احسن اخوته وان
اتفقت مشاركته فليست مقصودة نحو يوسف احسن بنى يعقوب ويجوز فى الاول من
الاضافتين الافراد مع التذكير مع اختلاف صاحبه فيهما مثل الزيدان افضل الناس والزيدون افضلهم
وهند افضل والهندان افضلهن والهندات كذلك لمشابهته الذى بمن لذكر المفضل عليه معه
والمطابقة لمن هو له مثل الزيدان افضلا الناس والزيدون افضلوهم وهند فضلى النساء والهندان
فضلياهن والهندات فضليات هن لمشابهته ما فيه الالف واللام فى كونه مخصصا وفى التنزيل
اكابر مجرميها الجمع اكبر ولهجرتهم اعرض التلى على حيوة بتوحيد احرص وفى ذكر قول ذى
الرمة احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنه قذالا بتذكير احسن مع انه لمية وهى اسم امراة
واما الثانى منها والمعرف باللام فلا بد من المطابقة لبعد المشابهة لما فى من تقول زيد
الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون او الافاضل وهند الفضلى والهندان الفضليان
والهندات الفضليات او الفضل والذى بمن مفرد مذكر لا غير لمشابهته افعل التعجب فى
الوزن وفى انه لم يبن الا مما يبنى هو منه فلا يتغير عن لفظ لنا مثله ولا يجوز زيد الافضل من
عمرو بالجمع بين اللام ومن للاستغناء باحدهما عن الاخر لدلالة كل واحد منهما على المفضل
عليه المقصود واما قول الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى للبيان لا التى تكون بعد التفضيل مثل
مثل انت منهم الفارس اى من بينهم وزيد افضل بعض الا ان يعلم المفضل عليه بقرينة
كما فى التنزيل يعلم السر واخفى اى من السر وكقول الفرزدق ان الذى سمك السماء بنى لنا
دعائمه اعز واطول اى من سائر الدعائم والاخر يا ليتها كانت لاهلى بلا او هزلت فى جدب
عام اولا اى اول من هذا العام وقول المكبر الله اكبر اى من كل شئ وطب حذف من اخر نقول
جانى رجل ورجل اخر ولا يقال اخر من فلان ولا يعمل فى مظهر لبعد مشابهته لاسم الفاعل
من حيث انه كان فى اصله للاثنين والجمع والمؤنث ولانه ليس له فعل بمعناه فى الزيادة ليعمل
عمله فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه لخفض افضل على صفة رجل ورفع ابوه بل
برفعه بالخبرية وارتفاع ابوه بالابتداء والقوانس فى قول الشاعر واضرب منا بالسيوف
القوانسا منصوب بفعل مقدر وهو يضرب الا اذا كان فى اللفظ صفة لشئ وهو فى المعنى
صفة مفضل ذلك المسبب باعتبار الاول الموصوف اللفظى على نفسه نفى المسبب
الموصوف المعنوى باعتبار غيره غير الموصوف اللفظى منفيا هذا التفضيل منه مثل
ما رايت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد لانه بمعنى حسن اذ هو مثل قولك ما رايت
رجلا حسن فى عينه الكحل حسنه فى عين زيد مع انهم لو رفعوا احسن على الخبرية والكحل
على الابتدائية كما فى مررت برجل افضل منه ابوه فصلوا به بين احسن وبين معموله
الذى هو الجار والمجرور وهو منه باجنبى وهو الكحل من حيث كونه مبتدأ بخلاف ما لو اعمل

فيكون فاعلا والفاعل غير اجنبي ولو قدم منه على الكحل ليرجع الضمير الى غير مذكور ولكن تقول هذا
المعنى بعبارة اخصر منه نحو ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد فحذفت الجار والمجرور
من من والمجرور عين زيد فان قدمت ذكر العين المفضل عليه في المعنى على احسن وتستغني به
عن ذكره فقلت ما رأيت كعين زيد احسن فيها الكحل وهذه مثل ما انشده سيبويه مررت
على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تأية واخوف الا ما وقى الله
ساريا اذ هو قدم المفضل عليه وهو وادي السباع على اقل ورفع به ركب بفاعليته وتعبيره
بالعبارة الاولى ان تقول ولا ارى واديا اقل به ركب اتوه منه بوادي السباع وبالثانية ولا ارى
واديا اقل به ركب اتوه من وادي السباع   الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة
الثلثة وتسميته به لكونه مشتقا من الفعل الحقيقي الذي هو المصدر واطلاقه تسمية للدليل
وهو الفعل باسم المدلول ومن خواصه دخول قد لاثبات التقريب نحو قد قامت الصلوة
او للتقليل نحو ان الكذوب قد يصدق او للتحقيق نحو قد يعلم الله وهي مختصة بالافعال
وسوف والسين لوضعهما لتخصيص المضارع بالاستقبال نحو سيفعل وسوف يفعل
والجوازم لاختصاص الجزم به نحو لم يفعل وان تفعل افعل ولحوق تاء التأنيث الساكنة
نحو نعمت وبئست وهي تعم الماضي منصرفا مطلقا وغيره غير فعل التعجب وعسى على من قال
عساها دون الامر لاستغنائه عنها بيائه اي الياء في طلب نحو افعلي والمضارع لاستغنائه بتاء المضارعة نحو
هي تفعل والتقاء الساكنين عند الجزم ولمشابهة الماضي ما هو الاصل في الحاقها اي التاء وهو الاسم
لكون مدلولها فيه ومدلولها عند الحاقها الفعل في الفاعل من حيث لزوم فتحة ما قبلها وكون

وكون الماضي مفتوح الآخر وضعا لا بما يتميز به الفعل الدال على حدث ماض كما فرق من الاسم الدال
عليه كشتان بلحوق نحو تا فعلت من الضماير المرفوعة البارزة لتعذر اتصال البارزة
بالاسماء لاجتماع الف التثنية وواو الجمع في المثنى والمجموع وهي الالف للاثنين نحو فعلا وفعلتا
ويفعلان وتفعلان وافعلا ولا تفعلا والواو لجمع المذكر والنون لجمع المؤنث والياء للمخاطبة
والنون والالف للمتكلم مع غيره والتاء مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة ومضمومة
للمتكلم   الماضي ما دل على زمان قبل زمانك اي زمان اخبارك بالوضع كقام ولا يرد على هذا نحو
لم يضرب من جهة الطرد اذ دلالته على الماضي بواسطة لم ولا نحو ان ضربت ضربت على العكس
اذ عدم دلالته عليه بواسطة حرف الشرط   مبني على الفتح اما البناء على الحركة دون السكون الذي
هو الاصل في المبني فلمشابهته المضارع في وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب في موضع ضارب و
مررت برجل قام في موضع قائم وشرطا وجزاء نحو تقول ان ضربتني ضربتك في موقع ان تضربني
اضربك واما الفتح فلكونه اخف الحركات   مع غير الضمير المرفوع المتحرك   فانه يسكن فيه نحو ضربت
الى ضربتن كراهة اجتماع اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة هذا عند المتقدمين وعند
ابن مالك لتميز الفاعل من المفعول في نحو اكرمنا واكرمنا وفي التاء والنون لمساواتهما في
الرفع والاتصال اذ توالي اربع متحركات وارد في كلامهم نحو جندل في جنادل ومثله يوجد [illegible]
[illegible] ومضموم مع الواو للاعلال عنه وضعا والواو فانه ثم من المجانسة اذ الخروج من الضمة
الى الواو اخف من الخروج الى الياء ويحذف ما قبله معتلا [illegible] بدلها لمجانسة الحروف
مفتوحة   المضارع ما اشبه الاسم لفظا باحد حروف نأيت الزوائد الاربع داخلا على ما

فان قلت لو كانت السين وسوف للاستقبال لما دخلت عليه اللام التي للحال وقد دخلت على احدهما كما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ولسوف اخرج حيا قلت مثل هذه اللام خالصة للتوكيد كما خلعت الهمزة واللام في يا الله للتعويض مضمحلا عنهما معنى التعريف ١٥ ق م

حقيقة كيضرب او تقديرا ككسا تكسا اذ به يوازن اسم الفاعل كيضرب لضارب وتخرج لمخرج
من حيث الحركات والسكنات ومعنى لوقوعه مشتركا فيه للحال والاستقبال على الصحيح في نحو قولك
يضرب زيد فانه يحتملهما وقيل انه حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال وقيل على العكس وتخصيصه للاستقبال
بالسين او سوف او سو او سي او سف واصل الكل سوف نحو سيضرب زيد وسوف يضرب زيد فلا الله
سنقرئك فلا تنسى ولسوف يعطيك ربك فترضى او بظرف مستقبل يكون الفعل عاملا فيه او مضافا
اليه ذلك نحو اتعدك ان تعود غدا فانظر ومستقبل يخلص العامل فيه وهو اذا ولكن المضاف اليه
وهو يتعدى للاستقبال وباسناده الى متوقع كقول الشاعر يهولك ان تموت وانت ملغ لما فيه النجاة من
العذاب وباقتضائه طلبا كقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن او وعدا كقوله تعالى ويرحم من يشاء
وظروف النصب كان ولن وكي واذن ولو باداة ترج كقوله تعالى لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون وكقول
الشاعر فقلت اعيروني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد واشفاق كقوله عسى نفس يحق
ليم وبالمجازاة كقوله تعالى ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد وبلو المصدرية كقوله تعالى يود احدهم
لو يعمر الف سنة وهي بالحسن موضعها ان وبنون توكيد كقوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف و
الجوع وبنفيه بلا عند بعضهم وعن الاخفش ان صلاحيته للحال باقية كقوله تعالى وما لنا لا نؤمن
بالله وما لكم لا تؤمنون وما لكم لا ترجون ومالي لا ارى الهدهد ومالي لا اعبد الذي فطرني وقول
الشاعر يرى الشاهد الحاضر المطمئن من الامر ما لا يرى الغائب ولا امر كان لم يكن بين انا
كان بعده تلاقي ولكن لا احال تلاقيا والامر اذا ما جاء ولكن لا تستطيعها تخلط في غيرها
حين تسبق ويخص للحال بالان على الاكثر وما في معناه كالساعة وغيرها نحو يدرس بالان او الساعة ونحو

قوله ما هما الخبرين يحتمل ان يكون المحذوف خبر الاول والمذكور خبر الثاني او بالعكس بخلاف قوله والنت بما عندنا وانت بما عندك راض فانه خبر الثاني فقط والا لقال راضون ...

وجوز بعضهم بقاء المضارع بالآن مستقبلا لقولك لمن يستمع الآن اجدلها بأرض ولو انه يعجب
الامر وهو مستقبل قال الله تعالى فالآن باشروهن وبلام الابتداء على الاكثر نحو انى ليحزننى وقد جاء مرادا
به الاستقبال كقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة وانى ليحزننى ان تذهبوا به وبنفي بليس
غالبا كقول الشاعر فلست وبيت الله ارضى بمثلها ولكن من يمشي سيرضى بما ركب وقد جاء المنفي
بها مستقبلا كقول حسان وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل و
الاصح والمراد بنفي الامر ليس يدركه والعيش شح واشفاق وتأميل وبما كقوله تعالى وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم وقد جاء مستقبلا ايضا نحو قوله تعالى ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي وبان
ايضا كقوله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وقد جاء ايضا مستقبلا كقول الشاعر
فانك ان يعزوك من انت محسب ليزداد الا كان اظهر بالحج اي مايزال بك من اعطيته
في الشياع والتخصيص شابه الاسم مثل رجل فانه يصلح لذوات مختلفة كزيد وعمرو وغيرهما
فاذا قلت الرجل تخصص بالمعهود فقد شابهه فيهما واعرابه بسبب المشابهة عند
البصريين لا بالمعاني المعتورة عليه كالاسماء لان لها صيغا مختلفة دالة على المعاني المعتورة
عليها بخلاف الاسماء فتكون محتاجة الى الاعراب وعند ابن مالك اعراب المضارع لمشابهته الاسم
على انه قد تعتوره ما وجب له وهو قبوله بالتركيب معاني مختلفة كما في الاسم بعضها بعض
غير انه يغنيه عن الاعراب تعذر اسم مكانه نحو لا تعن بالجفاء وتمدح عمرا بالجزم فانه يدل
على النهي عن الفعلين مطلقا وبالنصب يدل على النهي عن الجمع بينهما وبالرفع يدل على النهي عن
الجفاء وحده مع استيناف الثاني ويعني وضع اسم موضع كل منها نحو ان تقول لا تعن

اى لامتناع معانى عوامل الجر فيه اى فى الفعل بيان ذلك ان عوامل الجر اما المضاف واما حرف الجر ومعنى المضاف كون شىء آخر منسوبا اليه بواسطة حرف الجر وهذا المعنى ممتنع فى الفعل لامتناع صيرورة الفعل منسوبا اليه ومعنى حرف الجر صيرورة ما بعده متعلقا بما قبله اى مفعولا لما قبله بواسطة حرف الجر والفعل يمتنع ان يقع مفعولا واذا امتنع معانى عوامل الجر فى الفعل امتنع عوامله فيه واذا امتنع عوامله فيه امتنع الجر فيه فجعل الجزم عوضا عن الجر

بالجفاء ومدح عمرو فى الاول وما دحا عمرو فى الثانى ولكن مدح عمرو فى الثالث بخلاف الاسم
فانه ليس له ما يغنيه عن الاعراب بفصل الاسم اصلا والمضارع فرعا فالهمزة للمتكلم مفردا
مذكرا كان او مؤنثا والقياس ان يكون الفا اذ حق الزوائد ان تكون من حروف المد واللين
لكثرة دورانها فى الكلام اذ لا تخلو كلمة منها او من ابعاضها وهى الحركات الا انهم جعلوا همزة لتعذر
الابتداء بالساكن وجعلوها للمتكلم لتوافق لفظة انا والنون له مع غيره وحده وان لم يكن
منها الا انها اقرب اليها لما فيها من الغنة اى صوت فى الخيشوم يشبه حرف المد والتاء للمخاطب مطلقا
مذكره ومؤنثه ومثناهما وجمعهما نحو تفعل انت لها وللمؤنث والمؤنثتين غائبة نحو تفعل هى و
تفعلان هما وهذه قد كانت فى الاصل واوا فكرهوا الابتداء بها زائدة لثقلها من حيث الابتدائية
والزيادة وكونها طرفا فقلبوها تاء كما ابدلوها اياها فى تجاه وتراث وجعلوها للمخاطب لتوافق
لفظ انت والياء للغائب غير المؤنث المذكر مفرده ومثناه وجمعه نحو يفعل يفعلان يفعلون وجمع المؤنث
الغائب نحو يفعلن وحروف المضارعة مضموم فى الرباعى مفتوح فيما سواه والاصل فيه الفتح لخفته
والضم فى الرباعى للالتباس بغيره وخصصه به لتعادل قلة الرباعى ثقل الضمة وكثرة غيره خفة الفتحة
ولا يعرب من الفعل غيره لعدم المشابهة المذكورة اذا لم تتصل به نون تاكيد او نون جمع مؤنث
اذ عند الاتصال بها يرجح مشابهتها المنافية للاعراب مع نون التاكيد الى التباس المسند الى
الواحد بالمسند الى غيره لو اعرب على ما قبلها واجرائه على ما يشبه التنوين وكراهتهم ذلك لو اعرب
عليها ومع نون الجمع الى خلاف القياس لو اعرب بالحركات وللجمع بين النونين لو اعرب بالنون
واعرابه رفع ونصب وجزم فلا جر فيه لامتناع عوامله فيه واعرابه برفع ونصب فالصحيح

فالصحيح المجرد عن ضمير بارز مرفوع للتثنية والجمع والمخاطبة المؤنث بالضمة رفعا والفتحة نصبا
والسكون جزما مثل هو يضرب ولن يضرب ولم يضرب والمتصل به ذلك الضمير بالنون مكسورة
بعد الالف غالبا وقد جاء عن بعض العرب فتحها كما قرأ بعض القراء اتعدانني ان اخرج مفتوحة
بعد اختيها اى تفعلون وتفعلين وحذفها نصبا وجزما ولنون التاكيد ويجوز مع نون الوقاية نحو اتحاجونى فى الله
تامرونى بالتخفيف فى قراءة نافع وبالادغام فى قراءة ابن كثير وفى الرفع حذفها شاذ كقول الشاعر
ابيت اسرى وتبيتى تدلكى وجهك بالعنبر والمسك الذكى وكقوله عليه السلام والذى نفس محمد بيده
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا واعرابه بالحروف لمشابهة المتصل بالالف و
الواو صورة المثنى والمجموع فى الاسماء والمتصل بالياء المتصل بها فى كونها حرف علة
وتخصيص النون لمشابهته حرف المد كما ذكر والتحريك لالتقاء الساكنين والكسر بعد الالف
لشبهها بالف التثنية فى الاسماء والفتح بعد الواو والياء لشبههما بهما فيها وعن الاخفش ان هذه
النون دليل اعراب مقدر قبل الثلاثة الاحرف والمعتل بالواو والياء بالضمة تقديرا رفعا
والفتحة لفظا نصبا لثقلها عليهما دون الفتحة كيدعو ويرمى ولن يدعو ولن يرمى وقد
جاء فى الضرورة رفع الواو كقول الشاعر اذا قلت علّ القلب يسلو قيضت هواجس لا تنفك
تغريه بالوجد وفى السعة سكونها نصبا كما فى بعض القراءات او يعفو الذى بسكون الواو و
كما قال الشاعر ادعو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل والحذف جزما اذ
الجزم حذف الاخر حركة او حرفا وقد حذفت الحركة هنا تقديرا فلم يبق الا حرف علة فجعل حذفه
علامة للجزم كلم يدع ولم يرم وقد جاء جزم الياء مقدرا كما فى قراءة من يتقى ويصبر

بإثبات الياء كقول الشاعر ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد والمعتل
بالألف بالضمة والفتحة تقديراً رفعاً ونصباً المعرب في منقوص الاسم والحذف جزماً
لما مر في منقوص الاسم والحذف. لما مر نحو لن يخشى ولن يخشى ولم يخش ويرتفع إذا
جرد عن الناصب والجازم نحو يقوم زيد وقيل هذا قول الفراء وعند البصريين أن ارتفاعه
لوقوعه موقع الاسم نحو زيد يضرب كما تقول زيد ضارب فوقع الصفة موقع الخبر ونحو مررت
برجل يضرب أي برجل ضارب فوقع موقع الصفة ويضرب الزيدان أي يضرب زيد بمثابة المبتدأ
إذا أول الكلام كما يكون اسماً يكون فعلاً وأيضاً هو بمثابة قائم الزيدان وقائم زيد فيمن
جوز إعمال الصفة بلا اعتماد وبأوقع خبر كاد نحو كاد يقوم عدول عن أصله لغرض بيان مقاربته
وقد جاء على الأصل في قوله فأبت إلى فهم وما كدت آيباً فمعنى الارتفاع بعامل معنوي نظير
المبتدأ والخبر وينتصب بأن ولن وكي وإذن وبأن مقدرة بعد حتى ولام كي ولام الجحود
والفاء والواو وأو فأن هو الأصل في هذا الباب لمشابهتها أن المشددة والمخففة منها لفظاً
ومعنى من حيث كونهما مصدريتين وحمل عليها الباقية في العمل لكونها للاستقبال فأن
تنصب متحتماً إذا لم يكن قبلها فعل علم أو ظن نحو أريد أن تحسن إلي وأن تصوموا والتي
تقع بعد العلم وما في معناه هي المخففة من المثقلة وليست هذه نحو علمت أن سيقوم وأن
لا يقوم وفي التنزيل أفلا يرون أن لا يرجع إليهم لدلالة الناصبة التي للرجاء والطمع على أن ما بعدها
غير معلوم ونحو علمت على أنه معلوم فلا يجتمعان والتي تقع بعد الظن فيها الوجهان نحو ظننت أن يقوم
وأن سيقوم النصب على أنها ناصبة لإمكان الجمع بينهما لأنه يجد لا التئامها والرفع على أنها مخففة لجواز كونها

بمعنى علمت ولن معناها نفي تنصب مطلقاً نحو لن أبرح ومعناها نفي المستقبل وهي كلا
من لا فهو أصلها لأن عند الخليل فحذفت الهمزة تخفيفاً ثم الألف لالتقاء الساكنين وعند الفراء
فقلبت نوناً وحرف برأسه عند سيبويه وإذن إذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها وكان الفعل
مستقبلاً نحو إذن تدخل الجنة وهو جواب وجزاء فإن اعتمد على ما قبلها لم تنصب كقولك
لمن قال أنا آتيك أنا إذن أحسن إليك وكذا إذا كان الفعل حالاً كقولك لمن تحدث إذن أظنك
كاذباً وإذا وقعت بعد الواو والفاء فالوجهان الإلغاء لحصول الاعتماد وهو الأكثر وبه
جاء في التنزيل وإذاً لا يلبثون في غير السبعة وكي مثل أسلمت كي أدخل الجنة ومعناها السببية
أي يدل على أن ما قبلها سبب لما بعدها وقيل إنها ناصبة بإضمار أن وحتى تنصب المضارع
إلا بتأويله اسماً وجعلها في تقدير المصدر ليصح دخولها عليه فتقدر بعد حتى من الحروف
المصدرية وهو أن لتعذر تقدير غيرها ناصبة إذا كان مستقبلاً بالنظر إلى ما قبلها سواء
كان مترقباً عند الإخبار ومنقضياً عنده أو حكاية بمعنى كي فتكون للتسبيب أو إلى أن
فتكون للغاية نحو أسلمت حتى أدخل الجنة في الاستقبال الحقيقي وكون حتى بمعنى كي أي
كي أدخل الجنة وكنت سرت حتى أدخل البلد في الإخبار عن السير الماضي والدخول المترقب بالنسبة
إلى ذلك السير والمنقضي بالنسبة إلى زمان الإخبار وأسير حتى تغيب الشمس في الاستقبال
وكونها بمعنى إلى أي إلى أن تغيب الشمس فإن أردت الحال حقيقة أو حكاية كانت حرف
ابتداء فترفع كقولك سرت حتى أدخل البلد مخبراً عن السير حال الدخول في التحقيق
وسرت حتى أدخل البلد أمس وقد سرت وقد دخلت في الحكاية ووجب السببية أي سببية

ماقبلها لما بعدها عند ارادة المآل نحو مرض فلان حتى لا يرجونه ومن ثم امتنع الرفع في كان سيري
حتى ادخلها الناقصة اذ على تقدير الحالية انقطعت الجملة عما قبلها فتبقى الناقصة بلا خبر فيفسد
المعنى واسرت حتى تدخلها اذ الرفع يقتضي سببية ما قبله لما بعده جزما والاستفهام ينافيه
لاقتضائه الشك فلا يجتمعان وجاز في التامة كان سيري حتى ادخلها بالنصب والرفع
اذ التامة لا تحتاج الى خبر فانتفى مانع الرفع وكذا ان زدت في الناقصة سيرا متعبا او لنفسي
وجعلته خبر كان لانه حينئذ يتم بذلك فلا يضر انقطاع ما بعده عما قبله وايهم سار
حتى يدخلها اي يجوز فيه الرفع والنصب ايضا لانتفاء مانع الرفع اذ الاستفهام هنا
عن الساكر دون السير فيتحقق السبب ولام كي مثل اسلمت كي لادخل الجنة ومعناها
معنى كي ولهذا سميت به وتقدير ان بعدها لكونها حرف جر كما تقدم ولام الجحود
لام تاكيد بعد النفي لكان مثل وما كان الله ليعذبهم وفصلها عن لام كي بان هذه
زائدة لم يختل المعنى باسقاطها وليست للتعليل ولازمة للنفي دون تلك والفاء بمعنى
عند البصريين تنصب باضمار ان بشرطين احدهما السببية والثاني ان يكون قبلها
امر او نهي او استفهام او نفي او تمن او عرض وفي المقتبس عاطفة ما بعدها بتاويل المصدر على مصدر
ما قبلها فيقدر فيه ان لتعذر عطفها لانها ناصبة بنفسها نحو ايتني فاكرمك اي ليكن منك اتيان فاكرام
مني ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي اي لا يكن منكم طغيان فحلول غضب مني وما تأتينا
فتحدثنا اي ما يكون منك اتيان فتحديث على معنى نفي الاتيان فيلزم منه نفي الحديث اي انك ما تأتينا
قط واذ لم تأتنا قط فكيف تحدثنا او على نفي الحديث لا نفي الاتيان اي انك تأتينا ما لا كن

وذلك لو اكل السمك على انفراده ثم شرب اللبن ولم يجمع بينهما لم يكن مخالفا لنهيه لانه نهاه عن الجمع ولم يجمع وهذه الواو معناه الجمع بين الحكمين المطلوبين لهما نهيا او استفهاما وليست كالواو التي يعطف بها مفرد على مفرد مثله فانها لا تدل على معية ولا ترتيب واذا كانت الواو للجمع المطلق فمعناه ان المعطوف والمعطوف عليه اجتمعا في نسبة الحكم اليهما من غير تعرض لمعية ولا ترتيب ه نجم الدين

ولكن ما تحدثنا وهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا اي هل حصول شفعاء فشفاعة لنا
ويا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما اي ليت لي كونا معهم ففوزا عظيما والا تنزل بنا
فتصيب خيرا اي الا يكون منك نزول فاصابة خير ولو لم ترد السببية ترفع فيقال فتحدثنا
على العطف اي ما تأتينا فما تحدثنا فينتفي الاتيان والتحديث او على الابتداء فينتفي الاتيان
ويثبت الحديث اي ما تأتينا فانت تحدثنا على ما لا يوافق حالنا ومثله في الابتداء قول الشاعر
الم تسأل الربع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق والواو بشرطين الجمعية
وان يكون قبلها مثل ذلك فتنصب باضمار ان على الاكثر وتقديرها كما مر في الفاء تقول اكرمني
واكرمك اي ليجتمع الاكرامان ومنه قول الشاعر فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي
داعيان ولا تأكل السمك وتشرب اللبن اي لا تجمع بينهما وما تأتينا وتحدثنا وليت لي
مالا وانفق منه والا تأتني واحدثك واذا لم ترد بالواو الجمعية جاز بمعنى العطف او الحال
نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن بالجزم ولكن كسرت الباء لالتقاء الساكنين اي ولا تشرب
اللبن والرفع والحال وهو في العطف نظير قول الشاعر ولا تشتم المولى وتبلغ اذاته فانك
ان تفعل تسفه وتجهل اي تنسب الى السفاهة وتوجد جاهلا والمعنى لا تبلغ اذاة المولى
او على الاستيناف فحيث تشتمني وانبئك على تقدير وانا انبئك اي اني انبئك على كل حال
نبذتني او لم تنبذني ولكن تنبذني انت ايضا كقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل و
تكتموا الحق جواز النصب والجزم في قول الشاعر وما انا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب
منه صاحبي بقؤول جواز النصب والرفع واو بشرط معنى الى ان وعند سيبويه بمعنى

إلا أن أي تنتصب بإضمار أن إذا كان بمعنى إلى أن أو إلا أن إذ كل منهما لا يدخل الأفعال إلا بها وبين الأمر كما
بين نحو لألزمنك أو تعطيني حقي أي إلى أن تعطيني حقي أو إلا أن ... ومنه قول الشاعر امرؤ
القيس فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا أي نطلب الملك إلى أن نموت
ويجوز رفعه على العطف أو على خبرية مبتدإ محذوف بمعنى أو نحن لا أن يسلموا والمشهور
إثبات النون على أحد الوجهين للسابقين بين أما إسلامهم أو قتالكم إياهم أو تقاتلونهم أو هم
يسلمون والعاطفة إذا كان المعطوف عليه اسما نحو أعجبني قيامك وتخرج أي وأن تخرج
تقديره قيامك وخروجك وتقديره ملتبس وتجوز إظهاره مع لام كي مثل أسلمت لأن
أدخل الجنة ليفصل بينها وبين لام الجحود ومن أول الأمر والعاطفة لئلا يكون عطف الفعل
على الاسم ظاهرا ويجب معها لا في اللام كقولك لئلا تعطيني لئلا يتوالى اللامان ويليها حرف
الجر حرف النفي ويجزم بلم ولما ولام الأمر ولا في النهي وكلم المجازات وهي إن ومهما
وإذ ما وحيثما وأين ومتى ومن وما وأي وأنى وأما مع كيف ما وإذا فشاذ وبأن مقدرة
فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه نحو لم يقم زيد ومعناه ما قام ولما مثلها في ذلك وتختص
بالاستغراق إلى وقت الكلام تقول ندم زيد ولم ينفعه الندم أي عقيب ندمه ولا يلزم
استمرار عدم انتفاء الندم إلى وقت الكلام وإذا قلت لما ينفعه أفاد استمراره إلى
وقت التكلم وجواز حذف الفعل نحو خرجت ولما أي ولما يخرج زيد ولام الأمر
اللام المطلوب بها الفعل يلزم المبني للمفعول مطلقا متكلما أو مخاطبا أو غائبا وللفاعل
لغير المخاطب إذ له صيغة مخصوصة وقد جاء فيه في قراءة شاذة فبذلك فلتفرحوا وهي مكسورة

مكسورة للفصل بينها وبين لام الابتداء وجاء إسكانها تخفيفا عند واو العطف وفائه كثيرا
كقوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي ومع ثم قليلا كقوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم ولا في
النهي ضدها أي ولا للنهي المطلوب بها الترك نحو لا تشتغلوا وكلم المجازاة وهي من الحروف
إن ومن الأسماء غير الظروف من وما وأي ومن الظروف الستة الباقية بالاستقراء وإذ ما معه
تدخل على الفعلين لسببية الأول ومسببية الثاني ويسميان شرطا وجزاء فإن كانا
مضارعين أو كان الأول مضارعا وحده دون الثاني فالجزم نحو إن تكرمني أكرمك وما تصنع أصنع
وأيا تضرب أضرب ومتى تقم أقم وأين تكن أكن وحيثما تجلس أجلس وإذ ما تخرج أخرج ومتى
تخرج أخرج وأنى تقم أقم ومهما تأتني أكرمك بالجزم في الشرط والجزاء لكونهما قابلين له وإن
تكرمني أكرمتك ونحوه بالجزم في الشرط لوقوعه بعد الجازم وكون المضارع معربا قابلا للجزم
وعن سيبويه أن الجزاء مجزوم بكلم المجازاة وبالشرط جميعا وعن بعضهم الرفع في الأول إذا كان
الثاني ماضيا وإن كان الثاني أي الجزاء مضارعا وحده دون الشرط فالوجهان الجزم وهو الأصح لكونه
قابلا له والرفع كقول زهير وإن أتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم
لأنه لما بطل الجزم في الشرط لكونه ماضيا يبطل في الجزاء أيضا استحسانا وإذا كان الجزاء ماضيا
بغير قد لفظا ومعنى لم يجز الفاء نحو إن أكرمتني أكرمتك وإن يكرمني أكرمتك في الماضي اللفظي
أو لم أكرمك في المعنوي لتأثير حرف الشرط فيه من جهة المعنى حيث قلب معناه إلى الاستقبال
فاستغنى عن الرابطة الدالة على كونه جوابا بخلاف ما فيه قد لفظا أو تقديرا فإنه ماض محقق
لم يكن [illegible] الشرط فاحتيج إليها وهي كأن فيه لفظ يدل على المضي كقوله إن يسرق فقد سرق

لم نه من قبل وكقولك ان اكرمتني فقد اكرمتك امس هذا في اللفظي واما في التقديري فكقوله تعالى
ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وان كان مضارعا مثبتا نحو ان تاتني
اكرمك او فاكرمك او منفيا بلا نحو ان يضربك زيد لا يضربه او فلا يضربه فالوجهان اما في المثبت
فلجواز جعله خبر مبتدا محذوف فيتعذر تاثير حرف الشرط فيه فيصح دخول الفاء ولم يلزم
ومنه قراءة حمزة ان تضل احديهما فتذكر ولجواز تقديره بنفسه جزاء فيتحقق تاثير غير
الاستقبال فلم تدخل وهو الاكثر لعدم الاحتياج الى حذف المبتدا بغير نحو واما في المنفي بلا
فلجواز ان تجرد لا عن معنى الاستقبال وتستعمل للنفي خاصة لتجردها عند دخولها الفعل
الواقع بعد ان المصدرية في قولك اريد ان لا يقوم زيد فيتوجه فيه الشرط الاستقبال فيستغني
عن الفاء بالجزم ولجواز ان تجري على وضعها الاصلي في افادتها الاستقبال كان ولن وسائر
حروف الاستقبال فيتعذر تاثير حرف الشرط فيه بعد دخولها كراهية اجتماع حرفي
استقبال على الفعل فيدخل الفاء ولا يجزم ومنه قوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا
ولا فالفاء لتعذر تاثيره فيه وهو فيما كان الجزاء جملة اسمية كقوله تعالى وان مسهم
لخالدون اذ يتعذر تاثيره في الاسم لكن يجوز العطف عليها بالجزم لكونها في محل الجزم
ومنه قوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم في بعض القراءات وقرئ
مع غيره عطفا على محل الجملة وعن سيبويه جواز حذف الفاء عن الجملة الاسمية في الشعر
كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وعن الفراء مطلقا او جملة فعلية امرية كقوله تعالى ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني او نهية كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن او استفهامية نحو

نحو ان تركتنا فمن يرحمنا او دعائية نحو ان اكرمتنا فرحمك الله او مستقبلا بغير حرف
الشرط كقوله تعالى وان تعاسرتم فسترضع له اخرى ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه او حالا نحو ان تاخذني قوانيه او ماضيا محققا
كلمة قد وكذلك ليس وعسى لخروجهما عن معنى الزمان او لكون ليس لنفي الحال وتجيء اذا
المفاجاة مع الجملة الاسمية موضع الفاء كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا
هم يقنطون لكون اذا المفاجاة للتعقيب كالفاء وان تجزم مقدرة بعد الافعال
الخمسة الامر والنهي وما في معناها كالدعاء ونحوه والاستفهام والتمني والعرض
اذا قصد السببية اي سببية الاول للثاني مثل اسلم تدخل الجنة في الامر
اي ان تسلم تدخل الجنة وشبه الله فلانا يفعل خيرا في معنى الامر من الدعاء
واتق الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه فيه معنى الامر اي ليتق الله وليفعل خيرا وحسبك
ينم الناس اي حسبك هذا الكلام بمعنى لا تتكلم ينم الناس ولا تكفر تدخل الجنة
في النهي اي ان لا تكفر تدخل الجنة وامتنع لا تكفر تدخل النار بالجزم لان التقدير ان
لا تكفر تدخل النار وهو فاسد اذ الفعل المضمر يجب ان يكون من جنس المظهر
ليطابقه اذ النفي لا يدل على السببية وان رفعت وقلت لا تكفر تدخل النار يصح
على الاثبات ولهذا لم يقع الجزم في النفي اذ هو خبر محض فلا يدل على السببية والافعال
الخمسة فيها معنى الطلب فيصح ان ينوى فيها السببية وان رفعت وقلت لا
تكفر تدخل النار يصح لكونه كلاما مستانفا اي لا تكفر فانك تدخل النار

خلا فا للكسائي فانه يجوز مثل ذلك لاعتقاداً منه على وضوح المعنى ونظيره ابن بيتك لان ذلك في

الاستفهام اي ان اعرف بيتك ازرك وليت زيداً عندنا يحدثنا اي التمني اي ان يكن زيد عندنا

يحدثنا والا تنزل بنا تصب خيراً اي العرض والهمزة للاستفهام ولا للنفي اي ان تنزل بنا تصب خيراً

واذا لم تورد فيها السببية لم يجز الجزم في الجميع بل يجب ان يرفع اما بالصفة ان كان صالحا للوصفية

كقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب فيمن رفع اي وليا وارثا او

بالحال كذلك كقوله تعالى فذرهم في طغيانهم يعمهون اي عمهين او بالاستيناف كقول الشاعر وقال رائدهم

ارسوا نزاولها فكل حتف امرئ يجري بمقدار وفي التنزيل فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف

دركا ولا تخشى في قراءة غير حمزة على الحال او الاستيناف ويجوز العطف بالجزم بلا فاء على المنصوب

معها لانه في محل مجزوم كقوله تعالى فاصدق واكن من الصالحين وكقوله دعني فاذهب جانبا يوما

اكن جانبا وهذا كقوله بدالي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا الامر صيغة

يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة اي الامر في اصطلاح النحاة فيخرج عنه امر

الغائب والمتكلم والمخاطب باللام ما لم يسم فاعله وغيره ومطلق الامر ما يطلب به الفعل بالوضع فيتناول

الكل وهو مستقبل ابدا اذ المطلوب به حصول ما لم يحصل نحو قم فانه او دوام ما حصل كيا

ايها النبي اتق الله وحكم آخره حكم المجزوم من السكون في نحو اضرب وحذف حرف العلة في نحو اغز

وارم واخش والنون في نحو اغزوا واضربوا للمشابهة بما فيه اللام وهو ليضرب لكون كل واحد منهما

موضوعا لطلب الفعل معنى وان لم يكن مجزوما عند البصريين لعدم مقتضى الاعراب من المضارعة

وعند الكوفيين انه معرب مجزوم بلام مقدرة فان كان بعده ساكن وليس بزاي زيد همزة

همزة وصل ليتوصل بها الى النطق مضمومة ان كان بعده ضمة دفعا للالتباس بالمضارع على

تقدير الفتح والاستثقال على تقدير الكسر مكسورة فيما سواه للالتباس فيما بعده فتحة بالمضارع

المجهول على تقدير الضمة وبالماضي الرباعي على تقدير الفتحة وفيما بعده كسرة بالامر من الرباعي على تقدير

الفتحة وبالماضي المجهول على تقدير الضمة نحو اقتل واضرب واعلم وان كان بعدها المفتوحة مفتوحة

وهي المحذوفة من المضارع عند اجتماع التاء حرف المضارعة لاجتماع المثلين في المتكلم وكراهتهم

ذلك وطرد الباب في الباقي فتحرك لزوال المقتضي لحذفها نحو اعلم وان لم يكن بعده ساكن نطق به

على ما هو عليه للاستغناء عنها كدحرج وتعلم وقه ورة وعد وقل وبع وها المسكت فيما بقي

على حرف عند الوقف لئلا يلزم الوقف على متحرك فعل ما لم يسم فاعله هو ما حذف فاعله فان

كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل آخره مثل ضرب ودحرج نحو اعلم التمييز المعروف من المجهول ولم يعكس

على الاول للالتباس في باب اعلم بمضارعه المجهول وعلى الثاني لعدم الفائدة في باب علم ويضم

الثالث مع همزة الوصل نحو انطلق واقتدر واستخرج لئلا يلتبس في الدرج بالامر من ذلك

الباب نحو استخرج والثاني مع التاء نحو تعلم وتجاهل فيقال تعلم وتجوهل خوف اللبس

بصيغة مضارع علمت وجاهلت ومعتل العين الافصح قيل وبيع والاصل قول وبيع فاسكنت

الياء لكراهتهم الكسر عليها بعد الضمة فغيرت حركة ما قبلها الى ما يناسبها لانه اقل ثم حمل عليه

قيل لكونهما من باب واحد وجاء الاشمام نحو قيل وبيع للايذان بان الاصل هو الضم

والواو نحو قول وبوع لما ذكر من قبل الا انه قلبت الياء واوا لتناسب حركة ما

قبلها وهو قليل لكون الواو اثقل من الياء ومنه قول الشاعر ليت وهل ينفع شيئا ليت

شبابا بوع فاشتريت واذا اسند الى البارز المتحرك فالضمة او الاشمام في اليائي دون
خلوص الكسرة والكسر او الاشمام في الواوي دون خلوص الضمة للالتباس بالمبني للفاعل فقال
في بيع العبد بعت يا عبد بالضمة وفي عوق الطالب عقت يا طالب بالكسر ومثل باب
اختير وانقيد اي مجهول باب الاجوف من افتعل وانفعل يجيء على الوجوه المذكورة اذ
تير وقيد مثل قيل وبيع دون استخير واقيم اذ ليس ذلك مثل قيل وبيع لسكون ما قبل حرف العلة
فيهما في الاصل اذ اصلهما استخير واقوم بالواو والياء المكسورتين والقياس فيهما اذا سكن
ما قبلهما نقل الحركة الى ما قبلهما فيقال استخير واقيم لغة واحدة وان كان مضارعا ماضيه
ما قبل آخره لعدم الفائدة بالاول في باب تخرج وبالثاني في باب يفعل ومعتل العين تنقلب فيه الفاء
اي تنقلب فيه العين الفا يا كانت او واوا نحو يقال ويباع لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ومعتل اللام كذلك
نحو يرمى ويدعى ومعتل الفاء بالواو فيه وان كانت في المعروف او يا محذوفة فيه او ثابتة نحو يوجل
ويوئس ويوعد ويوقى المتعدي ما يتوقف فهمه على متعلق كضرب وسمع وقعد وتجاوز ايضا
ويجعل المتعدي غير المتعدي كقعد ويصير متعديا بالهمزة كاقعد وتضعيف العين كذهبت ومن الجر كذهبت
به وعلامة المتعدي ان يكون فعل عضو كضرب بيده وركض برجله ونظر بعينه وسمع باذنه وتكلم
بلسانه او حاسة كذاق او قلب كعلم وظن وعلامة اللازم ما كان فعل جميع البدن كقام وذهب
شبههما او ما كان من فعل مضموم العين او من فعل مكسوره وكان لونا او خلقيا كعور وحمر
او معتلا كوجل والمتعدي يكون الى واحد كامر والى اثنين والاقتصار معناه ايا هما وهو نوعان احدهما
ما لا يكون الثاني عبارة عن الاول كباب كسوت المتعدي اليهما بصيغته واعطيت المتعدي الى الثاني

الى الثاني بالهمزة اذ معنى اعطيت زيدا جعلته عاطيا اي آخذا واخترت المتعدي الى الثاني
بحرف جر كقولك اخترت من الرجال زيدا وقد يحذف من كقوله تعالى واختار موسى قومه اي من
قومه ويجوز الاقتصار فيه على احدهما والاصل فيه تقدم ما هو فاعل في المعنى والمتعدي اليه الفعل
بنفسه ثم جاز اعطيت درهما زيدا واخترت قومه عمرا دون اعطيت صاحبه الدرهم واخترت
احدهم القوم الا على قول من يجوز ضرب غلامه زيدا ويجب تقديم الافضل ومثل ما اعطيت درهما
الا زيدا واعطيت الدرهم صاحبه والثاني منهما مثل ما اعطيت زيدا الا درهما والثاني ما يكون عمرا اعني
جعلت زيدا يضرب عمرا او ما يكون عبارة عن الاول كعلم وسائر افعال القلوب وللثالث اعلم واري
اذ معنى اعلمت زيدا جعلته عالما والعلم يتعدى الى مفعولين وكذا اريت وهذان مما يتعدى
الى ثلاثة على التحقيق باتفاق وانبا ونبا واخبر وخبر وحدث عند المبرد وكذلك واما عند سائر
هم فجارية مجرى اعلم لما فيها من معنى الاعلام لا انها متعلقة بالثلاثة اذ الاول هو المنبا وهو مدلول
الفعل منصوب على المصدرية في قولك نبأته النبا فيكون نفس الفعل والفعل لا يتعلق بنفسه فذكرها
لبيان خصوصية النبا ولا يلزم منه الحكاية كالجملة الواقعة بعد القول لان المراد من القول في الحكاية
هو التلفظ بما فيه ومن النبا هو المعنى دون اللفظ فيجري مجرى القول النفسي في قولك اتقول زيدا
منطلقا بنصبهما وعن سيبويه انها تتعدى الى واحد بنفسها والى الثاني بحرف الجر وحذف نحو انبأتك
زيدا اي عن زيد واجاز الاخفش استعمال انبأت وحسبت واخلت وان عممت استعمال اعلمت
بعده اي اعلمت واخواتها مفعولها الاول كمفعول اعطيت في جواز الاقتصار عليه كقولك
اعلمت زيدا والاستغناء عنه كقولك اعلمت دارك طيبة والثاني والثالث كمفعولي علمت

في انه لا غنى لاحدهما عن الآخر كما كانا قبل ذلك . افعال القلوب ظننت وحسبت وخلت و
زعمت وعلمت ورأيت ووجدت هي افعال الشك واليقين فالثلاثة الاول منها للشك والثلاثة
الاخيرة للعلم والرابعة تصلح لكل منهما وقد جاء ظن بمعنى علم قال الله تع الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
ورأى بمعنى ظن كقوله تع انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا اي يظنونه ونعلمه تدخل على الجملة الاسمية
لبيان ما هي عبارة عنه من العلم والظن الذي الجملة عبارة عنه فتنصب الجزئين لتعلقها
بهما وتجري قلت اذا كان من القول النفسي مجرى ظننت عند بني سليم مطلقا وعند غيرهم
اذا كان بعد الاستفهام وكان الفعل مستقبلا محكيا من غير فصل بغير الظرف نحو متى تقول
زيدا منطلقا واتقول عمرا ذاهبا واكل يوم تقول عمرا منطلقا ومنه قول الشاعر فلم تقول
الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت يروى بنصب الرمح ورفعه فالنصب على
الالحاق والرفع على الحكاية وقد جاء جعل بمعنى زعم كقوله تع وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا اي اعتقدوهم ومثل وجدت الفيت مرادفا قال الشاعر اذا انت اعطيت الغنى ثم لم
تجد بفضل الغنى الفيت ما لك حامد ومثل علمت دريت وقد جاء تعلم بمعنى اعلم وليس له ماض
ولا مضارع ومنه قول الشاعر تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر
وألحق الاخفش والفارسي سمع بعلم ومثل قوله تع سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم ومن خصائصها
ان لا يقتصر على احدها اذا ذكر احدهما ذكر الآخر لكونهما في المعنى على ما كان عليه من منسوب ومنسوب
اليه خلاف باب اعطيت لما مر وقال ابن مالك يجوز حذف احدهما عند القرينة كقولك قائما
لمن قال ما ظننت زيدا لمن قال من ظننت قال عنترة ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة

المحب المكرم اي فلا تظني غيره كائنا وقال آخر كأن لم يكن بين اذا كان بعده تلاق
ولكن لا اخال تلاقيا اي لا اخال الكائن تلاقيا او لا اخال بعد البين تلاقيا ومما وقع بعدها ظرف
او ضمير او اسم اشارة كقولهم ظننت عندك وظننته او ظننت ذاك والمراد منه كون ظرفا
للظن ومن الضمير والاشارة كونه مصدرا له لا انه احد مفعوليه والآخر محذوف وانما قال ذلك
جوابا لمن يقول اظننت زيدا عالما خلافا لباب اعطيت فانه يجوز فيه الاقتصار على احدهما
مطلقا كما مر واما المفعولان معا فيجوز حذفهما في البابين كما في التنزيل وظننتم ظن السوء اي ظننتم انقلاب
الرسول عليه السلام ثابتا والله يعلم وانتم لا تعلمون وفي الامثال من يسمع يخل اي من يسمع
حكاية يخل صدقها ثابتا وبعد وجود القرينة ومنها جواز الالغاء اذا توسطت او تأخرت لاستقلال
الجزئين كلاما مثل زيد علمت قائم وزيد قائم ظننت فكان ذكرها كذكر الظرف اذ معناه زيد
قائم في ظني قال الشاعر ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور وقال
آخر آت الموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحروب اضطرام وقد جاء مثل ظننت زيد قائم على تقدير
حذف ضمير الشأن او اللام المعلقة او الالغاء على قبح كقول الشاعر واخال اني لاحق مستتبع و
قول كعب بن زهير ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل وقد تقع الملغى
بين معمولي ان كقوله ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر وبين المعطوفين
كقوله فما جنة الفردوس اقبلت تبتغي ولكن دعاك الخبز احسب والتمر وبين الفعل وفاعله اذا
كقوله شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبأ بعذل العاذلينا يروى بالرفع والنصب خلافا للكوفيين
فبعد الالغاء في مثله واجب وقبح الالغاء مع المصدر المؤكد المنصوب نحو ظننت ظنا او ظننت

منطلق وحسن مع كونه ضميرا او اسم اشارة نحو زيد ظننته او ظننت ذاك منطلق وبتوسط
في مثل زيد ظننت منطلق ويجب الغاؤه مصدرا مؤكدا بدلا من الفعل نحو زيد منطلق ظنك
او زيد ظنك منطلق وقد تقدم ومن لم يعمل لاستحقاق التقديم بالعمل والتأخير بالتأكيد ومنها انها
تعلق اي التعليق عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا وجوبا بخلاف الالغاء فانه ابطاله لفظا ومحلا جوازا
قبل الاستفهام نحو علمت ازيد عندك ام عمرو او المضاف اليه نحو علمت غلام من انت والنفي نحو قوله تعالى
لقد علمت ما هؤلاء ينطقون واللام لام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه والقسم نحو ولقد علمت
لتأتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها لامتناع عملها فيما بعدها لاقتضائها كلها صدر الكلام والمفعولان
بعدها في محل النصب لوقوع الفعل عليهما بالحقيقة فيظهر في المعطوف وان تقدم على الاستفهام احد
المفعولين ففيه الوجهان نحو علمت زيدا ابو من هو وابو من هو في محل النصب لكونه مفعولا ثانيا لعلمت
على نصبت زيدا ومعها ساقد مسد مفعولين على رفعه ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين
لشيء واحد مثل علمتني منطلقا وعلمتك منطلقا وقوله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وسائر
الافعال فانه عدل فيها الى النفس مضافا الى الضمير في ضربت نفسي لتعلق فعل الفاعل في مثل ضربت
غالبا اذ الانسان قلما يضرب نفسه فربما يسبق الفهم الى المغايرة على تقدير الجمع بينهما وكثرة وقوع
اجتماعهما في باب علمت فلم يسبق الفهم الى المغايرة فجاء على الاصل بخلاف ما لو كان احد الضميرين منفصلا
حيث لم يختص جواز اجتماعهما بفعل دون آخر نحو اياك ظلمت وما ظلمت الا اياك وقد جاء في عدمني
من الرؤيا قال الله تعالى اني اراني اعصر خمرا اني اراني احمل فوق راسي خبزا ومن الابصار كقول عائشة رضي الله عنها
لقد رأيتني مع رسول الله صلعم وما لنا من طعام الا الاسودان وقال الشاعر ولقد اراني للرماح دريئة من

يا جابر فاني رايت عوان العود وقد كاد يصلح بتوعد زوجته ويقول احذركا يا زوجتي فاني اضربكما بجران العود والجران مقدم
عنق البعير والعود بفتح العين المهملة وسكون الواو الجمل الهرم وكان اخذ من جرانه بعيرا هرما سوطا والقاه الى الشمس
ليجف فراه بعد ايام وقد اخذ يجف فانذرهما به وضرة المرأة امرأة زوجها لانها تضرها غيرها ويقال زوجته من
كذا اي باعدته عنه والمعنى لقد كان لي عن ضرتين وعما الاقي منهما من الشدائد بعد وعدمتني حشو متوسط على سبيل
الدعاء كذا الهم من كلام من شرح هذا البيت وقال شارح ابيات المفصل كان زائدة وعن ضرتين متعلق
بعدمتني تقديره لقد عدمتني عن ضرتين لي وعما الاقي متعلق بقوله متزحزح اي مبعد وموضع بعد
عما الاقي منهما من الشدائد م

من عن يميني مرة وامامي والآخر وليتنا ما بيننا من حاجة الا الجوى ونصل ابيض مصقل وعدمتني
وعدمتني اجراء على وجدتني اجراء للنقيض على النقيض كقول الشاعر ندمت على ما كان مني فقدتني
كما يندم المغبون حين يبيع وقول الآخر لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعما الاقي منهما متزحزح
ولبعضها معنى آخر يتعدى به الى واحد او لا يتعدى بل يكون لازما فظننت بمعنى اتهمت فهو من
الظن بمعنى التهمة ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وعلمت بمعنى عرفت ومنه
قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت اي عرفتم وبمعنى علم من اعلم اي مشقوق الشفة
العليا ورأيت بمعنى ابصرت ومنه قوله تعالى فانظر ماذا ترى ووجدت بمعنى اصبت وهو من وجدان
الضالة اي صادفها او بمعنى استغنيت ومصدرها الجدة وبمعنى غضبت ومصدرها الوجد
وقد جاء حسب بمعنى صار احمر وابيض كالابرص وخال بمعنى تكبر الافعال الناقصة ما وضع لتقرير
الفاعل على صفة اي تنسب الى الفاعل باعتبار حال ليس لازما بالفاعل لا بذلك الحال ولذلك سميت ناقصة
وجعلت حالها وما كونها بعينها انها حروف لكونها دالة على معنى في غيرها حيث جاءت لتقرير الخبر
للمبتدأ على صفة وهي كان وصار واصبح واضحى وامسى وظل وبات وآض وعاد وغدا وراح ومازال
وما انفك وما فتئ وما برح وما دام وليس ولم يذكر سيبويه الا الاولين والاخيرين ثم قال وما كان نحوهن
مما لا يستغني عن الخبر وقد جاء ما جاءت حاجتك على ان يكون ما نافية وفي جاءت ضمير لما تقدم اي لم
تحصل هذه على قدر المحتاج اليه او استفهامية فالضمير في ما جاءت يعود الى ما وتأنيث الضمير للاخبار عنه
بالحاجة اي اي شيء حصل باعتبار حاجتك وقعدت كأنها حربة واصله ارهف شفرته حتى قعدت
كأنها حربة والضمير في قعدت للشفرة اي صارت لا مطلقا خلافا للفراء فانه جعل منه قول الشاعر

لا يتبع الا دنية الخضاب طا الوشاء ما وكا الجلباب من دون ان تلتقي لا الكتب ويقعد لا ابن لعاب وعلى الكساء
فهو لا يسئل حاجة لا اقضاها بمعنى صار تدخل على الجملة الاسمية لاعطاء الخبر حكم معناها من الثبات ابدا او
مع مدة او باعتبار زمان مخصوص فترفع الاول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها مثل
كان زيد قائما وكان تكون ناقصة لثبوت خبرها ماضيا دائما وهو الاصل كقول الشاعر وكنى منيت
ولم اجف وكان الصبي عاجزة او لينا او منقطعا بقرينة حالية كقول الفقير كان لي مال او مقالية كقوله تعالى
اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم وقول الشاعر وتركت بلادي والحوادث جمة طريدا وقدما كنت غير طريد
وقد يقصد بها الدوام كقوله تعالى وكان الله على كل شيء قديرا وقول الشاعر وكنت امرأ لا اسمع الدهر سبة
اسب بها الا كشفت غطاءها ويغني عنها المصدر كقول الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك
اياه عليك يسير وكقوله وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وبمعنى صار كقوله
فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلثة وقول الشاعر بتيهاء قفر والمطي كانها قطا الحزن قد
كانت فراخا بيوضها وقوله وكان من الكافرين على تاويل بعضهم ويكون بمعنى الشان وبعدها جملة
مفسرة نحو كان زيد قائم وقول الشاعر اذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي كنت
اصنع وهاتان ايضا ناقصتان وتكون تامة بمعنى ثبت فيسكت على مرفوعها كقوله تعالى وان كان ذو
عسرة وقول الشاعر اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء وزائدة ووجودها
كعدمها بين مسند ومسند اليه نحو ما كان احسن زيدا ولم ير كان مثلهم وبين صفة وموصوف كقول الشاعر
فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام وشذ زيادتها بين على ومجرورها كقول الشاعر
جياد بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب وقد يكون ملغاة في اللفظ دون المعنى كقولك زيد كان

قائم فيدل كان على ان القيام كان فيما مضى وقوله تعالى لمن كان له قلب بتوجه على الخمسة وصار
للانتقال نحو صار الطين خزفا او من صفة الى اخرى نحو صار زيد غنيا وتكون تامة بمعنى الانتقال من مكان
الى مكان او من ذات الى ذات وتتعدى بالى نحو صار زيد الى بلد كذا او من بكر الى عمرو ويلحق بها ما رادفها
من آل ورجع واستحال قال الشاعر ان العداوة تستحيل مودة بتدارك الهفوات بالحسنات
وتحول كقوله فيا لك من نعمى تحولن ابؤسا وارتد كقوله تعالى القاه على وجهه فارتد بصيرا واصبح
واضحى لتقرن مضمون الجملة باوقاتها نحو اصبح زيد غنيا اي حصل غناه في وقت الصبح وكذا اضحى وامسى و
بمعنى صار كقوله تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا وقول الشاعر ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به
الصبا والدبور وتكون تامة بمعنى دخل في هذه الاوقات فلا تحتاج الى خبر نحو اصبح زيد اي
دخل في الصباح ومنه قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقول الشاعر ومن
فعلاتي انني احسن القرى اذا الليلة الشهباء اضحى جليدها والجليد ما سقط من السماء من
شبه ثلج والمعنى دخل الجليد في وقت الضحى وبات وظل لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما كما تقدم
في اصبح فظل لاقترانه بالنهار وبات لاقترانه بالليل كقوله اظل ارعى وابيت الحي والموت
من بعض الحياة اهون وبمعنى صار كقوله تعالى ظل وجهه مسودا فظلت اعناقهم لها خاضعين
وظل تكون تامة بمعنى دام او طال وبات كذلك في قولهم بات زيد القوم او بهم ليلا فتتعدى بالباء او
بنفسها وعند بعضهم ان بات جاء بمعنى صار كقوله ابيت كاني اطوي بجنح ولكن وعاد بمعنى صار
وقد الحق بها ما في معناها كقوله عليه السلام لو توكلتم لرزقتم كما ترزق الطيور تغدو خماصا وتروح
بطانا وقول ابن مسعود رضي الله عنه اغد عالما او متعلما ولا تكن امعة وحكى بعضهم ان المنصوب

بعدها حال وهذه الاربعة تامة في مثل قولك اضحى او علا زيد من سفره اي دخل وغدا اذا مشى في وقت الغداة وراح

اذا مشى في وقت المساء ومازال ومافتئ وفتئ ومازال ومافتئ ومانفك ومابرح ومادام لاستمرار خبرها لفاعلها مذ قبله

اي منذ امكن قبوله في المقاصد مازال زيدا اميرا اي مذ كان قابلا للامارة ويلزم الاربعة النفي لفظا او معنى ويحذف حرف

النفي لفظا ويراد معنى كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ وقول امرئ القيس فقلت لها والله ابرح

قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي والاخر تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه والاخر لولا

رجال مؤمنات اعدها لها ماشي ... على فعلها والاخر منه النهي والدعاء لان لا فانه قد جاء منه النهي

كقول الشاعر صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ويلحق بهذه الاربعة ما في معناها

ومنه قول الشاعر ... ما دام فلا الخمسة وانها لا يعني ففي انها تامة ومازال

كذلك ومنه قوله اذا بعثت ... سلوا بعد ما بعدت في نومك المرمى لا بمعنى طلب فانها

تامة وقد يفصل بينهما وبين النفي كقول الشاعر ولا ابرحها ان لمانه حدث لي ... وتسكونها فعامر

تامة بمعنى ذهب او ظهر وانفك كذلك بمعنى انفصل ومادام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها نحو اكرمك

مادمت قائما اي مدة قيامك ومن ثم احتاج الى الكلام لانه ظرف والظرف فضلة فيفتقر الى جملة اسمية

او فعلية لفظا او تقديرا وتكون تامة بمعنى بقي كقوله تعالى مادامت السموات والارض وبمعنى سكن ومنه الحديث

نهى ان يبال في الماء الدائم اي الساكن وليس لنفي مضمون الجملة حالا تقول ليس زيد قائما اي الان ويقال

مطلقا حالا كان او غيرها قال الله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه وليس

لهم طعام الا من ضريع وقال حسان وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل اي جبل

وقال الحريري الى كم انت مذ ذلك ما مضى ولا سابقا شيئا اذا كان جائيا وقال اعرابي على العهد لست انقضه ما اخضر

ما اغبر في راس خلي سقف وقال اخر هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها فليس باتيك منهيها

ولا قاصر عنك مامورها ومثله قول ... وليس بالم ينقضه الواحد ولا عادما ما الدهر وقد يجوز

تقديم اخبارها كلها على اسمائها كتقديم المنصوبات على المرفوعات فيما كان عاملها الفعل كقول الشاعر

سلي ان جهلت الناس عنا وعنكم فليس سواء عالم وجهول وقوله لا طيب للعيش مادامت

منغصة لذاته بادكار الموت والهرم مالم يعرض ما يقتضي تقديمها عليها نحو كم كان مالك وغلام

كان زيد واين كنت او تاخيرها نحو كان فتاك مولاك وصار عدوي صديقي وما كان زيد الا في الدار وانما

كان زيد في المسجد او توسطها نحو قوله تعالى ما كان حجتهم الا ان قالوا او يمنع التاخير وذلك فيما

اشتمل الاسم على ضمير في الخبر فانه يجب فيه تقديم خبر اما على الاسم او على الفعل نحو كان شريك هند

اخوها وشريك هند كان اخوها او كان وليها ابوها او ولي ابوها كان ابوها ولو كان قبل الفعل مصدرك

تعين التوسط نحو هل كان شريك هند اخوها وهي في تقديمها عليها على ثلثة اقسام قسم يجوز

وهو من كان الى راح لشبهها بالمفعول وجواز تقديمها على الافعال وكون هذه الافعال لا مرتبة

وقسم لا يجوز وهو ما في اوله ما لما يلزم من بطلان صدريته مستحقا من حروف النفي ان كانت

نافية وتقديم ما في حيز الصلة على الموصول ان كانت مصدرية وهي مادام خاصة خلافا لابن كيسان في غير مادام

لا انها لما امتزجت مع الفعل ودلت على الثبوت صار بمنزلة كان فلا يلزم التقديم المذكور وقسم

مختلف فيه وهو ليس فالمبرد والكوفيون وابن السراج والجرجاني على انه لا يجوز مراعاة لمعنى النفي

اذ يمتنع تقديم معمول النفي عليه والبصريون وسيبويه والسيرافي والفارسي على انه يجوز نظرا الى انه

فعل يجوز تقديم معمول الفعل عليه وقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم فانه قدم فيه معمول الخبر وهو الظرف

وإذا جاز تقديم المعمول فجواز تقديم العامل أولى. أفعال المقاربة ما وضع لدنو الخبر رجاء أو حصولا
أو أخذا فيه أي الموضوعة لقاعدة على سبيل المقاربة من رجاء أو حصول أو أخذ فيه فهي ناقصة مختصة
بكون خبرها فعلا مضارعا للغرض المذكور فالأول عسى أي ما وضع للرجاء الأخوة وهو فعل
على الصحيح لحوق الضمائر المرفوعة البارزة به نحو عسيا عسوا غير متصرف أي لا يأتي منه مضارع
واسم فاعل وأمر وغيرها لتضمنه معنى الإنشاء ومشابهته بذلك الحروف تقول عسى زيد أن يقوم وعسى
الزيدان أن يقوما وعسى الزيدون أن يقوموا وعست هند أن تقوم وعست الهندان أن
تقوما وعست الهندات أن يقمن هذا إذا كان الفاعل مظهرا وأما إذا كان مضمرا فهو على الخلاف وقد مر
في المضمر فزيد هنا اسمها وأن مع المضارع في محل النصب خبرها وهي ههنا بمعنى قارب أي قارب زيد
القيام والزيدان قيامهما والزيدون قيامهم الخ واشترط أن يتحقق معنى الترجي إذ الترجي لا يكون إلا
في المستقبل فيجيء بما يدل عليه وعسى أن تخرج زيد وعسى أن يخرج الزيدان وعسى أن يخرج الزيدون
وعسى أن تخرج هند وعسى أن تخرج الهندان وعسى أن يخرج الهندات وكذلك المتكلم والمخاطب تقول
عسى أن أخرج وعسى أن نخرجا وعسى أن نخرجوا وعسى أن تخرج وعسى أن تخرجا وعسى أن تخرجن عسى
أن تخرج وعسى أن نخرج فأن مع المضارع مرفوع المحل بالفاعلية ويستغنى به عن الخبر وتقدير عسى
خروج زيد وخروج الزيدين وخروجها وخروجك وخروجكما وخروجها فهي ههنا تامة بخلاف التي بمعنى قارب
وقد يحذف أن عن خبر عسى تشبيها لها بكاد كقول الشاعر عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه
فرج قريب وتقول زيد عسى أن يخرج فيجوز أن يكون في عسى ضمير زيد هو اسمها وأن مع الفعل
المضارع منصوب المحل خبره فعلى هذا تقول الزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا أن يقوموا وهند

عست أن تقوم والهندان عستا أن تقوما والهندات عسين أن يقمن ويجوز أن يكون أن
مع الفعل المضارع في محل الرفع على الفاعلية ولا ضمير وعلى هذا تقول الزيدان عسى أن يقوما وهند
عسى أن تقوم وكذا الزيدون والهندان والهندات والثاني أي الموضوع للدنو على سبيل
الحصول كاد تقول كاد زيد يجيء تشبيها بعسى كقول الشاعر رسم عفا من بعد ما قد امحى تكاد من
طول البلى أن يمصحا وإذا دخل النفي على كاد فهو كالأفعال على الأصح أي النفي ما ينفي في الأصل من وقوع
الفعل مطلقا ماضيا كان أو مستقبلا فإثباته إثبات المقاربة ونفيه نفي المقاربة فمعنى كاد فلان
يموت أن مقاربة الموت ثابتة والموت لم يقع ولم يكد يموت أن مقاربة الموت منتفية ويلزم
منه نفي وقوع الموت بزيادة المبالغة ومنه قوله تعالى إذا أخرج يده لم يكد يراها أي لم يقرب
أن يراها والمراد في الآية نفي نفس الرؤية أصلا بقرينة ما قبلها من قوله أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج
من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده وكذا قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد
يسيغه أي لا يسيغه ولا يقارب إساغته وقيل يكون للإثبات مطلقا أما في الماضي فكما يجيء وأما
في المستقبل فكقولك لم يكد زيد يفعل والمراد إثبات الفعل ولهذا خطئ ذو الرمة في قوله لم يكد رسيس
الهوى من حب مية يبرح وتغيير بعده إلى قوله لم أجد وقيل يكون في الماضي للإثبات وفي المستقبل
كالأفعال تمسكا بقوله تعالى وما كادوا يفعلون في الماضي وقد ذبحوا وبقول ذي الرمة إذا غير النأي المحبين
لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح أي لم يبرح ولم يقارب البراح وهو مثل قوله تعالى لم يكد يراها ولا
يكاد يسيغه والتعويل والتخطئة ممن مذهبه الإثبات فيهما وقوله تعالى وما كادوا يفعلون فالمراد نفي المقاربة
زمان تعنتهم إذ قالوا أتتخذنا هزوا إلى قوله إن البقر تشابه علينا وذبحهم بعد التعنت لا ينافي

يجيء

نحو المقاربة قبل الوقوع وقد علم الترجي من قوله فدخولها لا من النفي الداخل عليه والثالث أي ما هو
للدنو على الأخذ فيه طفق وجعل وكرب وهي مثل كاد في كون خبرها المضارع بغير أن قال الله تعالى وطفقا يخصفان
وأوشك وهي مثل كاد وعسى في الاستعمال أي استعمال عسى نحو أوشك زيد أن يجيء وأوشك أن يجيء
زيد واستعمال كاد نحو أوشك زيد يجيء قال الشاعر من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كأس
والمرء ذائقها يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها وتجوز حذف خبر هذا الباب كقولهم
من تأنى أصاب أو كاد ومن عجل أخطأ أو كاد وكقوله فطفق مسحا أي يمسح مسحا حذف الخبر وترك المصدر
دليلا عليه وحق الاسم فيه التعريف أو التقريب منه وقد جاء نكرة محضة كقول الشاعر عسى فرج يأتي به
الله إنه له كل يوم في خليقته أمر فعلا التعجب ما وضع لانشاء التعجب احتراز عن مثل عجبت وتعجبت فإنه للإخبار
التعجب لا لانشائه وهي صيغتان ما أفعله وأفعل به وهي غير متصرفة عن هذين اللفظين ليدل
على ثبات المعنى إذ التصرف فيما يؤول للمعنى من زمان إلى زمان وفعليتهما لكون الأولى على صيغة الماضي
ناصبا ما بعده متصلا به نون الوقاية والثاني على صيغة الأمر وعند الكوفيين أن الأول اسم بدليل التصغير
في قوله يا ما أميلح غزلانا شدن لنا وعدم التصرف إلى المضارع وفتحة الواو والياء في نحو ما أقوم زيدا
وأبيع عمرا وعدم لحوق الضمائر وتاء التأنيث وعند البصريين أنه لعدم التصرف لما ذكر أشبه الاسم
فلحقه التصغير والتصحيح نحو ما أحسن زيدا وأحسن به ولا يبنيان إلا مما يبنى منه أفعل التفضيل
لمشابهتهما إياه من حيث إن كل واحد منهما للمبالغة والتأكيد فلا يبنيان إلا من ثلاثي فعل ثلاثي مستعمل إسناده
إلى الفاعل وقد شذ ما أعطاه وما أولاه للمعروف ونحو ما أشهى للطعام مما لا يسند الفعل به على بنائه للمفعول
خلافا ما أشهى زيدا فإنه ليس فيه شذوذ وما أمقت الكذاب شاذ خلافا وما أمقت زيدا و...

ما مر عند سيبويه تجوز بناؤه مما ماضيه على أفعل مطلقا كما مر في أفعل التفضيل ويتوصل في الممتنع
بمثل ما أشد استخراجه وأشدد به نحو ما أشد استخراجه وأشدد باستخراجه وما أقبح عوره وأقبح بعوره
ولا يتصرف فيهما بتقديم ولا تأخير ولا فصل فلا يقال زيدا ما أحسن ولا ما زيدا أحسن ولا بزيد أحسن
ولا ما أحسن في الدار زيدا ولا أكرم اليوم بزيد لجمودهما وإجرائهما مجرى الأمثال واقتضائهما صدر
الكلام لما فيهما من معنى الإنشاء إلا بكان فإنه تجوز الفصل به بالاتفاق تقول ما كان أحسن زيدا
وكان هذه إما ثابتة لا اسم لها ولا خبر أو ناقصة اسمها ضمير ما وأحسن زيدا خبرها وكان معها جر ما وتقول
ما أحسن ما كان زيد برفع زيد على فاعلية كان نحو من تامة وما الثانية مصدرية أي ما أحسن كون
زيد وتقول ما كان أحسن ما كان زيد برفع زيد على ما مر وكان الأولى زائدة والثانية كما مر
وأصبح وأمسى على رأي كقولهم ما أصبح أبردها أي ما أبرد الغداة وما أمسى أدفأها أي ما أدفأ
العشية وأجاز المازني الفصل بالظرف لما سمع من العرب ما أحسن بالرجل أن يصدق
ولاتساعهم في الظرف بما لم يتسع في غيره وما ابتدائية نكرة عند سيبويه ما بعدها الخبر تقديره
في الأصل شيء أحسن زيدا بمعنى ما أحسنه الأشياء كما تقول أمر أقعده عن الخروج بمعنى ما أقعده إلا
أمر والمعتبر سوغ استعمال ما بمعنى شيء مبتدأ موصولة عند الأخفش والخبر محذوف
تقديره فيه الذي أحسن زيدا شيء عظيم تحذف الخبر فيه ...
استفهامية عند بعضهم تقديره فيه أي شيء أحسن زيدا وفيه بعد من حيث إنه نقل من انشاء إلى إنشاء
وبه فاعل عند سيبويه فلا ضمير في أفعل وأصله أحسن زيد بمعنى صار زيد ذا حسن والباء زائدة
وفيه شذوذ إذ زيادة الباء في الفاعل واستعمال الأمر بمعنى الماضي مفعول عند الأخفش والباء ...

للتعدية اما الثانية ففيه ضمير للمخاطب نحو امر لكل واحد بان يجعل ذنبا حسنا او ما اشبهه والضمير
فيه مستكن للاثنين وللجماعة لاجل تجري مجرى المثل والباء فيه زائدة كما في قوله تع ولا تلقوا بايديكم الى
التهلكة اذا كانت زائدة او للتعدية كقولهم اذهب بزيد اي اجعله ذاهبا اذا كرم زيد من الكرم بمعنى
صار ذا كرم كاغد البعير بمعنى صار ذا غدة افعال المدح والذم ما وضع لانشاء مدح او ذم واما نحو
حمدته وذممته وكرم وكؤم فللاخبار لا للانشاء فمنها نعم وبئس بكسر الفاء او فتحها وسكون العين او كسرها
وفي الثالث قول الشاعر فما ملكت قدم ناعلها نعم الساعون في الامر المبر وضعا للمدح العام
وللذم العام وعلامة فعليتهما اتصال تاء التانيث الساكنة على لغة نحو نعمت وبئست ولحوق الضمائر
تقول نعما رجلين الزيدان ونعموا رجالا الزيدون في رجلين او رجال تمييز لضمير التثنية والجمع خلافا
على الفعل وهو مذهب الكسائي والبصريين والباقون على انهما اسمان بدليل دخول حرف الجر عليهما
كقول الشاعر الست بنعم الجار يولف بيته اخا قلة او معدم المال مصرما ودخول حرف النداء
عليها كقولهم يا نعم المولى ويا نعم النصير ويا بئس الرجل وقولهم نعيم الرجل باشباع كسرة العين وعدم
وزنها موجود في الافعال وعدم تصرفهما في المضارع والامر والنهي مع اشتراكهما وتمامها في الماضي فاجاب
منه جمع المؤنث الغائب في اخر الماضي على لغة من يسكن العين مطلقا لالتقاء الساكنين ولما عن الثاني
فيقال على ان نعمى نسوة الى اخره واقترانهما بزمان بالماضي والحال والاستقبال فلا يقال نعم الرجل
زيد امس والان وغدا واجيب عنها بان الاول وتقرير الست بجار مقول فيه نعم والثاني في تقدير يا قوم
نعم المولى انت والثالث شاذ وعدم التصرف والاقتران بزمان لكون المدح والذم موجودان في الممدوح

والمذموم في جميع الزمان وشرطهما ان يكون الفاعل معرفا باللام او مضافا الى المعرف بها
نحو نعم الصاحب او صاحب القوم زيد او مضمرا مميزا بنكرة منصوبة مفردة او مضافة الى نكرة او مضافة
اضافة لفظية نحو نعم رجلا او ضارب رجل زيد او عسى للوجه انت اي نعمى منصوبة الموضع على
التمييز مثل نعما هي اي نعم شيئا هي وقوله تع بئسما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون اي بئس شيئا شروا
به انفسهم ان يكفروا ويجوز ان يكون ما في الاية بمعنى الذي وقد يجمع بين المرفوع والمنصوب تاكيدا
قال الشاعر تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا وبعد ذلك المخصوص بالمدح او الذم
وانما فصل ذلك لكون كل من الفعل منهما عاما مشتركا في النفس فيذكر المخصوص مفسرا له لكي يعلم المثنى والمجموع
وكذا المضاف والمعرف وعن بعضهم انه للعموم وهو اي المخصوص مبتدا وما قبله خبره واصله زيد نعم
الرجل فاستغني عن العائد لما يقوم مقامه من اللام اذ هو لتعريف المعهود الذي هو عبارة عن المبتدا
فقد وقع الظاهر مقام المضمر كقوله لا ارى الموت يسبق الموت شيء او خبر مبتدا محذوف تقديره
نعم الرجل هو زيد فهو جواب لسؤال مقدر فيكون على الاول جملة وعلى الثاني جملتين مثل
نعم الرجل زيد وبئست المراة هند ونعمت رجلا انت ونعما رجلين انتما ونعموا رجالا انتم
الى اخره على راي وشرطه مطابقة الفاعل اي شرط المخصوص ان يطابق الفاعل في الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث نحو نعم الرجل زيد ونعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون وبئست
المراتان الهندان والنساء الهندات لكون المخصوص في المعنى تفسيرا للفاعل وقد يقال نعم المراة
هند بعدم الحاق التاء مع تذكير الفاعل اذا كان في معنى على تاويل الجنس والجنس مذكر اي نعم جنس
المراة هند وقد تلحق التاء مع تذكير الفاعل اذا كان في معنى المؤنث كقوله ... عظيمة

مخفوضة بمنام التقدير نعت تقدير البلد والمراد من البلد الارض والمركب السفينة فيول المعنى
مؤنث اى نوت سفينة الارض هي ومن شرطه ايضا ان يطابق في الجنس حقيقة او تاويلا وبئس
مثل القوم الذين كذبوا بايات الله وشبهه مما يتوهم ان المخصوص غير مطابق للفاعل افقد يتوهم
ان الذين نفسه هو المخصوص ومثل القوم هو الفاعل وهما غير متطابقين متاول بحذف مضاف
اى الذين هو المخصوص واقامة المضاف اليه مقامه مرفوع المحل تقديره بئس مثل القوم مثل المكذبين
او بحذف المخصوص بجرة وكون الذين صفة للقوم تقديره بئس مثلهم وقد يحذف المخصوص
اذا علم مثل نعم العبد اى ايوب ونعم الماهدون اى نحن لانه دل عليه سياق الاية وساء مثل بئس
في استعمالها بمعنى الانشاء كقوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا وان استعمل في الاخبار
بمعنى الحزن ... ذلك ومنها حبذا وفاعله ذا واصله من حبب الشيء او حبب بفتح الحاء او ضمها بمعنى صار
محبوبا جدا واصلها حبب بضموم العين فسكنت العين وادغمت في اللام على الاولى ونقلت ضمة العين
الى الفاء ثم ادغمت على الثانية وعلى اللغتين قول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها
مقتولة حين تقتل اى ادفعوا حدة الخمر عنكم بخلطها بالماء والذي بعدها في بها زائدة وذا الثاني
الى ما في الذهن كما قيل في الرجل في نعم الرجل ولا يتغير عن هذا اللفظ مطلقا مفردا كان المخصوص
او غيره وبعده المخصوص نحو حبذا زيد والزيدان او الزيدون او هند او الهندان والهندات وكم اعرابه
كاعراب مخصوص نعم على الوجهين المذكورين وقد قيل ان زيدا بدل من ذا وقيل زيد هو الفاعل وذا
زائدة ويجوز ان يقع قبل المخصوص وبعده تمييز او حال على وفق مخصوصه نحو حبذا رجلا زيد و
حبذا زيد رجلا وحبذا راكبا زيد وحبذا زيد راكبا فلا يجب ذكر التمييز هنا بخلاف نعم اذا كان فاعلها مضمرا

ومنها قال حسان ان التي ناولتني فرددتها قتلت

مضمر الافتقار وله مزية البيان من حيث الاضمار واستغنائه عنه من حيث الاظهار ولا التباس
المخصوص بالفاعل في نحو لو لم يميز اذ لم يذكر ان المذكور مخصوص والفاعل مضمر او فاعل و
المخصوص محذوف الحرف ما دل على معنى في غيره اى ما يتوقف دلالته على معناها الافرادي
على متعلق لها باعتبار الوضع ومن ثم احتاج في جزئيته الى اسم او فعل مثل انتهيا الى الامام وقد قام
زيد وسمي الحرف حرفا لوقوعه طرفا من الكلام من حيث انه ليس بمسند ولا مسند اليه والطرف في الكلام
هو الطرف حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل او شبهه او معناه الى ما يليه وهو الاسم فالفعل
كمررت بزيد وشبهه كانا مار بزيد ومعناه به حسن ومعناه كزيد في الدار لاكراملك المستقر
فيها له وهذا في الدار ابوك اى اشير اليه فيها وهى من والى وحتى وفي والباء واللام ورب وواو وهاو والتاء
القسم وتاوه وهذه العشرة لا تكون الا حروفا باعتبار معانيها الاصلية والا فقد جاءت
اللام فعلا في قولك لي زيدا ومن كذلك فانها امر من مان يمين والى اسما اذا كانت بمعنى النعمة
وفي فعلا امر من وفى يفي واسما من اسماء الستة وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وهذه الخمسة
باعتبار الحالة تقع على اللفظ والمعنى تكون حروفا واسماء وحاشا وعدا وخلا الواقعة في الاستثناء
وهذه الثلثة تكون حروفا وافعالا فمن للابتداء وذلك فيما يصح له انتهاء كسرت من البصرة الى
الكوفة وقد يجيء لمجرد الابتداء من دون قصد الانتهاء مخصوص نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والتبيين
وذلك فيما يصح مكانها الذي كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان اى الرجس الذي هو وثن والتبعيض
وذلك فيما يصح مكانها لفظ بعض نحو اخذت من الدراهم اى بعضها وزائدة في غير الموجب وذلك فيما ينفي
اصل المعنى على حالة بحذفه نحو ما جاءني من احد وهل جاءك من احد خلافا للكوفيين والاخفش فانهم

ظرف ونحو زيادتها في الموجب ايضا مستدلين بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وهو محمول عند البصريين
على التبعيض اذ هو خطاب لقوم نوح عم وقد كان من [illegible] وهو عندهم متأول
ايضا يكون من للتبعيض اي قد كان شيء من مطر او للتبيين والى للانتهاء فلا بد ان يدخل ما بعدها فيما قبلها
الا مجازا وقيل يدخل ان كان جنسا مما قبلها والا فلا كالليل في باب الصوم وحتى كذلك نحو نمت البارحة
حتى الصباح وتختص بالظاهر فلا يقال حتاه لالتباس المجرور بالمنصوب لجواز وقوعها بعدها
خلافا للمبرد لكونها حرفا كالى فيدخل عليه مثلها وفي للظرفية اي لحلول الشيء في غيره نحو اجلس في الدار
والمال في الكيس والحلاوة في العسل والفتوة في الكرم والسخاوة في حاتم وزيد في جودة الكرم وبمعنى
على قليلا كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل وقيل انها على اصلها والمراد تمكن المصلوب في الجذوع كتمكن
الكائن في الظرف والباء للالصاق اي لالصاق الفعل بالمجرور حقيقة نحو به داء اي التصق به او
مجازا نحو مررت بزيد اي التصق مروري بموضع يقرب منه زيد والاستعانة نحو كتبت بالقلم ونجرت
بالقدوم وصبت العرض بفلان والمصاحبة نحو اشتريت الفرس بسرجه وخرج زيد بعشيرته ودخل
عليه بثياب السفر والمقابلة نحو بعت هذا بذاك والتعدية نحو خرجت بزيد والظرفية نحو جلست
بالمسجد وزائدة في الخبر في الاستفهام والنفي قياسا نحو هل زيد بقائم وما زيد بقائم و
في غيره سماعا مثل بحسبك زيد والقى بيده وكفى بالله شهيدا اي حسبك زيد والقى يده وكفى الله شهيدا
وقول امرء القيس الا هل اتاها والحوادث جمة بان امرء القيس بن تملك بيقرا والباء في بان
زائدة وبيقرا انتقل من ارض الى ارض واللام للاختصاص نحو اخ له وغلام له والجل
للفرس والتعليل نحو جئتك للسمن والاكرام وزائدة كقوله تعالى عسى ان يكون ردف لكم اي ردفكم

والردف التابع اي قرب ان يلحقكم بعض العذاب في الدنيا وبمعنى عن مع القول في مثل قوله تعالى وقال
الذين كفروا للذين امنوا اي عن الذين امنوا وبمعنى الواو في القسم للتعجب كقول الشاعر لله يبقى
على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس ورب للتقليل ولها صدر الكلام لكونها لانشاء التقليل
في شيء واحد فلا بد من ان يكون بعد جنس ليتصور فيه التقليل موصوفة على الاصح بمفرد او
جملة فعلية او اسمية ليحصل به نوع تخصيص وفعلها ماض لان المعنى على تقليل محقق محذوف
غالبا لحصول العلم به كمتعلق الباء من بسم الله اذ هو جواب لسؤال ظاهر او مقدر فكان سائلا
يقول هل رأيت جوادا او من اخوه كريم او من اكرمك فتقول رب رجل جواد ورب رجل
اخوه كريم ورب رجل اكرمني فاكرمني صفة لرجل والفعل محذوف وعلى المرجوح اكرمني هو
الفعل والمجرور غير موصوف قال الاعشى رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر
اقتال وقد يظهر الفعل حقيقة نحو رب رجل كريم لقيت او حصل وقد تدخل على
مضمر مبهم مميز بنكرة منصوبة والضمير مفرد مذكر نحو ربه رجلا جوادا او رجلين او رجالا او
امراة او امراتين او نساء بناء على انه راجع الى معهود ذهني كالضمير في نعم خلافا للكوفيين
في مطابقة التمييز فانهم يقولون ربهما رجلين وربها امراة بناء على انه راجع الى متقدم في سؤال
سائل لفظا او تقديرا وهي اسم عندهم مثل كم وقال الجرجاني اصلها للتقليل ولكن كثر استعمالها
للتكثير وتلحقها ما الكافة فتدخل على الجمل الفعلية والاسمية لتقليل النسبة نحو ربما
زيد قائم وربما قام زيد او تحقيقها كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال الشاعر
ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار فيها عشر لغات ضم الراء وفتحها مع فتح الباء

مشددة او مخففة لفتحها مع تاء التانيث وبدونها وضم الراء مع سكون الباء او ضمها مخففة نحو رُبَ

رَبَّ رُبَ رَبَّ رُبَّة رَبَّة رُبَة رَبَة رُبْتَ رُبْ رَبْ وواوها وهي الواو التي يبتداء بها في اول

الكلام بمعنى رب كقول الشاعر وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس وقيل انها

للعطف على جملة مقدرة وجر ما بعدها برب مقدرة تقديره ورب بلدة وواو القسم

تكون عند حذف الفعل فلا تقول اقسم والله كما تقول اقسم بالله لانها عوض عن الباء والفعل معا

لغير السوال فلا يقال والله اخبرني كما يقال بالله اخبرني مختصة بالظاهر فلا تقول وك كما

تقول بك والتاء مثلها فيما ذكر وهي مبدلة من الواو كما ابدلوها في تراث والاصل وراث

مختصة من الظاهر باسم الله تعالى في التعجب نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وتُرَبِّ الاعظمِ

ترب الكعبة والباء اعم منهما في الجميع لكونها اصلا لانها تكون مع الفعل وحذفه والسوال وغيره

والظاهر والمضمر ويتلقى القسم الذي لغير السوال باللام وان وحرف النفي ما ولا فلا بد في الجملة

المقسم عليها من احد الاربعة المذكورة للربط بين الجملتين القسم والمقسم عليها لاستقلال كل

واحدة منهما بدون الاخرى فاللام في الموجبة اسمية او فعلية نحو والله لزيد قائم او لافعلن

كذا وان فيها اسمية نحو والله ان زيدا لقائم وما ولا في المنفية نحو والله ما زيد بقائم ولا يقوم زيد

لكنه قد يحذف حرف النفي لزوال اللبس كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ واما القسم

السوال فلا يتلقى الا بما فيه معنى الطلب نحو بالله اخبرني وبالله هل قام زيد ويحذف جوابه

اذا اعترض القسم بين ما هو المقسم عليه في المعنى بما يدل عليه في المعنى نحو زيد والله قائم او

تقدم على القسم ما يدل عليه نحو زيد قائم والله للاستغناء بما يدل عليه عن اعادته وعن المجاوزة

المجاوزة نحو رميت السهم عن القوس واطعمته عن الجوع وكسوته عن العري وجلست

عن يمينه قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره اي يعرضون عنه يقال خالف

اليه اي مال اليه وخالف عنه اي بعد عنه وعلى للاستعلاء حقيقيا حسيا او معنويا او

مجازيا كقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك على الفلك اي فاذا ركبتم الفلك الحقيقي الحسي

وعليه دين وفلان علينا امير في الحقيقي المعنوي ومررت عليه اذا جاوزته في المرور

المجازي لانك اذا جاوزته كانك صرت فوقه في كونك السير وقد تكون اسمي بدخول

من نحو جلست من عن يمينه اي من جانب يمينه ومنه قول الحماسي من عن يميني مرة

وامامي و للرعدت من عليه يعني من فوقه والكاف للتشبيه نحو

الذي نحو الذي كزيد اخوك وزائدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء وقد

يكون اسما بدخول حرف الجر عليها كقول الشاعر يضحكن عن كالبرد المنهم اي عن اسنان

مثل البرد الذائب ويختص بالظاهر فلا يقال كه استغناء عنها بمثل واما قول الشاعر

الزبابات نحو بيتهما الا كشهاوام او عال كهاو اقربا فشاذ ومذ ومنذ للزمان للابتداء

في الماضي نحو ما رايته مذ سنة كذا اي ابتداء انقطاع الروية سنة كذا والظرفية في

الحاضر نحو ما رايته مذ شهرنا ومنذ يومنا اي في شهرنا ويومنا وحاشا وخلا وعدا

للاستثناء وقد تقدم حكمها الحروف المشبهة بالفعل ان وان وكان ولكن وليت و

لعل وذكر لعل وفيه هنا على سبيل المجاز لانه جمع كثرة وضع موضع قلة لكونها ستة

وجمع احرف سميت مشبهة لشبهها بالفعل المتعدي معنى من حيث يقتضي كل واحد منها اسمين

كافتضاء المتعدي الفاعل والمفعول وبالماضي لفظا من حيث البناء على الفتح وكونها على ثلثة احرف
فصاعدا ولو التحقيق واتصال الضماير بها وقال ابن مالك ان سبب اعمالها اختصاصها بمشابهة
كان الناقصة في لزوم المبتدا والخبر ولا استغنا بهما فيخرج بالتزوم لولا وما الاستفتاحيين
وبالاستغناء لما ولوما الاستفتاحيين واذا المفاجاة لافتقارها الى جواب او كلام سابق لهما
صدر الكلام ليعلم من اول الامر انها اي قسم من اقسام الكلام اذ كل منها يدل على قسم منه كانت تبين
سوى ان في بعكسها كما عرفت ويلحقها ما فتلغى على الافصح نحو قوله تع انما الكم اله واحد وقد
جاء النصب والرفع في قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقدي
اشارة الى قطعة قالت الزرقاء حين رات جماعة من الطير تطير وكانت لها حمامة وهي ليت
الحمام ليه الى حماميته ونصفه قديه تم الحمام ميه فالرفع على كونها كافة اي مانعة لها عن العمل
لنقصان مشابهتها بالفعل حيث لم يتصل بها الضماير والنصب على كونها مزيدة وحكى سيبويه
حملا لكون ليت في بيت النابغة عاملة على رواية الرفع بجعل ما موصولة او موصوفة تقديره ليت
ما هو هذا الحمام لنا والنصب في كانما ولعلما وليتما اكثر منه في الثلث الاخر لتوغلها قبلها في المعنى
حيث تغير معنى الجملة من الاخبار الى الانشاء وتدخل على الافعال نحو انما قام زيد وانما زيد يقوم
قال الشاعر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا وتفيد انما مع ما في الجملة ما يفيد
النفي والاثبات لو كانت كافة فاذا قلت انما زيد قائم فمعناه ما زيد الا قائم خلاف ما لو كانت زائدة
فانه لو قلت انما زيدا عالم بنصب زيد لا يفيد الحصر فان لا تغير معنى الجملة وتدخل عليها اسمية موجبة
اخبارية مع بقاء معناها على ما كان عليه موكدة مضمونها وان مع جملتها في حكم المفرد ما قيل عمدتها

بعد دخولها مشتقا او ما في معناه فيما امكن او بالكون فيما تعذر ذلك فاستقرت تلك وحرف
تصير بحكما اما ان كانت عمدة او كلمة ان كانت فضلة نحو عجبت من انك منطلق اي من انطلاقك
فيكون منصوبا بالمفعولية ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام اي لو ثبت كون ما في من الارض اقلاما
فيكون مرفوعا بالفاعلية وعندي انك قائم اي قيامك فيكون مبتدا ومن ثم وجب الكسر في
موضع الجمل وفتح في موضع المفرد فكسر ابتداء نحو انا اعطيناك اذ المفتوحة لا تتقدم على
ما تقدم وبعد القول نحو قال اني عبد الله لان مقول القول لا يكون الا جملة محكية والموصول
كقوله تع واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه الا اذ الصلة موضع الجملة وواو الحال نحو وان
فريقا من المؤمنين لكارهون ونحو جواب القسم نحو والله ان زيدا كريم وحتى الابتدائية نحو مرض
زيد حتى انه لا يرجونه واما الاستفتاحية نحو الا انهم هم السفهاء ونحو قبل اللام للابتداء نحو
قد نعلم انه ليحزنك وفتحت فاعلة ومفعولة ومبتداة كما مر ومضافا اليها نحو انه
لحق مثل ما انكم تنطقون وبعد ما المصدرية نحو ما كان ما ان في السماء نجما اي ما ثبت ان في
السماء نجما وبعد حرف الجر نحو ذلك بان الله هو الحق وحتى العاطفة ولو اردته نحو عرفت امورك
حتى انك فاضل فيقدر بمصدر منصوب على كونه معطوفا مجرور على كونها جارة وبعد
واخواتها نحو ظننت انك ذاهب على كونها اول مفعوليها والثاني محذوف تقديره ظننت
ذهابك حاصلا وهذا عند الاخفش واما عند سيبويه فانها مع صلتها قائمة مقام المفعولين
وبعد حقا كقول الشاعر احقا ان جيرتنا استقلوا وهي مع ما تلتها بمصدر مبتدا وحقا ظرف
واقع خبر التقدير افي حق ان جيرتنا استقلوا وقال ابن مالك يحتمل ان يكون حقا مصدرا بدلا

من الفعل وان مع صلتها فاعل لفعل تقديره احق حقا انه جبرتنا استقلوا وامعنا وحولنا يكن ذاهب وقال

ابن مالك لو جعلت اما استفتاحية جاز الفتح ايضا على تقدير اما معلوم انك ذاهب وقالوا

لولا انك لانه مبتدا اذ بعد لولا لا يكون الا مبتدا محذوف الخبر فيكون الموضع موضع المفرد

واما قول الشاعر لولا اخشيون لحلم عجز الا عدم المتيسون احتمالي فتقديره لولا ان تحسبوا

فحذفت ان ورفع كما قيل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ومنه قول الشاعر لكم مالا ولولا انا حرم

لم تلف انفسكم من كسبها فذب ولو انك لانه فاعل اذ بعد لو لا يكون الا فعل حقيقة او تقديرا

لكونه حرف الشرط قال الله تعالى ولو انهم صبروا وقال الشاعر ولو ان قومي انطقتني رماحهم

نطقت ولكن الرماح اجرت وعن سيبويه ان ان المفتوحة الواقعة بعد لو مع صلتها مبتدا وما

مستغنى عن الكلام فالخبر التقدير بل جاز الامران وهي نحو من يكرمني فاني اكرمه مما وقعت

الجزاء فالكسر على جعل ما بعدها جملة غير ماولة بمصدر تقديره من يكرمني فانا اكرمه والفتح على

جعله في تاويل مصدر مرفوع بالابتداء والخبر محذوف اي فاكرامي له ثابت او بالخبرية والمبتدا

محذوف اي فجزاؤه اني اكرمه والاول اولى لسلامته عن الحذف والتقدير وفي التنزيل كتب ربكم

على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم بفتح الاولى

وكسر الثانية عن نافع وفتحهما عن ابن عامر وكسرهما عن الباقين واذا انه عبد القفا واللهازم

مما وقعت بعد اذا المفاجاة فالكسر على تقدير اذا هو عبد القفا واللهازم والفتح على تاويلها مع

صلتها بمصدر مرفوع بالابتداء والخبر محذوف تقديره فاذا عبوديته حاصلة والاول اولى لما تقرر

ومن شواهد كلا ... قولهم اول قولي اني احمد الله فالفتح على تاويلها مع صلتها مصدرا مرفوعا بالابتداء خبرا عنه

112

قال جار الله المعطوف للمرفوع معطوف على ان المكسورة وما عملت فيه واستحسن بعض النحويين ما ذكره وقدح قوله على ما ذكره المصنف وغيره وذكر لان الاسم ان يظهر فيه الاعراب وهو النصب فلا يمكن ان يكون للاعراب من جهة اخرى وحده بلا مع ضميمة اليه حتى يكون المجموع موضع من الاعراب كان خلفك وزيد خلفك منصوب لا غيره مع الضمير الذي فيه له موضع من الاعراب وقد اورد عليه النقض بان زيدا في قول العجلي ضرب زيد عمرا في موضع وقع بان فاعل المصدر مع المنصوب لفظا فصار لما عرابان لفظا ومعنى ضم

مفرد المبتدا وحذف مفعول القول تقديره اول قولي حمد الله والكسر على انها جملة في محل مفعول

للقول والخبر محذوف اي اول قولي اني احمد الله ثابت هذا على تاويل الفارسي والزمخشري واما

على قول ابن الحاجب انها جملة واقعة خبر المبتدا وتقديره اول ما اقول من الكلام اني احمد

الله لان افعل التفضيل لا يضاف الا الى ما هو بعضه وفي مثل قولك اما انك لذاهب وامر انك منطلق

مما وقع بينها وبين اما يمين فالفتح على ان اما بمعنى حقا والكسر على انها استفتاحية ولذلك جاز

العطف على اسم المكسورة لفظا او حكما بالرفع دون المفتوحة اي ولكون المكسورة غير

مغيرة لمعنى الجملة صح ان تقدر كالعدم فيعطف على اسمها بالرفع حملا على محله مثل ان زيدا قائم و

عمرو قال الشاعر ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار والترك قبيل يكن لونه

والقه لم يعجب فان لنا الام النجيبة والاب وما وقعت بعد العلم او معناه وان كانت مفتوحة

لفظا فهي مكسورة حكما حيث يكون مع ما عملت فيه بتاويل الجملة فصح ان يعطف على محله

نحو علمت ان زيدا قائم وعمرو فيما كان بعد العلم ومنه قوله فاعلموا انا وانتم

بغاة ما بقينا في شقاق ومنه قوله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء

من المشركين ورسوله في معنى العلم ويجوز الرفع في المثال المذكور عطفا على الضمير المرفوع

بالخبر مع التاكيد او الفصل بلا ضعف وبدونهما مع ضعف ويشترط في جواز العطف مضي الخبر

لفظا او تقديرا مثال ان زيدا وعمرو قائم على تقدير حذف الخبر من الاول وهو اذا كان خبر

المعطوف موافقا لخبر المعطوف عليه كما مر ولو كان مخالفا لزم ثبوته نحو قوله تعالى وان الظالمين

بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين فلا تقول ان زيدا وعمرو ذاهبان من حيث الخبر

برفع عمرو وكون الخبر مثنى لتناوبهما اى كون الشى الواحد معمولا لعاملين اذ ذاهبان من حيث

انه خبر عن زيد معمول لان ومن حيث انه خبر عن عمرو معمول للابتداء واما نصب عمرو فيجوز

مطلقا قبل مضى الخبر وبعده كقوله تع ان المسلمين والمسلمات وقول الشاعر ان الربيع الجود

والخريفا يدى ابى العباس والصيوفا وكذا اذا لم يكن الخبر مثنى نحو ان زيدا وعمرو ذاهب لعدم كون

ذاهب معمولا لعاملين اذ ليس هو خبرا عنهما بل عن احدهما والاخر محذوف خلافا للكوفيين

ولا لكونه مبنيا خلافا للمبرد والكسائى فى مثل انك وزيد ذاهبان فالبصريون يشترطون

مضى الخبر سواء كان اسمها مظهرا ومضمرا كما مر وبعض الكوفيين كالمبرد والكسائى لا يشترطون

مطلقا فيجوزون ان زيدا وعمرو قائمان وانك وزيد ذاهبان واما الفراء فانه يجوز مثل انك

وزيد ذاهبان مما خفى فيه اعراب الاسم اذ قد جاء عن بعض العرب انهم اجمعون ذاهبون و

انك وزيد ذاهبان وهذا اى عطف المفردات عند بعضهم ومن عطف الجمل عند الاخرين وهو

اختيار ابن مالك ولكن كذلك فيما تقدم من العطف على المحل بعد مضى الخبر لفظا او تقديرا نحو ما

خرج زيد لكن اخاك خارج وعمرو وقال الشاعر وكن عمى الطيب الاصل والخال لكونه للاستدراك

وهو لا يغير معنى الجملة عما كان عليه قبلها كما لا يغيرها التاكيد وبقية الحروف المشبهة مثل

كان وليت ولعل فانها تغير معناها من الاخبار الى الانشاء فلا يجوز فيها العطف على المحل وعن

الفراء انه يجوز مستدلا بقول الشاعر يا ليتنى وانت يا لميس فى بلدة ليس بها انيس وهو مؤول

عند غيره بكونه فى تقدير يا ليتنى وانت معى على ان الجملة حالية بين اسم ليت وخبرها وعن الجرمى

والزجاج والفراء حمل بقية التوابع سوى البدل على محل الاسم بالرفع كالعطف وحملوا عليه نحو

قوله تع قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب ونحو العطف على الضمير المستتر فى الخبر المجرد

مع التاكيد او الفصل بلا ضعف وبدونهما مع ضعف نحو لكن زيدا منطلق هو وعمرو ولذلك اى

ولعدم تغيير الجملة دخلت اللام اى لام الابتداء مع المكسورة دونها اى دون المفتوحة

على الخبر المثبت المؤخر عن الاسم وان كان بعيدا عنه الا ذلك كقوله تع ان ربك لذو فضل على

الناس وقول الشاعر ولكنى على ان قد ختمت مجرها لما ضمنتم عمرو ونمامى او على اسمه

على اول جزئيها على الاكثر كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجو مودته ولو تعذر ايسار

وتنويل وعلى ثانيها على شذوذ كقوله ان الاولى وصفوا قومى لهم فبهم وهذا عليهم تلق

متى عاداك مخذولا او فعلية مضارعية بغير حرف التنفيس فى مثل ان زيدا ليقوم او

بعدها نحو ان زيدا لسوف يقوم لشبه المضارع الاسم او ماضية مقرونة بقد نحو انك

لقد قمت لشبه الماضى بالمضارع ح او غير متصرفة نحو ان زيدا لنعم الرجل لاستلزام الانشاء

للخصوص وشبه ما فى المضارع دون المنفى لاجتماع اللامين فى اكثره وكراهتهم ذلك وطرح اللام

فى الباقى والمقدم على الاسم لامتناع ان لعندك زيدا او ان غدا لعند زيد او الماضية المتصرفة

بغير قد لبعد شبه الماضى ح وعلى الاسم اذا فصل بينه وبينها بالخبر نحو ان عندك

لزيدا او معموله نحو ان فيك لزيدا راغب او على ما بينهما معمول الخبر نحو ان زيدا لفى الدار جالس

وان زيدا لطعامك اكل قال الشاعر ان امرا خصنى عمدا مودته على التنائى لعندى غير

مكفور او فصلا كقوله تع ان هذا لهو القصص الحق فلا يقال ان زيدا جالس لفى الدار ولا ان زيدا

اكل لطعامك كيلا يخرج عن حرف الكلام اذ حق التقديم كونها للابتداء لكراهة اجتماع اللامين

لكونهما متفقين في معنى التاكيد الخ وهما فيما ذكر ولا مثل بان زيد الطعام كما دخلت على معمول
الماضي خلافاً للاخفش ولا مثل كل ثوب لو ثمنه كما دخلت على واو المصاحبة المستغنية عن
الخبر للكسائي وفي لكن على مذهب الكوفيين اعتبار البقاء معنى الابتداء معها كما في
مع ان واحتجاجاً بقول بعض العرب ولكنني من حبها لعميد وهو ضعيف لكون اللام موافقة لان
في معنى التاكيد دون لكن واستغنا انما فيه ان عن عمر وافتقار لكن الى سابق فافترقا واما قول
الشاعر ولكنني فاصله ولكن انني حذفت الهمزة ثم ادغمت النونات كراهة اجتماعها فصار
لكني كما ان اصل لكنا هو لكن انا فجيء باللام في الخبر لانه خبر ان وعلى ان اللام زائدة مثلها في خبر المبتدأ
كقول الشاعر ام الحليس لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم الرقبة وكقراءة بعضهم بعد ان
المفتوحة في قوله تع وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام وتخفف المكسورة
عند البصريين فيلزمها اللام اي لام الابتداء للفرق بينها وبين ان النافية اذا لم تعمل اذ لو قيل
ان زيد قائم بغير اللام لتوهم ان المعنى ما زيد قائماً او ان زيداً قائم ويجوز العمل ايضاً لورود السماع
وقيل لا يلزم واما مع عمل نحو [illegible] فالادخال اولى ويجوز الغاؤها وهو الاكثر لان الشبه بالفعل
اقتضاؤها الاسمين وفتح الاخر وكونها على ثلثة احرف فلما عدم احد الاوجه بالتخفيف كقوله تع
وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس لما عليها حافظ و
اعمالها على انه لاقتضائها الاسمين كقوله تع وان كلا لما ليوفينهم في قراءة نافع وابن كثير ويجوز
دخولها على فعل من افعال المبتدأ ككان وظننت واخواتها لتوفر مقتضاها عليها وهو تاكيد
الجملة الاسمية لذكر جزئيها بعدها اذ قولك ان كان زيد لقائماً معناه ان زيداً لقائم وكذلك قوله تع ان

١١٥

قلت وليس هو من الافعال الداخلة على المبتدأ والخبر وانشد ابو سعيد شلت يمينك ان قتلت لمسلماً كانه قال انك قتلت مسلماً فلذلك وجبت عليك عقوبة المتعمد قال ابو عمرو وقد جعله الكوفيون تعويض الضمير هذا ومثاله وتنزيل الجملة الفعلية الخبرية منزلة الجملة الاسمية كما اجروا انما قام زيد مجرى انما زيد قائم وكذا اجروا علمت ما قام زيد مجرى علمت زيد قائم وكذا [illegible] فلا بعد في مثل هذا وقال اهل البصرة ان لمسلماً قاتل وجب عليك عقوبة المتعمد وهو بمنزلة قولهم ان زيداً لطعامك آكل قلت ما نقله البصرة غير مستقيم لانه جعل مسلماً اسم ان وجعل قتلت خبره فعدم الخبر غير الظرف وذلك غير جائز كما مر في شرح ابيات مفصل

ان نظنك لمن الكاذبين وقوله تع وان كنت من قبله لمن الغافلين وقوله تع وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين بخلاف سائر الافعال لعدم توفر مقتضاها عليها خلافاً للكوفيين في التعميم لعدم
ان ان هذه هي النافية وليست مخففة فلا عمل لها والنصب في وان كلا بفعل يفسره ليوفينهم
تفسيره اللام بمعنى الا ذكر ذلك ابن مالك في كتابه فتدخل على الفعل مطلقاً وانشدوا
قوله بالله ربك ان قتلت لمسلماً حلت عليك عقوبة المتعمد وفي بعض العرب
ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه وهي مأولة عند البصريين بان التقدير انك قتلت
لمسلماً وانك تزينك لنفسك وانك تشينك لهيه ومع ذلك هي خارجة عن القياس و
استعمال الفصحاء لكون اللام موخرة كما ذكر ومع امتناع ان زيداً كل الا ان تجعل انه
مثالي خبر المبتدأ كما مر وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير شان مقدر اذ لو لم يقدر
ضمير الشان ولم يجد وجلا عاملة في الظاهر يلزم مزية المكسورة عليها مع انها اقوى في
في الشبه بالفعل فيدخل على الجمل مطلقاً اسمية مصدرة بمبتدأ كما في التنزيل ان الحمد لله
رب العالمين او بخبر كما في قول الشاعر وقد غدوت الى الحانوت يتبعني شاو مشل
مشل شلول شلشل شول في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى
وينتعل او حرف نفي نحو ان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون او فعلية دعائية كقوله تع و
الخامسة ان غضب الله عليها وقولهم اما ان جزاك الله خيراً او غير منصرفة نحو قوله تع وان
عسى ان يكون قد اقترب اجلهم او مقترنة بقد كقوله تع ونعلم ان قد صدقتنا وقول الشاعر
الم تعلمي ان قد جشمت في الهوى من اجلك امراً لم تكن تجشم او بلى كقوله تع تبينت الجن

أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا أو حرف تنفيس نحو قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى أو نفي
نحو قوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا وأيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه أو تقدير معمول
رب كقول الشاعر تيقنت أن رب امرئ خيل خائنا أمين وخوان يخال أمينا وشذ
إعمالها في غيره مثل قول الشاعر فلو أنك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم أبخل وأنت
صديق والآخر لقد علم الضيف والمرملون إذا اغبر أفق وهبت شمالا بأنك ربيع
وغيث مريع وأنك هناك تكون الثمالا وإنما لزم الفصل بينها مع الفعل بالسين أو سوف وقد أو حرف النفي
كما مر من الأمثلة ليفرق أحد الثلاثة الأول بينها وبين المصدرية في الموجب وأما في المنفي فيفرق
بينهما من حيث المعنى لأن أن غير به للاستقبال في المخففة والآتي المصدرية وكأن للتشبيه
أي لإنشائه وهو حرف برأسه على الصحيح حملا على أخواتها ولأن الأصل عدم التركيب وقيل مركبة
من الكاف وأن وأصل كأن زيدا الأسد إن زيدا كالأسد فقدمت الكاف وفتحت الهمزة وخفف فتلغى
على الأفصح لخروجها عن المشابهة بفوات فتحة الآخر ومنه قول الشاعر ونحر مشرق اللون كأن
ثدياه حقان ومنهم من يعملها لبقاء معنى التشبيه بعد التخفيف وعليه قول الشاعر
كأن وريديه رشاء خلب ويقدر المعمول ضمير الشأن محذوفا اسما لها والجملة بعدها خبر
في مثل ثدياه حقان أي كأنه ثدياه حقان وقول الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كأن
ظبية تعطو إلى ناضر السلم يروى بالرفع على الإلغاء والنصب على الإعمال والجر على زيادة أن
ولكن للاستدراك يتوسط بين كلامين متغايرين فيستدرك بها النفي بالإيجاب والإيجاب
بالنفي من حيث المعنى سواء يتغايران في المغايرة اللفظية أو لا نحو ما جاءني زيد لكن عمرا جاءني وجاءني

وجاءني زيد لكن عمرا لم يجئ وفارقني زيد لكن عمرا حاضر وجاءني زيد لكن عمرا غائب قال الله تعالى ولو
أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن الله سلم وخفف فتلغى على الأكثر كما في كأن ويصح
معه حرف العطف ويجوز معها الواو ومعناه استدرك أي استدرك وجاء عن يونس و
الأخفش إعمالها قياسا على أخواتها المخففة وليت للتمني أي لإنشائه فتدخل على الممكن و
والمستحيل نحو ليت زيدا قائم وليت الشباب يعود وقد يدخل عليها يا نحو يا ليت زيدا حاضر
فيحتمل كون المنادى محذوفا أي يا قوم ليت زيدا حاضر أو يا زيد أتمناك فلحضر وأجاز
الفراء ليت زيدا قائما إجراء لها مجرى أتمنى ومن حجته قول الشاعر ليت الشباب
هو الرجيع على الفتى وكذا الكسائي بإضمار كان متمسكا بقول الشاعر يا ليت أيام الصبى
رواجعا وقد جاءت داخلة على أن كقول الشاعر فيا ليت أن الظاعنين تلفتوا فتعلم
ما بي من جوى وغرام أي أتمنى وهذا مما يؤيد قول الفراء والبصريون على التقدير ليت
الشباب هو الرجيع ليت الشباب كان الرجيع فحذفت كان وأبرز الضمير وبقي النصب
بعده دليلا أو رواجعا حال من ضمير الخبر المحذوف تقديره ليت أيام الصبى لنا رواجعا
وأن مع صلتها في تأويل المصدر منصوب بالاسمية والخبر محذوف وأجاز بعض الكوفيين ذلك
في كل واحد منها ومن حججهم قول النبي صلعم إن قعر جهنم لسبعين خريفا وقول الشاعر
إذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا إن حراسنا أسدا ولعل للترجي أي
لإنشائه ومعناه توقع أمر مرجو أو مخوف كقوله تعالى لعلكم تفلحون ولعل الساعة قريب
قال الشاعر أتوني فقالوا يا جميل تبدلت بثينة أبدالا فقلت لعلها وعل حبالا كنت أحكمت

قتلا انتح لما وأش ريقي علا واجاز الاخفش لعل ان زيدا قائم قياسا على ليت وحملا على معناها اي التمني
من نصب فاطلع في قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع وشبهها بعسى من ادخل ان
على المضارع الواقع خبرها في قول الشاعر لعلك يوما ان تلم ملمة عليك من اللائي يدعنك اجدعا وقد
جاءت للتعليل كقول الشاعر وقلتم لنا كفوا الحروب لعلنا نكف ووثقتم لنا كل موثق فلما كففنا
الحرب كانت عهودكم كلمع سراب في الملا متألق وفيها لغات اخر عل وهي اصلها عند البصريين وزيدت
قبلها اللام التأكيد وعن ولن ولأن ولعن وفي التنزيل آية اذا جاءت لا يؤمنون اي لعلها فيمن قرأ بالفتح
وستعلم بها ثابت الاول او محذوفه مفتوح الاخر او مكسوره وكل لغة الجر وهي لغة عقيلية ومن
شواهده لعل الله يمكنني عليها وعن ابي علي انها مأولة بكونها مخففة في ضمير شأن محذوف بعده لام الجر
مفتوحة او مكسورة ولتن بها ولعل على اصلها الحروف العاطفة عشرة الواو والفاء وثم وحتى واو
وأم وأما ولا وبل ولكن والعطف في اللغة الامالة والمراد به هنا ان تميل الثاني الى الاول في الاعراب او في
الحكم سواء كانا مفردين او جملتين متفقتين او مختلفتين فالاربعة الاول للجمع بينهما فيما حصل للاول
من الحكم نحو جاءني زيد وعمرو وزيد يقوم ويقعد وبكر قاعد واخوه قائم واقام بشر وسافر خالد
فجمع بين الاسمين في المجيء والفعلين في كونهما مسندين الى زيد والجملتين في حصول مضمونهما فالواو لجمع
مطلقا لا ترتيب فيها عند المحققين نحو جاء زيد اليوم وعمرو امس واختصم بكر وخالد وقوله تعالى
وادخلوا الباب سجدا والقصة واحدة والفاء للترتيب من غير مهلة حقيقة او عادة كقوله تعالى فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وقوله تعالى انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة
وثم مثلها بمهلة كذلك فتستقرب بالنسبة الى عظم الامر وتستبعد بالنسبة الى طول الزمان والمتولي

كم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون فان مجيء الباس متقدم على الاهلاك في الحصول اذ
الاهلاك لا يكون الا بعد مجيء الباس وهو العذاب فتقديره لما حصل الاهلاك حكم بمجيء البأس لا ان ظهور
الاهلاك فكأنه قيل اهلكناها فقال الناس جاءها بأسنا وكذا قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن
وعمل صالحا ثم اهتدى فان كان الاهتداء قبل التوبة الا ان ثم هنا بمعنى الدوام والثبات فتقديره واني
لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم دام على التوبة والايمان والعمل الصالح وقد تجيء ثم للترتيب والتعظيم نحو وانه
ثم تاب عليهم ليتوبوا وقيل انها بمعنى الواو وحتى مثلها في الترتيب والمهلة ومعطوفها جزء
متبوعه لكونها للغاية ليتحقق كمات الناس حتى الانبياء او ضعفا كقدم الحاج حتى المشاة فالتر
تيب في ثم باعتبار احد الفعلين عن الاخر وفي حتى كون ما بعدها اخر مما قبلها وذلك بتقدير الكل على الجزء
فلو قلت مات الانبياء حتى الناس لم يجز واو لاحد الامرين الشيئين فصاعدا بهما داخلين
في الخبر تقول جاءني زيد او عمرو وجاءني اما زيد واما عمرو مخبرا عن مجيء احدهما لا على التعيين وفي
الاستفهام نحو ازيد عندك او عمرو والقيت اما عبد الله واما اخاه مستفهما عن احدهما وجوابه
نعم او لا وفي الامر للتخيير نحو اضرب زيدا او عمرا وخذ اما هذا واما ذاك فالمخاطب مأمور باتيان
احدهما والاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين وتعلم اما الفقه واما النحو وأم المتصلة لازمة
لهمزة الاستفهام يليها احد المستويين من المفردين اسمين او فعلين او حرفين والاخر الهمزة بعد
ثبوت احدهما الطلب التعيين ومن ثم لم يجز ارأيت زيدا ام عمرا اذ لم يلهما المستويان والوجه
ان يقال ازيدا رأيت ام عمرا للايذان من اول الامر بان المطلوب تعيين احدهما ولم يجز ازيد عندك
ام عمرو بغير الهمزة الا على شذوذ ومن ثم كان جوابها بالتعيين دون لا او نعم واستفهم بكل

والهمزة مثل انها لابل ام شاء لشبح رأيته من قبل أي بعد القطع التي اداها الى انها لابل وهي جملة خبرية فلما قربت وعلمت انها ليست بابل اعرضت عن هذا الاخبار ثم شككت في انها شاء ام شيء آخر فاستفهمت عنها بقولك ام شاء والتقدير بل أهي شاء وقيل انها بمعنى الهمزة وحدها وقد تأتي للانكار كقوله تعالى ام يقولون شاعر واما قبل المعطوف عليه لازمة مع اما جائزة مع او نحو جاءني زيد او عمرو وجاءني اما زيد واما عمرو وعند ابي علي الفارسي انها ليست من حروف العطف لتقدمها ودخول الواو عليها والقطع بانها مثل او في قولك جاءني اما زيد واما عمرو بايقاع اما موقع او للتخيير ثابت بالاتفاق بين ايقاع اما او او بين زيد وعمرو يوجب انها واجتماعها مع الواو لما انهما معا بمثابة حرف واحد فالعاطف مجموعهما فكل منهما كبعض العاطف وكما ان اما الاولى فليست حرف عطف بالاتفاق فتقدمها لما ذكرنا من قبل ولا وبل ولكن لاحدها معينا فلا لنفي ما وجب للاول عن الثاني نحو جاءني زيد لا عمرو فلا يعطف بها الا في الايجاب فلا يقال ما جاءني زيد لا عمرو ولا يحسن معها اظهار العامل نحو قام زيد لا قام عمرو للالتباس بالدعاء والواقعة بعد غير لتاكيد النفي مثل ولا الضالين لا للعطف وبل للاضراب عن الاول منفيا كان او موجبا نحو جاءني زيد بل عمرو أي الاخبار عن مجيء زيد وقع غلطا وما جاءني زيد بل عمرو أي المنسوب اليه عدم المجيء هو عمرو ويحتمل ان يكون المعنى بل جاء عمرو وقد تجيء في عطف الجمل بمعنى ترك الاولى والاخذ في الثانية كقوله تعالى ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك وانما يعطف بها في الاستفهام عن المفردات فلا يقال اقام زيد بل عمرو ولكن لازمة للنفي في عطف المفرد على المفرد وعلى نقيضه أي الايجاب مما نفي عن الاول نحو ما قام زيد لكن عمرو أي قام عمرو وفي الجمل مثل بل في مجيئها بعد النفي والايجاب كما مر في غير المخففة

حروف التنبيه ثلاثة الاول الا واما المخففتين وضعتا للتنبيه الذي هو طلب قبل الشروع في الجملة اسمية كانت او فعلية خبرية او انشائية وطلب تطبيع حسن الاستماع ليستفاد ما يقال للمخاطب الا ان زيدا منطلق الا قام زيد والا لا تخرج وكذا الا لا تفعل واما والله لافعلن وفي التنزيل الا انهم هم وفي الشعر اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر وقد تبدل الهمزة من اماها هاء او عينا وحذف الالف من الجميع وها مثالها ذكر نحوها افعل كذا وها ان زيدا منطلق وقول الشاعر ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في البلد الا انها مختصة بدخولها على اسم الاشارة نحو هذا وامثاله وتدخل على المضمر ايضا عند سيبويه في مثل ها انا ذا واشباهه وقال الخليل هي في التقدير داخلة على اسم الاشارة والتقدير هذا انا فقدمت لفظة انا لانها مبتدا وذا خبره حروف النداء خمسة يا وهي اعمها تقع في القريب والبعيد وايا وهيا للبعيد ومن في معناه من النائم والساهي لكون امرها امر المجد وذلك لاتمام اسماع وقيل ان يا ايضا للبعيد لمن اخرجها من الدعو ونداء الله تعالى بها يا ربنا انه اقرب الينا من حبل الوريد استبعاد للنفس واي والهمزة للقريب وعند بعضهم وا للمندوب مع موافقة المندوب المنادى لفظا وان كانا مفترقين لكون المنادى مطلوب الاقبال والمندوب المتفجع عليه وقيل انها اسماء افعال لاستقلالها مع الاسم كلاما وهو الفاشي من المعرب كذلك حروف الايجاب نعم وبلى واي واجل وجير ونعم بفتح النون وكسر العين وفتحها وكسرها وضم بلى المهملة مقررة لما سبقها من كلام موجب او منفي استفهاما كان او خبرا كقولك لمن قال قام زيد او اقام زيد نعم أي قد قام ولمن قال ما قام زيد او لم يقم زيد نعم أي لم يقم وبلى مختصة بايجاب النفي استفهاما كان او خبرا كقولك

للقائل لم يقم زيد او الم يقم زيد بلى اى قد قام ومنه قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا و
لو قالوا نعم لكان كفرا لما تقرر ان نعم واى لاثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم كقولك اى والله للقائل
اقام زيد اى قد قام واجل وجير وان تصديق للمخبر كقولك اجل للقائل قد اتاك زيد اى
قد اتانى وكذا اخواتها قال الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت
دعاثره وقال اخر فى ان بكر العواذل فى الصبوح يلمنني والومهنه ويقلن شيب قد علاك وقد
كبرت فقلت انه ويحتمل ان يكون ان الابتداء ... اى انه كذلك وقال اخر فيا ليت
شعري هل للمحب شفاء من جوى حبهن ان اللقاء اى نعم اللقاء شفاء المحب وعن الاخفش انه
لطول استعمال اجل فى الخبر والاستفهام مثل نعم الا ان استعمال اجل فى الخبر احسن واستعمال نعم
فى الاستفهام احسن ويقال جير لا افعل بمعنى حقا حروف الزيادة ان وان وما ولا ومن والباء
واللام سميت حروفا لانها قد تقع زائدة وتسمى حروف الصلة ايضا لكونها موصلا بها الى تحسين
او تجيء للتاكيد فان مكسورة مخففة تزاد مع ما النافية لتاكيد النفي زيادة مطردة نحو ما ان
رايت زيدا قال الشاعر ما ان رايت ولا سمعت به كاليوم هانئ اينق جرب وعند الفراء انها
ان النافية دخلت على ما النافية للتاكيد واجتماعهما لتاكيد النفي كاجتماع ان واللام فى تاكيد الاثبات
فى قولك ان زيدا لقائم وعند غيره ان جواز اجتماعهما فى الاثبات لوجود الفاصلة بينهما بخلاف ما
ان فانه لا فاصل بينهما ولهذا لا يقال ان لزيدا قائم اذ اجتماع حرفين لمعنى واحد مستكره
عندهم وقلت زيادتها مع ما المصدرية نحو انتظر فى ما ان جلس القاضى اى مدة جلوسه
ولما نحو لما ان جلست جلست وان مع لما كثيرا كقوله تعالى فلما ان جاء البشير وبين لو والقسم اى

اى قبل لو بعد القسم نحو والله ان لو قمت قمت وقلت مع الكاف نحو كان ظبية البيت على
رواية الجر وما اذا ومتى واى واين وان شرطا اى زيادة فى هذه الكلمات مختصة بكونها
مثل اذا ما تكرمنى اكرمك ومتى ما تكرمنى اكرمك واياما تضرب اضرب واينما تكن اكن واما ترينى البيت
واما تذهبن بك فعلا اى اما نون التاكيد غالبا لكونه اولى بالتاكيد من حيث انه المقصود
من الطرف حيث اكد بزيادة ما ومثل اما تقم اكرم قليل وبعض حروف الجر كقوله تعالى فبما نقضهم
ميثاقهم ومما خطاياهم وعما قليل وقلت مع المضاف نحو غضبت من غير ما جرم ولا مع الواو
بعد النفي نحو ما جاءني زيد ولا عمرو وقال الله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وولا
تستوى الحسنة ولا السيئة وبعد ان المصدرية كقوله تعالى ما منعك الا تسجد اى ما منعك ان تسجد
اى ما منعك عن السجود ولئلا يعلم اهل الكتاب اى ليعلم واصله لان لا فادغمت النون فى اللام
وقلت قبل اقسم كقوله تعالى لا اقسم وفلا اقسم بمواقع النجوم وشذ مع المضاف كقول الشاعر
فى بئر لا حور سرى وما شعر ومن والباء واللام تقدم ذكرها فى حروف الجر حرفا التفسير
اى وان فاى كما تقول فى تفسير قوله تعالى واختار موسى قومه اى من قومه وان مختص بما
فى معنى القول فيكون بعد جملة كقوله ان يا ابراهيم بعد قوله وناديناه وكقولك ان افعل
قولك كتبت اليه ان ارجع بعد قولك اجلة ويجوز تفسير القول الصريح بها عند بعضهم كقوله تعالى
ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله وهى عند اخرين مصدرية وقوله تعالى ان امشوا بعد
قوله وانطلق الملا منهم تفسير للقول المقدر للقول الصريح اذ القول الصريح هو القول
الظاهر لا المقدر حروف المصدر ما وان وان فان وان للفعلية اى ما ... خلاف الفعلية

على الفعلية فيجعلانها في تأويل المصدر للفعل نحو اعجبني ما صنعت اي صنعك وقوله تعالى وضاقت
عليهم الارض بما رحبت اي برحبها واعجبني ان خرجت اي خروجك وان للاسمية وقد مر بيانها
في بابها وكي عند بعضهم نحو جئتك لكي تكرمني اي لاكرامك وهي ايضا للفعلية ولو في مثل قوله
حروف التحضيض هلا والا ولولا ولوما لها صدر الكلام لدلالتها على نوع من انواعه وتلزم
الفعل لفظا او تقديرا اما ماضيا بمعنى اللوم على تركه لكونه مطلوبا نحو هلا قرأت شيئا وهلا
قرأت شيئا وهلا زيدا ضربته او مضارعا بمعنى طلبه والحث عليه نحو لوما تأتينا بالملائكة وهلا
خيرا من ذلك هلا تفعل خيرا وعن سيبويه انه في مثله يجوز الرفع على تقدير هلا كان خير منك
قال جرير تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي لولا تعدون
قتل الرجل الشجاع ومن لولا ولوما لامتناع الشيء لوجود غيره وهما داخلتان على اسم مبتدأ نحو لولا
علي لهلك عمر حرف التوقع قد سميت حرفه لانها تقال في جواب من يتوقع امرا نحو قولك قد
ركب الامير لمن ينتظر ركوبه وحتى في التقريب لتقريب الماضي من الحال كقول المقيم قد قامت
الصلوة ومن ثم لزمت الماضي واقعا حالا او في المضارع للتقليل نحو ان الكذوب قد يصدق وقد
يراد فيه بالتحقيق كقوله تعالى قد يعلم الله المعوقين ويجوز الفصل بينها وبين الفعل بالقسم نحو قد
والله احسنت وقد لعمري بت ساهرا وحذف الفعل بعدها اذا علم كقول الشاعر أفد
الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد اي وكأن قد زالت حرفا الاستفهام الهمزة
وهل لهما صدر الكلام لكونهما لقسم من اقسامه يدخلان على الجملتين الاسمية والفعلية تقول أزيد
قائم وأقام زيد وكذلك هل تقول هل عمرو خارج وهل خرج عمرو ودخولهما على الفعلية اكثر لان

لان الاستفهام بالفعل اولى ومن ثم كان تقدير الاسم بعد الهمزة فاعلا قبل الفعل او مفعولا بحسب
تعلق الفعل به احسن من تقديره مبتدأ نحو أزيد قام وأزيدا ضربته ولا يقع هل هذا الموقع
فلا يقال هل زيد قام كما لا يقال هل زيدا ضربته كما لا يقال قد زيد قام لكونها في الاصل بمعنى قد كقوله تعالى
هل اتى على الانسان حين اي قد اتى واذا وقع في الاستفهام تقدرت فيه الهمزة نحو هل خرج زيد تقديره أهل خرج
زيد الا انهم تركوا الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام وقد جاء دخول الهمزة على هل في الشعر سائل
فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم والهمزة اعم استعمالا من هل لتقدم
فتختص الهمزة بالفصل بالمعمول وباستفهام التوبيخ ووقوع ام المتصلة المعادلة لها والدخول
على حروف الجمع غير الغاية كالواو والفاء وثم تقول أزيدا ضربت في الفصل وقيل هذا مما وقع
فيه الهمزة معادلة لام تقديره أزيدا ضربت ام عمرا وأتضرب زيدا وهو اخوك في التوبيخ
منكرا الضرب وهو على هذه الحالة في التوبيخ وأزيد عندك ام عمرو في معادلتها ام حقيقة وأثم
وأفمن كان وأومن كان في الدخول على حرف العطف دون هل فانها لا تقع في هذه المواضع
لما مر وقد تحذف الهمزة وهي مرادة عند القرينة كقول الشاعر فوالله ما ادري وان كنت داريا
بسبع رمين الجمر ام بثمان تقديره ابسبع فحذفت لقرينة ام حروف الشرط ان ولو واما ولها صدر
الكلام لما مر قيل فان للاستقبال وان دخلت على الماضي نحو ان اكرمتني اكرمتك وقولهم ان اكرمتني
اليوم فقد اكرمتك امس محمول على معنى ان تكرمني اليوم يكن سببا للاخبار بذلك ولو للمضي وان دخلت
على المضارع نحو لو اكرمتني اكرمتك ولو تكرمني اكرمتك قال الله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك
على ظهرها من دابة وقال الشاعر لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا

لامتناع الشرط لامتناع المشروط كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا والمراد نفي الآلهة لانتفاء الفساد
وقد يجيء لاثبات الثاني على تقديري الاول وعدمه نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اي عدم العصيان
لازم لعدم الخوف كما انه لازم للخوف ومثله لو اهنتني لاكرمتك اي اكرامي اياك ثابت سواء اكرمتني او اهنتني
وقد جاءت لو بمعنى ان قال الله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم فيكون المضارع بعدها مستقبلا
كقول الشاعر ايلفك الواحيك الا منطق اخلق الكرام ولو تكون عديما وقد جاء بمعنى ليت فينتصب جوابه
بالفاء ومنه قوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون في مصحف ابي بن كعب رض وصورة
فهو الحسن في موضعها كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة ويليها الفعل لفظا او تقديرا كقوله تعالى
وان احد من المشركين استجارك وقوله تعالى لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي فحذف الفعل وبني الفاعل على مظهرا
وانفصل مضمرا متصلا وقيل انتم تاكيد لفاعل الفعل المحذوف ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه فاعل
فعل محذوف يفسره ما في ان من معنى الثبوت وانطلقت بالفعل موضع منطلق ليكون كالعوض
من الفعل المحذوف فلا يقال لو انك منطلق ... ولو انهم فعلوا ... فيما كان ممكنا وان كان
الخبر جامدا جاز ترك الفعل لتعذره واذا تقدم القسم اول الكلام على الشرط لزم المضي في الشرط لفظا
او معنى ليكون عادما لا يعمل فيه الحرف ليطابق الجواب حيث بطل عمله فيه وكان الجواب للقسم لفظا لكونه
اهم بدليل تقديمه على الشرط ومعنى لكون اليمين عليه وللشرط معنى لا لفظا لكونه مشروطا بالشرط
مثل والله ان اتيتني وان لم تأتني لاكرمتك وان توسط بتقدم الشرط او غيره جاز ان يعتبر القسم
فيجعل الجواب له ويلزم الشرط المضي وان يلغى نحو قولك انا والله ان تأتني آتك بالجزم وعدم اللام
في الالغاء فيجعل ... الشرط والجزاء خبر المبتدأ وفي مثل ذلك وجب الفاء كقوله نحو زيد والله

قائما ذا والله ان اتيتني لآتينك في الاعتبار فجعل القسم ابتداء بجملة هو ما في حيزها خبر المبتدأ
وفي مثل ذلك وجب الاعتبار كما تقدم على الشرط في اول الجملة هذا اي تقدم غير الشرط واما في تقدم
غير الشرط فنحو قولك اذ تاتني والله آتك لعائد القسم لما تقدم عليه ما يدل على الاعتناء به وان
اتيتني فوالله لآتينك باعتباره لكونه اقرب من الشرط وتقدير القسم كاللفظ فيما ذكر من
الجواب له متقدما على الشرط اول الكلام وجواز الامرين غير متقدم عليه نحو قوله تعالى لئن
اخرجوا لا يخرجون معهم تقديره والله لئن اخرجوا في اعتبار القسم لتقدمه ولحق
لقيل لا يخرجوا بحذف النون وان اطعتموهم كذلك على الاعتبار تقديره والله ان اطعتموهم
ولولا ذلك لقيل في موضع انكم لمشركون فانكم لمشركون بالفاء وقيل القسم غير مقدر والفاء
محذوفة كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان وقيل
فاما هذه الدنيا وزينتها كلا زاد لابد منه فان ... واما للتفصيل اي تفصيل النسب نحو اما
زيد فعالم واما عمرو فجاهل لكنه لم يلزم ذكر المتعدد فيه كقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ الآية
ولم يذكر بعدها واما غير الا انه يفهم عنه في هذا الموضع ومن ثم قال بعضهم لتا والا اخرى
في تقديره واما الراسخون فيقولون والصحيح انه لا يلزم لا لفظا ولا تقديرا لصحة ... اما انا فقد
فعلت كذا وتركت ويلزم الفاء في جوابه واستلزامها الاول الثاني استدل بانها للشرط والزم
حذف فعلها وعوض بينها وبين فائها جزء مما في حيزها مطلقا اذ المقصود ... ما يلي بعدها
دون الفعل بحذف الفعل وجعل الاسم عوضا عنه وهو جزء مما في حيزها نحو اما زيد فمنطلق
تقديره مهما يكن من شيء فزيد منطلق ومن متعلقات الجزاء مما هو بعد الفاء وهو سيد ...

وقد يكون معمول الخبر وهو منطلق وهذا عند سيبويه وقيل هو معمول المحذوف مطلقا
اى من متعلقات الفعل المقدر قبل الفا نحو اما زيد فمنطلق تقديره مهما يحصل فعل
زيد فهو منطلق ونحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق تقديره مهما تذكر يوم الجمعة فزيد منطلق
وقيل ان كان ذلك الاسم جائز التقديم على جوابه فمن الاول كما مرّ من المثالين وللفعل الثانى
نحو اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق اذ ما بعد انّ لا يعمل فيما قبلها حرف الردع كلا تقول لمن قال
فلان يبغضك كلا اى ليس الامر كذلك يجئ على ليوتيها اعلى الخطا قال الله تع بعد قوله تع ربى اهانن
كلا اى ليس الامر كما يظن بل اعطاء المال ليس للاكرام وتضييقه ليس للاهانة وقد تجئ لتحق
للاجابة تكون كالفعل كذا كلا وقد جاء بمعنى حقا والمقصود منه تحقيق الجملة كالّا وقيل انه كلا في قوله تع
كلا ان الانسان ليطغى بمعنى حقا تا التانيث الساكنة تلحق الماضى لتانيث المسند اليه كونا لتوفق
بينهما وبين الذاهب الاسم او لكونا صلى السكون ومن ثم لا يعاد الالف الساقطة لالتقاء الساكنين
اذا تحركت نحو رمتا اذ الحركة عارضة ومنهم من يعيدها نظرا الى حركتها فى الحال فيقول رماتا
فان كان ظاهرا غير حقيقى فمخير نحو طلعت الشمس وطلع الشمس واما الحاق علامة التثنية
والجمع فى مثل قوله اكلونى البراغيث وقاموا الزيدون وقمن النساء فضعيف لعدم احتياجها الى
هذه العلامات ولذا الحقت على ضعفها فليست بضمائر لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر من غير فائدة بل هى حروف
اذ جى بها للدلالة على احوال الفاعل كتاء التانيث التنوين نون ساكنة تتبع حركة الاخر لا لتاكيد الفعل
وهو للتمكن وهو ما دل على امكنية الاسم اى فى بابه ويسمى تنوين الصرف لفصل بين المنصرف
المنصرف والممتنع كرجل وزيد والتنكير وهو الدال على انه غير معين نحو صه اى اسكت سكوتا ما فى وقت

فى وقت ما واما صه بغير التنوين فمعناه اسكت السكوت الآن وكذلك مه وايه وغاق والخ
مما نكر بعد العلمية والاسماع والعوض وهو بالحقيقة ما لحق عوضا من المضاف اليه كيومئذ
اى يوم اذ كان كذا وكذا وساعتئذ وعامئذ وجعلنا بعضهم فوق بعض درجات وفوق بعضهم
ومررت بكل قائما اى بكل واحد ... آوان اى اوان فعلك وكتنوين مثل جوار وقاض
على رأى والمقابلة وهو ما يقابل نون جمع المذكر السالم كمسلمات ومليحة وهم تنوين التمكن
ثبوته عند تسمية بها امراة حيث يمتنع للعلمية والتانيث والترنم وهو ما يلحق اخر
الابيات والانصاف المصرعة لتحسين الانشاد ويقع بعد الخفة وقد يكسر لالتقاء الساكنين
كقول الشاعر وقاتم الاعماق خاوى المخترقن مشتبه الاعلام لماع الخفقن بفتح القاف وكسرها
ويسمى هذا غاليا اى ما لحق القافية المقيدة وقد يلحق القافية المطلقة عوضا عن مدة
الاطلاق كقول الشاعر اقلى اللوم عاذل والعتابن وقولى ان اصبت لقد اصابن ويحذف من
العلم موصوفا بابن مضافا الى علم نحو جاءنى زيد بن عمرو لشدة اتصال الموصوف
بالصفة للخفة نون التاكيد خفيفة ساكنة وثقيلة مفتوحة للخفة مع غير الالف اى غير
الف التثنية وجمع المؤنث فانها تكسر فيها لتشبها بنون التثنية تختص بالامر والنهى
والاستفهام والتمنى والعرض والقسم والدعاء والتحضيض وان كان بلفظ الماضى لكونه للدعاء
فى معنى المستقبل لما فى ذلك من معنى الطلب ذلا يؤكد ما لم يكن مطلوبا نحو اضربن ولا تضربن
وليتك تذهبن والا تقولن وبالله لافعلن واللهم انصرن قال الشاعر دامن سعدك ان رحمت
متيما لولاك لم يك للصبابة جانحا اى دام سعدك فدخلت الماضى لكونه دعاء وقولهم نشدتك

وقد تدخل الماضي اذا كان في المعنى مستقبلا كقوله عليه السلام اما ادركن واحد منكم الدجال وقد يدخل اسم الفاعل على شذوذ
كقول الشاعر اقائلن احضروا الشهودا او قلت في النفي لعرقه عن معنى الطلب بجوازه فيه
لتشبيهه بالنهي في كونهما غير مثبتين وكون حرفيهما لا وفيما بعد ما لطف ربما تقولن ذلك
قال الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات وكثيرا ما تقولن ذلك ولزمت
في مثبت القسم اي في جوابه لتقريره كما مر للالتباس بعد ان بين لام القسم ولام التاكيد الداخلة
عليه في الحاصلة على خبر ان لولاها نحو والله ان زيدا لينطلقن وطرد الباب في سائر انواع القسم
وكثرت في مثل اما تفعلن من شرط اكد حرفه بما وتشبيه مثل هذا الشرط القسم من حيث
تاكد القسم باللام وتاكد حرف الشرط بما قال الله تعالى فاما ترين من البشر احدا فاما نذهبن بك
واصل ترين ترايين نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة تخفيفا وقلبت الياء
الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين وحذفت النون لاتصالها بنون
التاكيد وكسرت الياء لالتقاء الساكنين وسكون النون الاولى من نوني التاكيد ودخلت في فعل الشرط
بعد حيثما قياسا على ما لفظه حيثما تكونن اتك وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم
ليدل على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين نحو اضربن في اضربوا وتضربن في تضربون ومما
سوى ذلك مفتوح كما في للواحد المذكر الخفيفة وتقول في التثنية وجمع المؤنث اضربان
واضربنان بالالف فيهما اما في التثنية فلئلا يلتبس بالواحد واما في الجمع المؤنث فلئلا
يلزم اجتماع النونات ولا يدخلها الخفيفة فلا يقال اضربان واضربنان لانه يؤدي
الى تحريك النون او التقاء الساكنين على غير حده واما على حده فجائز وهو فيما كان

ولام التاكيد الداخلة عليه صح

لتحريكها صح

فيما كان الاول مدا والثاني مدغما كالضالين وشبهه خلافا ليونس فانه يجوز ان يقال
اضربان واضربنان بادخال الخفيفة عليهما وهما اي النونان في غيرهما اي غير التثنية و
للجمع المؤنث مع الضمير البارز اي واو الجمع المذكر وياء المخاطبة كالمنفصل اي كالكلمة
المنفصلة فيكسر ما قبلها من ياء ويفتح ما قبلها لالتقاء الساكنين ولم تحذف لعدم ما يدل
عليها فتقول اخشين كما تقول اخشي القوم ويضم من واو كذلك ولم تحذف لما مر فتقول
لا تنسون كقوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وتحذف من واو وياء قبلها حركة من
جنسها لما يدل عليها وياتي بيانها بعد هذا انشاء الله تعالى فان لم يكن اي ضمير بارز فكلا
فكالمتصل اي كانت كجزء من الفعل فيرد ما حذف مفتوحا كما كان مع الف التثنية
في ذلك واخشيا فتقول ذلك ارمين واخشين ومن ثم قيل هل ترين في هل ترى باثبات الياء
المفتوحة كما تقول في التثنية تريان وترون في هل ترون بالواو المضمومة كلم
تغزو القوم وترين في هل ترين باثبات الياء وكسرها كما تقول لم ترى الناس وتغزون
واغزون في اغز ... الواو المحذوفة كما يرجع مع التثنية في اغزوا واغزون في
اغزوا بحذف الواو المضمومة ما قبلها كما تقول اغزوا القوم واغزن في اغزي
بحذف الياء المكسورة ما قبلها كاغزي القوم والخفيفة تحذف للساكن اي لالتقاء الساكنين
فتقول لا تضرب ابنك بفتح ما قبلها ليدل عليها واصله لا تضربن ابنك ولم تحرك كما تحرك
التنوين ليكون للتنوين مزية عليها حيث دخل على الاسم وهذه على الفعل قال الشاعر
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي لا تهينن وفي الوقف فيرد ما حذف

تحذف صح

من حرف علة او صحيح فتقول في هل تضربنّ هل تضربونَ بالواو والنون

وفي اضربنّ اضربوا بالواو والمفتوح ما قبلها تقلب الفا كقولك

في اضربن اضربا تشبيها لها بالتنوين ٥ ... الكتاب

١٢٥

[illegible]

ليعلم ان الطلاق يقع [illegible]
[illegible]

داوذا اتاب الفاسق عندنا العقد ثم تكح بينهما [illegible]

واذا تاب الفاسق جاز التزويج بينه وبين العفيفة في الحال ولا يشترط مضي مدة الاستبراء لانه يكتفي بالعدالة بخلاف الشاهد فانه يشترط فيه مضي مدة الاستبراء ... منه

[illegible]

ان قيل ما الفرق بين الطلاق والاختلاف في قبل الطلاق فمنزل الا دليل والا ختلف في بالعكس ... منه

وقيل تعريف الخبر يفيد حصر المسند اليه في المسند وتوسط الفصل يفيد تاكيد هذا الحصر لكن يرد عليه ان تعريف الخبر بلام الجنس يفيد حصره في المبتدا كما هو المذكور في المفتاح والمشهور في الاستعمال وان ضمير الفصل يفيد هذا الحصر ايضا وتوكيده وقد اجيب عنه بما يدل عليه كلامه في الفائق من ان تعريف المسند يفيد حصر المسند اليه فيه حيث قال معنى ان الله هو الدهر انه هو الجالب للحوادث فبدا اعتبر كما اشرنا اليه فيما سبق فيكون الفصل مؤكدا لهذا الحصر والاخفى ضعفه ... سيد ابن سهل

[illegible]

ان مکسورست درده جا را ملانیست شکی
کذ نکه دادی بکویم ای برادر مکر بکر [illegible]
بعد قولست اولا و ثانیا بعد الذا ثالث بعد القسم رابع عند ابتدا [illegible]
بلیم در بجا که خبر خالی نمی کردد زلام بعد نهی امر و دعا و بعد الا در کلام

کقوله تعالی
کتبه محمود کار
کقوله تعالی والله یعلم انک لرسوله
کقوله تعالی لا یجد الشیطان انه لکم عدو مبین
کقوله تعالی انا اعطینا[illegible]
کقوله تعالی احسنوا ان الله یحب المحسنین
ثم ان علینا

[illegible]

ما هبت الريح الصبا ما دام نطقا
دمي ما اشرقت شمس الضحى اعدادا
فطرات البمى صلو على بدر الدجى دا
عليكم سبل الهدى لولاه ما خلق السما هذا
الرفيع الحسم دريا في علم ومعرفته هم كان حلم
وحمت الا قد تمكنت على حبيبي
كملت له طرق العلا من نور ضيا
اذا اشتاق روحي في الكف نطق الحصى
لما بدا ضايت جميع العالمي
من مطلع بوتو هم على نعم ازبوتو
صلوا عليه ترحمي
انت شفيع للمذنبين يا رحمة للعالمين قد كنت خير المرسلين
يامن فضل لعين اشفع ذنوب الاعظم يامن له فضل الجزيل
يامن له شق القمر يامن له خضع الشجر الجليل شوقي دمو قد تسيل دلهاي يا رامرحمي
حتى اليك قد ظهر من لم يجبك يندمي

Süleymaniye … Kütüphanesi
Kısmı Hacı Beşir Ağa
Yeni Kay. No.
Eski Kay. 599